

الأقباط الأرثوذكس دراسات عقائدية
بالفيوم (4)

الملاحظات العقائدية واللاهوتية على كتاب لتفسير التطبيقى للكتاب المقدس

إعداد
الأنبا ابرآم
أسقف الفيوم
ورئيس دير الملاك
غبريال بجبل النقتلون

إسم الكتاب : الملاحظات العقائدية واللاهوتية على كتاب التفسير التطبيقي للكتاب المقدس

المؤلف: الأنبا أبرام أسقف الفيوم

الناشر : مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالفيوم

فاكس 0846690482 ت : 0846690483

E-mail: st-abraam@yahoo.com

www.stabraammonastery.com

ودار أنطون ت : 25789110 - 25799847

- 25799848 - 25745941 فاكس :

257465.9 محمول : 0123183690

E-mail: dar_anton@yahoo.com

www.dar-anton.com

التوزيع : دير الأنبا إبرام بالفيوم

الطبع والتوزيع : دار أنطون - ش البيعة بشبرا

يطلب أيضاً من جميع مكاتب الأديرة والكنائس والمكتبات المسيحية

الطبعة : الثانية مايو 2010 م

رقم الإيداع : 2010 / 10403

الترقيم الدولي : 978 - 977 - 459 - 028 - 3

صورة البابا شنودة

صورة الأنبا أبرام

مقدمة

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس الذي أصدره دار
بناني، يتم نشره عن طريق دار الكتاب المقدس. فمن
أن دار الكتاب المقدس يقوم بنشر الكتاب المقدس
، لكل الكنائس المسيحية دون تفسير لنصوصه ولكننا
هذا الكتاب تفسيراً في طابع ه إيمان الكنيسة
تية ولم يراع التفسير الأرثوذكسي لبعض النصوص
ترجمة الحديثة لنصوص الكتاب المقدس. فلهذا وجدنا
ب إيضاح بعض التفسيرات غير الأرثوذكسية . هذه
، وإننا ننصح قبل قراءته أخذ رأى أب الاعتراف

يحفظ شعبه وكنيسته من أى فكر غريب، بصلوات
ب الغبطة والقداسة قداسة البابا شنودة الثالث ،
في الخدمة الرسولية آبائنا المطارقة والأساقفة .
إلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين

الأنبا أبرام

أسقف كرسي الفيوم

أولاً

العهد القديم

أسفار موسى

أولاً : سفر التكوين

المفسر فى شرح الأصحاح الأول (تك 3: 2-7) رأين
لوقت الذى إستغرق الله فى خلق العالم فيقول:

ن كل يوم (من أيام الخليقة) كان يوماً من أربع
ثرين ساعة.

ن كل يوم (من أيام الخليقة) يمثل حقبة غير محددة
الزمن (قد تكون ملايين السنين) ولا يذكر الكتاب
دس أى النظريتين هى الصحيحة.

❀ الرد ❀

، الكتاب المقدس إن العالم خُلِق فى ستة أيام والعلم
، العالم تكون فى حقبات طويلة من الدهر يقدرها
بمئات الألوف والبعض بمئات الملايين من السنين
على هذا نقول:

قد يكون العالم تكوّن فى ستة أيام طبيعية بالفعل
حسب ما يروى سفر التكوين والله قادر أن يبدع العالم
لا فى ستة أيام بل فى لحظة أو أقل من لحظة.

قد تكون الأيام المذكورة فى سفر التكوين أيام
جازية يقصد بها حقبة طويلة من الزمن كما يقول
لعلم ، واليوم فى الكتاب المقدس قد يأتى بمع
جازية ومن أمثلة ذلك :

(اليوم) قد يأتى بمعنى الأزل مثل قول الكتاب المقدس
بنوة الابن للآب، وولادته الأزلية من الآب: "أنتَ ابني.

اليَوْمَ وَلَدْتُكَ " (مز 2: 7)، " وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِالْمَوْعِدِ صَارَ لِأَيَّامِنَا " (أع 13: 32)، (عب 5: 1). وكما قيل عن أنه (القديم الأيام) أى الأزل . " وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ " (9).

يأتى (اليوم) بمعنى الأبدية كقول " رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا نَوْعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ " 2 بط 3: 18).

فى بمعنى يوم الرب أو يوم الدينونة أو القيامة ومثال ك قول الكتاب المقدس " كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا ابْنُ نَاسٍ فِي يَوْمِهِ. " (لو 24: 17) و (... قِيلَ أَنْ يَجِيءَ مُرَبِّ الْعَظِيمِ الشَّهِيرِ. " (أع 2: 20) ، " وَلَا تَحْزَنُوا رَحِمَ اللَّهِ الْفُتُوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. " (أف 4: 3) أى القيامة ، " لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيَبِينُهُ. " (1كو 3: 13). من المعروف أن يوم القيامة أو يوم الدينونة لا يقصد أربعاً وعشرين ساعة بل فترة غير محددة.

نكر اليوم بمعنى الوقت أو الفترة الزمنية مثل قوله : هَذِهِ مَبَادِئُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ يَوْمَ عَمَلِ بَابِ الْإِلَهِ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ. " (تك 2: 4) أو كقول يسى للشعب : " أَنْتَ الْيَوْمَ غَابِرُ الْأَرْضِ " (تث 9: 1). قصد بهذا المستقبل القريب.

جاء بمعنى الأجيال كلها كقول المخلص : " وَهَآ أَنَا نَكُمُ كُلِّ الْأَيَّامِ إِلَى إِنْقِضَاءِ الدَّهْرِ " (مت 28: 20).

جب ألا يُخفى علينا أن اليوم الطبيعى المكون من الليل والنهار يحدث نتيجة دوران الأرض حول نفسها مرة فى كل أربع وعشرين ساعة ، فالجزء المواجه

لشمس يكون نهاراً والجزء البعيد عنها يكون ليلاً.
من المعروف أن الشمس لم تتكون إلا في اليوم
لرابع مما يرجح أن الثلاثة أيام الأولى لم تكن أيام
طبيعية كل منها أربع وعشرين ساعة وإنما كانت مدداً
علم الله طولها . وعلى هذا القياس قد تكون باقى أيام
لخلقة مدد من الزمن أيضاً.

علاوة على هذا فإن اليوم فى القطبين تتم دورته فى
كل سنة مرة واحدة فيكون النهار هناك ستة أشهر
والليل ستة أشهر. فليكن كان الكتاب المقدس - كما رأينا -
قد ذكر أيام مجازية كثيرة كيوم الأزل ويوم الرب
الأبدية وغيرها لا يقصد بها اليوم العادى المكون من
ليل والنهار وإنما المقصود منها حقبات غير محدودة.
من الجائز جداً أن يكون يوم الخليفة من الأيام
لمجازية. وأن الله عبر عنها بالأيام لتكون فى متناول
بهم عقول الناس فى كل العصور ولتعليم البشرية.
قد قال الكثيرون من الآباء إن المقصود بأيام الخلقة
، من الزمن.

ما تقدم يتضح أن الرأى الأول الذى ذكره المؤلف
كل يوم من أيام الخلقة كان يوماً من أربع وعشرين
رأى خاطئ و إنما المقصود به حقبات زمنية يعلم
الله وحده .

كرالمفسر فى الأصحاح الأول عدد (26) " لنصنع
إنسان على صورتنا كمثالنا " . أن هناك رأى بأن هذه
شارة إلى الثالوث وهذا صحيح ، لكن يعود وينكر
أى آخر أن صيغة الجمع تستخدم هنا للتعظيم ، فاليوم

تخدم كثير من الملوك صيغة الجمع في الحديث عن
سبهم.

❖ الرد ❖

وجد مجال لفهم البعض أن القول (نعمل) صيغة تعظيم
نة التعظيم لم تكن معروفة في اللغة العبرية . فاشه
نفسه إلى نوح بصيغة المفرد بقوله " لأنني إِيَّاكَ
رَأَ لَدَيَّ فِي هَذَا الْجِيلِ " (تك 1: 7) وإلى إبراهيم
أنا تُرْسٌ لَكَ" (تك 15: 1) وبذا أتى أقسمت يقول
قول الوصية على يد موسى : " أنا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي
". (خر 20: 2).

هذا نخلص بالتالي: أن الله لم يستخدم صيغة
إنما كان المقصود بـ (نعمل) برهان على سر التثليث
والمشورة والتدبير كان بين الأقانيم الإلهية. ويطبق أحد
ه الحقيقة على صفة أقنوم الابن كمشير بين الأقانيم
ي قول إشعياء: " وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيباً مُشِيرًا إِلَهًا قَدِيرًا أَبًا
عَ السَّلَامِ " (إش 9: 6) والمشورة بين الأقانيم معناها
صد الإلهي وتنفيذه.

ر المفسر في الأصحاح الثالث العديدين (6، 7) يقول
رف خطيتك واعترف بها لله" مكتفياً بهذا الاعتراف ،
، الإشارة إلى كيفية إتمام الاعتراف كما ورد في
اب المقدس بعهديه القديم والجديد.

❖ الرد ❖

ج أننا نعتزف بخطايانا أمام الله أولاً ولكن لابد من

ها أمام الله في حضرة الأب الكاهن الذي أعطاه
حل والربط بقوله " كُلُّ مَا تَرِبُطُونُهُ عَلَى الْأَرْضِ
يُوطَأُ فِي السَّمَاءِ وَكُلُّ مَا تَحْلُونُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ
فِي السَّمَاءِ. " (مت 18: 18) وهذا ما لا يذكره المؤلف.
لمقدس ملئ بالأدلة الكتابية في ضرورة الاعتراف
في وجود الأب الكاهن أمثلة ذلك :

١٠ العهد القديم :

١٠١ اف عاخان بن كرمى على يد يشوع بن نون :

١٠٢ ال يشوع بن نون لعاخان بن كرمى الذى سرق من
رب المحرقة : " يَا ابْنِي، أَعْطِ الْآنَ مَجْدًا لِلرَّبِّ إِلَهٍ
وَأَعْتَرِفْ لَهُ وَأَخْبِرْنِي الْآنَ مَاذَا عَمِلْتَ. لَا تَخَفْ
نَابَ عَاخَانَ يَشُوعُ: حَقًّا أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهٍ
صَنَعْتُ كَذًّا وَكَذَا " (يش 7: 19، 20).

١٠٣ اف شاول الملك على يد صموئيل النبی :

١٠٤ أخطأ شاول الملك ولم يسمع كلام الرب في شأن
بخه صموئيل نبي الله على سوء تصرفه وعدم طاعته
أن بما أنك رذلت كلام الله فقد رذل الرب من الملك
١٠٥ لصموئيل : " أَخْطَأْتُ لِأَنِّي تَعَدَّيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ
لَأَنِّي خَفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لِصَوْتِهِمْ. وَالْآنَ فَاعْفُ
ارْجِعْ مَعِيَ فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ. (1 صم 15: 23، 25).

١٠٦ اف داود الملك على يد ناثان النبی :

١٠٧ نل أخطأ داود إلى الرب و اعترف لنathan نبي الله قال
د : " فلماذا ازدريت كلام الرب و ارتكبت القبيح في
قد قتلت أوريا الحثي بالسيف وأخذت زوجته لك " .

لناثن: "الرَّبُّ أَيْضاً قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ. لَا تَمُوتُ."
12: 9 ، 13).

فى العهد الجديد

واضح مما فعله الذين أقبلوا إلى القديس يوحنا
دان الكاهن بن الكاهن "حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ
يَبَّةٍ وَجَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْدُنِّ. وَاعْتَمَّوْا مِنْهُ فِي
نَّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. (مت: 3، 5، 6).

فعل الذين آمنوا بالمسيح بكراسة الآباء الرسل " وَكَانَ
رَبَّنَا الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُؤَيَّدِينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ"
18:19)... هذا بجانب ما سيأتى الحديث عنه لاحقاً.

ر المفسر فى الأصحاح الرابع الأعداد (3 ، 4 ، 5)
الكتاب لم يذكر لماذا رفض الله تقدمة قايين.

❖ الرد ❖

أنه من نصوص متعددة فى الكتاب المقدس نرى
التي من أجلها قبل الله ذبيحة هابيل ورفض ذبيحة
هذه الأسباب :

إن أعمال قايين كانت شريرة وأعمال أخيه كانت بارة
يُسَ كَمَا كَانَ قَايِينُ مِنَ الشَّرِّيرِ وَدَبَّحَ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا
4؟ لَأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ شَرِّيرَةً، وَأَعْمَالُ أَخِيهِ بَارَةً
يو: 3:12). ولذلك يقول الرب فيما بعد (أن أحسنت
رفع ...). كما أن السيد المسيح يلقب هابيل "
حديق" (مت: 23:35).

ر من رسالة العبرانيين أن عبادة هابيل كانت مبنية
، الإيمان وعلى البر حتى أن الرسول يقول " بالإيمان
هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين، فيه شهد له أنه
، إذ شهد الله لقرايينه. وفيه، وإن مات، يتكلم بعداً!"
11: 4). قدم قايين قربانه مما اتفق من (أثمار
به) بينما أكرم هابيل الرب من أثمار الغنم وسمي أنها
؛ على حبه الفائت لخالفه .

ي تقديم هابيل ذبيحته الدموية دليل آخر على إنسحاق
هابيل وشعوره بحاجة إلى رحمة الله ومغفرة خطايا
ن أنه " بئس سقك دم لا تحصل مغفرة!". (عب 9: 22
بينما في اقتصار قايين على تقديم الأثمار تبدو
ياؤه وغطرسته.

الله تبارك اسمه ينظر دائماً لا إلى العبادة من حيث
و نوعها أو طولها أو قصرها بل ينظر أولاً إلى
عبادة والاستعداد القلبي والروحي وتسليم الحياة لله.
ل ذبيحة هابيل الدموية رمز إلى قبول ذبيحة يسوع
بن قدم ذاته كفارة عن خطايا العالم.

ر المؤلف في تفسير العبرانيين 21، 22 من الأصحاح
ن فيقول: "... ولكن الله وعد ألا يعود يهلك كل شيء
، الأرض بلعنه الدينونة إلى اليوم الذي يعود فيه
ب يسوع ليقتضى على الشر إلى الأبد..."

❖ الرد ❖

ج من هذا الكلام أنه لا هلاك للإنسان بلعنة الدينونة
الرب يسوع وهذا ضد تعاليم الكتاب المقدس الذي
إن لم تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ " (لو 13: 3)
الهلاك لمن لا يتوب، وأيضاً من لا يأكل جسد
مى فليس له حياة أبدية وآيات أخرى كثيرة تدل على

ر المؤلف فى الأصحاح الرابع عشر العدد 18، أربع
يات عن ملكى صادق فيقول فى النظرية الرابعة أنه
كى صادق) ظهور السيد المسيح على الأرض فى
ة جسمية مؤقتة قبل تجسده.

❖ الرد ❖

عروف ان السيد المسيح هو الأقنوم الثاني من الثالوث
ن وهو الذي تجسد في ملء الزمان من بطن العذراء
ة مريم ولم يحدث أن أحداً علم بأن ملكى صادق هو
للمسيح على الأرض في هيئة جسمية مؤقتة قبل
، لأنه لم يكن هناك تجسد قبل السيد المسيح في ملء
ن.

خصوص ملكى صادق ملك سال مي أورد الكاتب أربعة
ت. نحن لا نتفق مع النظرية الرابعة التى تنادى أن
مى صادق كان ظهوراً للمسيح على الأرض فى هيئة
ة مؤقتة قبل تجسده... إلخ " وذلك للأسباب التالية :

إن ملكى صادق لم يكن هو المسيح نفسه ، ويتضح
ذلك من قول الرسول بولس " مشربه بلبن الله " ،
على شبه ملكى صادق " ، "على طقس ملكى صادق"

(عب 7 : 3 ، 15 ، 17) . بينما لو كان هذا الشخص ما كان يقول على شبيهه ، على طقسه ، أو على رتبته .

أما الكلمات الواردة في (تك 14 ، عب 7) بخصوص نسب ملكي صادق وأنه بلا أب وبلا أم ، وهذا لينفي نسبه إلى الكهنوت الهاروني. أى لم يأخذ الكهنوت عن طريق الوراثة عن أب أو أم أو نسب . وهكذا كان المسيح . ولعل هذا يوافق ما جاء ^(١) في (عب 6-5:7

" وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ بَنِي لَآوِي، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْكَهَنُوتَ، فَلَهُمْ وَصِيَّةٌ أَنْ يُعْشَرُوا الشَّعْبَ بِمُقْتَضَى النَّامُوسِ - أَيِ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا مِنْ صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ. 6 وَلَكِنَّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَسَبٌ مِنْهُمْ (ملكى صادق) قَدْ عَشَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكَ الَّذِي لَهُ الْمَوَاعِيدُ! .

أما من ناحية أن اسم ملكي صادق يُترجم ملك السلام ، فهذا لا يعنى أنه المسيح ، وذلك لأن هناك أسماء كثيرة تترجم ولها صلة ، بالله مثال ذلك إيليا النبي (إلهى يهوه) ، وأليشع (الله خلاص) ^(٢)

ذكر المفسر في تفسيره العدد السادس من الأصحاح خامس عشر: "... ونستطيع نحن أيضاً أن نقيم علاقة حيحية مع الله بأن نعهد إليه بحياتنا . فأعمالنا ظاهرة من المواظبة على حضور الكنيسة والصلاة الأعمال الصالحة لا يمكن أن تصالحننا مع الله لأن

ب سنوات مع أسئلة الناس جا لقداسة البابا شنودة الثالث ص 48 ، 49
كتاب المقدس

علاقة الصحيحة تقوم على الإيمان والثقة بأن الله هو
ملا كما يقول عن نفسه وأن ما يقوله لا بد أن يفعله
تأتى بعد ذلك الأعمال الصالحة كثمرة للإيمان...).

❖ الرد ❖

« أن هذا التعليم ينم عن الفكر البروتستانتى فى
على الإيمان دون الأعمال فكيف يقبل عقل : التعليم
ر الكنيسة والصلاة والأعمال الصالحة لا يمكن أن
مع الله ... والكتاب يدعونا بأن نتصالح مع الله عن
مائط النعمة واللجاجة فى الصلاة وحضور الكنيسة
الصالحة ، وها هو معلمنا القديس يعقوب الرسول
نكّذا الإيمان أيضاً بذون أعمالٍ مَّيَّتٍ" (يع:26).

كر المفسر أيضاً فى شرح العدد السادس أيضاً من
سحاح الخامس عشر (تلك 15: 6): " ... فيجب أن
ن أول رد فعل عندنا هو أن نؤمن بالله وعندما نفعل
، يعلن الله أننا أبرار...".

❖ الرد ❖

كن قبول أن الإيمان وحده هو الذى يبرر الإنسان ،
قد قيل عن أبينا إبراهيم أنه آمن بالرب فحُسب له
يعنى أن إيمان أبينا إبراهيم تُرجم إلى أعمال فعلية
له فى ذبح ابنه إسحق، وخروجه من أرضه وعشيرته
ن التى يريها له الله . كل هذه الأعمال مع الإيمان
نه أن يكون باراً أو يحسب له برأ، هذا من ناحية
ة أخرى كيف تقبل التعليم بأن إيماننا بالله يجعل الله

أبرار ، فى حين أن الكتاب المقدس يقول : "كَذَلِكَ
أَمْتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَقُولُوا: أَنْنَا عَبِيدُ
لأننا إنما عملنا ما كان يجب علينا" (لو 17: 10).

كر المؤلف فى تفسير (تك22: 7، 8) قائلاً : " أن
لم يطلب موت إسحق جثمانياً ولكن أراد أن يضحى
أهيم بإسحق فى قلبه".

❖ الرد ❖

يتفق هذا التفسير مع قول الله نفسه لإبراهيم : " خُذْ
بِكَ الَّذِي تُحِبُّهُ إِسْحَاقَ وَادْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمُرِيَّا
هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ".
(2: 2).

ثانياً : سفر الخروج

ر الشارح فى تفسير الأعداد من 28-30 من
سحاح الثانى عشر: " يجب أن ندرك أنه إذا أردنا أن
نر من العواقب المميتة لخطيتنا فلا بد من دفع ثمن
نظ ليس علينا الآن أن ندفعه ، إذ قد دفعه الرب
ع المسيح بدلاً عنا بموته على الصليب ، وكل ما
نا أن نعمله هو أن نؤمن به تماماً ونقبل حقيقة أن
أيانا قد دفع ثمنها و أصبح الطريق أمامنا خالياً لنبدأ
قوة جديدة رائعة مع الله".

❖ الرد ❖

٤ أن ثمن خطايانا قد دفعها الرب يسوع المسيح بموته
ليب وغفرانه لخطايانا الجدية . ولكن ماذا عن خطايانا
با كل يوم ؟ لا شك أنها تكرر لخطية أبونا الأولين ،
فهي تحتاج لمغفرتها إلى دم المسيح . وكيف يمكننا
على دم المسيح ؟ لاشك عن طريق سر الإفخارستيا
" الذى به حصل على دم يسوع المسيح الذى طهرنا
نطية " هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفَكُ
(لو 22: 20). وبالتالي وإن كان الإيمان بالمسيح
إن ليس كافياً لغفران خطايانا فلا بد من الأسرار
فالمعمودية تولد من فوق " أن كان أَحَدٌ لَا يُوَلِّدُ مِنْ
رُوحٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ " (يو 3: 5) ،
بة والاعتراف ننال به المصالحة مع الله ، وسر
با ننال به دم المسيح الذى يطهرنا من كل خطية
لمغفرة " مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبَ دَمِي يَبْقَى فِيَّ وَأَنَا
(54:6).

٥ ذكر المفسر فى تفسير العدد 31 من الأصحاح (26):
وعندما مات الرب يسوع المسيح على الصليب إنشق
اب الهيكل (الذى حل محل خيمة الشهادة) من أعلى
أسفل " مر 38:15 " دالاً بذلك على حرية اقترابنا
الله على حساب موت الرب يسوع . فلم يعد الناس
، فى حاجة إلى الاقتراب إلى الله عن طريق كهنة
انح."

❖ الرد ❖

لمعروف أن انشقاق حجاب الهيكل قد حدث أثناء
بيح على الصليب كتشقق الصخور وحدث زلزلة
لقبور... إلخ ، وليس معنى انشقاق الهيكل أنه تقترب
ون الحاجة إلى كهنة أو ذبائح . فالكاهن هو وكيل
نوت أعطاه السيد المسيح كسلطان لتلاميذه القديسين
، المقدسة قائلاً لهم : " ا قُبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ . مَنْ
طَائِهَ تَغْفِرْ لَهُ وَمَنْ أَمْسَكَتُمْ خَطَايَاهُ أَمْسَكَتُمْ . (يوحنا 20:
سيد المسيح نفسه حينما شفى المريض قال له " بَلْ
تُفْسِكَ لِلْكَاهِنِ ٣ " (مت 8: 4). أما عن الذبائح فإن
سود به ذبيحة العهد الجديد فكيف يقول المفسر أنها
ورية للاقترب إلى الله الذي قال بنفسه:
لِ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي
يَر " (يوحنا 6: 54)

اء في (أف 2: 14-16) بخصوص موضوع انشقاق
بيكل من أعلى إلى أسفل ، وفيه يقول الكاتب ، إن
على حريق اقتربنا من الله ... ومن ثم فلم يعد الناس
حاجة إلى الاقتراب إلى الله عن طريق كهنة وذبائح .
بوص انشقاق حجاب الهيكل هذا كان رمزاً لمصالحة
مع الأرضيين . فلم يعد هناك حجاب بين القدس
قداس حيث حلول الله وسط شعبه . ولذلك فنحن في
ذى يفصل بين المذبح وخورس الشماس ة هو حامل

خصوص المذبح والذبيحة فهناك الكثير من الدلائل على
، العهد الجديد . على سبيل المثال :

الكهنوت لقداسة البابا شنودة الثالث.

ورد في (أش 19: 19-21) بخصوص مذبح للرب
 ب وسط أرض مصر الأمر الذي لم يتحقق إلا في
 عصر المسيحي : " في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في
 سبط أرض مصر وعمود للرب عندت حُمها. فيكون علامة
 شهادة لرب الجنود في أرض مصر. لأنهم يصرخون إلى
 رب بسبب المضايقين فيرسل لهم مُخلصاً ومُحامياً ويُقذهم.
 بعرف الرب في مصر ويعرف المصريون الرب في ذلك
 يوم ويُقدّمون ذبيحة وتقدمة وينذرون للرب نذراً ويوفون به."
 قد تكررت عبارة " الرب " بمفهومها اللاهوتي عشر
 رات في النبوة ، ولا يمكن أن ينط بق شئ من هذا
 لى العصر الوثني فى مصر .

أن هذا المذبح ليس مذبحاً يهودياً لأن اليهود كانوا لا
 لرب فى أرض غريبة (مز 4-1: 137) ، (خر 20: 8) ،
 ن مذبح الرب الذى جاء ذكره فى النبوة هو مذبح
 ر المسيحى وهو يثبت وجود مذابح فى المسيحية (٤)
 ما ورد فى سفر ملاخى النبى (ص 11-10: 1) .
 هنا تشير الآية إلى وجود أمثال هذه المذابح المسيحية
 ب الأمم من مشارق الشمس إلى مغاربها تقترب عليها
 دامت إلى الرب. فقال النبى فى سخط الرب على
 يهود وذبانحهم المرفوضة " لَيْسَتْ لِي مَسَرَّةٌ بِكُمْ قَالَ
 بُّ الْجُنُودُ وَلَا أَقِيلُ تَقْدِيمَةً مِنْ يَدِكُمْ. لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ
 شَمْسٍ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ
 رَبُّ لاسْمِي بَخُورٌ وَتَقْدِيمَةٌ طَاهِرَةٌ.."

وتحدث السيد المسيح عن المذبح فى الموعظة على جبل فيقول " فَلِنْ تَقُمْتُ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَهُنَاكَ تَذْكُرْتَنِي لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ فَلْتُرِكَ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قَدْ أَمَ الْمَذْبَحُ اذْهَبْ أَوْلاً اصْرُطْ لِحْ مَعَ أَخِيكَ " (مت 23: 5، 24)

وصية لم تنطبق على ذلك العصر اليهود فقط ، الذى مد بحوالى ثلاث سنوات، و إنما هى تعليم عام عن مذبح بالصلح فى المسيحية .

أورده القديس بولس بخصوص المذبح فى (عب 10:1) فيقول " لنا مذبح لا سلطان للذين يخدمون مسكن أن يأكلوا منه " والذين يخدمون المسكن هم يهود. وما دام هناك مذبح كما هو واضح من الأدلة سابقة فلا بد أن يكون خادم المذبح وهو الكاهن الذى لى طقس ملكى صادق ، وليس الكاهن الهارونى.

و المؤلف فى تفسير (العدد 1 من الأصحاح 28): . ولم تعد هناك حاجة إلى الذبائح اليومية لأنه (السيد يسوع) قدم نفسه ذبيحة على الصليب لأجل خطايانا .

❖ الرد ❖

الرد على هذه النقطة ولكننا نضيف ونقول كيف التعليم غير الأرثوذكسى بأن لم تعد هناك حاجة إلى يومية والسيد المسيح نفسه صرّح قائلاً " مَنْ يَأْكُلُ يَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ " (يو 6: 54)

و المفسر فى تفسير العديدين 14 ، 15 من الأصحاح

: "... ففي إمكاننا أن نصبح أصدقاء لله بنكريسنا
بصدق له ، ومن خلال الغفران الذي يمنحه لنا على
س عمل المسيح الكفاري"

❖ الرد ❖

، أن عمل المسيح الكفاري قد غفر خطايانا لكن هناك
نية يفعلها الإنسان يحتاج لغفرانها وذلك عن طريق
نية والاعتراف والتناول .. إلخ من وسائل النعمة.
ر المفسر في تفسير الأصحاح (40: 24)، حيث يقول
والآن ليس الله في حاجة إلى مبنى مادي بعد أن قام
ع من الأموات فهيكل الله الآن هو الكنيسة جماعة
منين"

❖ الرد ❖

ن كان الله يحل وسط شعبه تجسد في ملء الزمان
جسده ودمه ، فعندما يتناول المؤمنون يثبتون في
يتحدون به كأعضاء في الكرمة ويصيرون "أعضاء
1كو 6: 17-19). خلال هذا المنظر الإيماني حملت
هد الجديد تقديساً خاصاً في أعين المؤمنين حيث
بنى الكنسى بجسد الرب ودمه كما بجماعة المؤمنين.
يدخلون الكنيسة يقبلون أعتابه وأبوابها وأيقوناتها
قدام الهيكل كما أمام الله نفسه لهذا لا يحق لإنسان
ف في المبنى الكنسى حتى وإن كان مقدمه من ماله
ر الراعى المسئول عن الكنيسة إذ يرتبط المبنى بالله
، ملكيته . فالمبنى بداخله الهيكل الذي يحوي المذبح

عليه ذبيحة الإفخارستيا. أنظر وقارن " في ذلك
نُ مَذْبَحُ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ وَعَمُودُ لِلرَّبِّ
هَآ... فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَيُقَدَّمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةٌ وَيَنْدُرُونَ
أُ وَيُوفُونَ بِهِ. " (أش19: 19-21) ، مذابح كثيرة "
مكان يُقَرَّبُ لِاسْمِي بِخُورٍ وَتَقْدِمَةٍ طَاهِرَةٍ لِأَن اسْمِي
أُ الْأَمَمُ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.أَمَّا أَنْتُمْ فَمُنْجِسُوهُ بِقَوْلِكُمْ: أَن
بُ تَنْجَسَتْ وَتَمَرَّتْهَا مُحْتَقَرٌ طَعَامُهَا.(ملا 1: 10، 11)
، عن ذلك الرب يسوع المسيح " فَلَمَّا قَدَّمْتَ قَرِبَانَكَ
جَ وَهَنَّاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ.فَاثْرُكْ هُنَاكَ
أَمَّ الْمَذْبَحِ وَأَذْهَبْ أَوَّلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ وَحِينَئِذٍ تَعَالِ
بِقَبْلِكَ.(مت 5: 23-24) ، " وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ،
خَرَّةً مِنْ ذَهَبٍ وَأَعْطَى بِخُورًا كَثِيرًا لِكُلِّ يَدْمَةٍ مَعَ
لِقُدَّيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ.
"، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ
وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عَنْهُمْ،." (رؤ6: 9).

ثالثاً : سفر اللاويين

ر المفسر في تفسيره للأعداد 1-7 من الأصحاح
ن: " ... ومن وجوه كثيرة كان النظام الكهنوتي
ار بعجز الإنسان عن مواجهة الله والاقتراب إليه سواء
الفرد أو الجماعة. ولكن هذا النظام الناقص تغير في
سيح فيستطيع الآن كل المؤمنين أن يقتربوا إلى الله
راد ويسوع المسيح هو لنا رئيس الكهنة العظيم" .

ر ضد الكهنوت الذى أقامه السيد المسيح

❖ الرد ❖

عطاه لتلاميذه القديس عن بعد قيامته قائلاً لهم :
الرُّوحُ الْقُدُسُ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ وَمَنْ
نَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ " (يوحنا 20: 22-23).

الجديد كهنة الله (٥) لهم حق إقامة الأسرار المقدسة
بين الشعب الذي يخدمونه وبين الله . أنظر أيضاً
لِس مع خاطيء كورنثوس (1كو5: 3، 5)، (2كو2:
أيضاً (2كو10: 8) ، (غلا 1: 8 ، 9) ، (2كو10:
2تس3: 6)

ر المؤلف في تفسير العدد 14 من الأصحاح 17 : "
تحرير الناس في العهد الجديد عندما قال لهم يسوع :
مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَبْنِئْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ"
56:6) وبالطبع لم يقصد ذلك حرفياً ولكن الرب
ع باعتباره الله المتجسد والذبيحة النهائية عن الخطايا
يطلب من المؤمنين أن يتحدوا به تماماً فهو يرينا
نجعل حياته حياتنا كما يريد أن يشاركنا حياتنا أيضاً

❖ الرد ❖

لايدع مجالاً للشك أن هذا التفسير ضد سر التناول
باعتباره جسد حقيقي ودم حقيقي للمسيح الذي قال
سراحة " خذوا كلوا هذا هو جسدي - خذوا اشربوا
دمي " بعد ذلك نقول لم يقصد ذلك حرفياً - وكيف
ل المفسر بأن السيد المسيح يريد من المؤمنين أن
به تماماً - كيف يتم هذا الإتحاد إلا عن طريق

الموضوع في الرد على اعتراض المفسر في (يوحنا 2: 31)

من جسده ودمه الأقدسين ^(٦) فهذا الخبز الذي نتناوله
: الرب (يو: 6: 51-53)، (مت: 26: 26، 28)، (مر: 14: 22،
لوقا: 22: 19، 20).

رابعاً : سفر العدد

ر المؤلف في تفسير العدد العاشر من الإصحاح الثالث
"هناك فرق شاسع بين كهنوت هـ ارون في العهد
يم وكهنوت المسيح في العهد الجديد . كان هـ ارون
له فقط هم الذين لهم حق القيام بواجبات الكهنة
تقتراب إلى مسكن الله . والآن المسيح هو لنا رئيس
بنة والوسيط بيننا وبين الله وكل من يتبعه هو كاهن
سأ (1بط: 2: 5 - 9) ... إلخ

❖ الرد ❖

هذا التعليم يركز على كل أن المؤمنين كهنة وإن كان
سحيح لكن علينا هنا نوضح أن كهنوت المؤمنين
ت عام بمعنى أن كل إنسان مؤمن بالمسيح هو كاهن
ذبيحة وهي الصلاة على مذبح وهو القلب وهذا هو
ت العام ، لكن وجود هذا الكهنوت العام لا يلغى
كهنوت خاص لأشخاص معينين لخدمة الأسرار
، الأشخاص قال لهم السيد المسيح "لستم أنتم
موني بل أنا الذي اخترتكم " هؤلاء الأشخاص المعينين
بل الله ومختارين لخدمة الأسرار هم الكهنة الذين لهم
م حق ممارسة الأسرار المقدسة دون غيرهم . فليس

ار راجع ماورد في الرد على تفسير يوحنا

مع متساوين (1كو 12: 28، 29)، (أف 4: 11، 12)،
ختارهم الرب (لو 16: 12، 13) ، (لو 1: 1) وعاقب
رفضهم (لو 10: 16)، وأعطاهم سلطان التعليم
يد (مت 28: 19، 2)، والكراسة (أع 10: 41 ، 42)،
، والربط (مت 18: 18) ، (يو 20: 22، 23)، وممارسة
رستيا (لو 22: 19) ، (1كو 10: 15)، ووضع اليد
في الخدام (أع 16: 3 ، 6) ، (2تي 1: 6)، (تي 1:
منح الروح القدس (أع 8: 14 ، 17)، (أع 19: 6)،
اد (عب 13: 7)،
ل 15: 12 ، 13).

خامساً : سفر التثنية

ر المفسر فى تفسير (تث 9: 5، 6) حيث يقول سر: "... ومن المعزى أن نعرف أنه رغم تقلباتنا طايانا فلن الله يحبنا بلا شروط . والحصول على بة الأبدية لا يتم على أساس الاستحقاق بل على س الرحمة عالمين أن الله يحبنا بغض النظر عن ، وماذا فعلنا ."

❖ الرد ❖

لك أحد فى رحمة الله ومحبه للخطاة ، كما لا يشك ليس لنا حق فى الحصول على الحياة الأبدية لأننا حقين لكن رحمة الله تقتضى ذلك .

هذا لا يعنى أن يستمر الخاطئ فى خطيته معتمداً لة الله فى حصوله على الحياة الأبدية فلا بد من التوبة والرجوع إلى الله وحياة الجهاد المستمر فى الحياة . وها هو رسول الجهاد معلمنا القديس بولس الرسول نبأ: " حتى الآن لم تقاوموا بعد مجاهدين ضد الخطية " مع آخر يقول عن نفسه: " جاهدت الجهاد الحسن أكملت بظت الإيمان وأخيراً وُضع لى إكليل البر " نلاحظ هنا أى بعد جهاد مرير فى الحياة الروحية فى نهايته إكليل البر.

لا يجب أن نستلقى على ظهورنا ونعتمد على رحمة حصول على الحياة الأبدية دون جهاد إيجابى من

عسان .

الأسفار التاريخية

سادساً: سفر القضاة

ر المفسر فى تفسير العديدين 15، 16 من الأصحاح
ى: "فعصى اننا يستوجب الدينونة ولكن الله يُظهر
مته لنا بإعداد منقذ من عقاب الخطية بواسطة يسوع
بيح فهو وحده الذى يخلصنا من الخطية. عندما نصلى
بين الغفران فنحن نسأل ما لا نستحقه ولكن عندما
ن هذه الخطوة متكلين على عمل المسيح الفدائى لأجلنا
طيع أن نختبر غفران الله".

❖ الرد ❖

تطيع أحد أن ينكر عمل المسيح الفدائى الذى تم
ى بواسطة نلنا غفران خطايانا ولكن ماذا عن
متكررة والتي نفعلها كل يوم ، لا شك أنها تحتاج إلى
وكيف نحصل على هذا الغفران دون توبة ودموع
ى الله و اعتراف له فى سمع الأب الكاهن ، ثم
جسد الرب ودمه الذى قال عنه السيد المسيح بنفسه
كل جسدى ويشرب دمي فله حياة أبدية " إذن لابد
ن التى منها نحصل على عمل المسيح الفدائى الذى
وهذه القنوات هى الأسرار المقدسة التى من خلالها
ى الغفران وليس الاتكال فقط على عمل المسيح

ر المؤلف فى تفسير (قضا 3: 10) حيث يقول " ...
ه أن روح الله قريب من كل مؤمن الآن إلا أن ما
أ نرى حالات خاصة يحل فيها الروح على مؤمنين
يقة خارقة لإنجاز مهام خاصة..."

❖ الرد ❖

معروف أن كل إنسان مسيحي اعتمد ونال سر
لمقدس حصل على عطية الروح القدس وأصبح ابناً
عن الحالات الخاصة التي يذكر المؤلف والتي فيها
ح على بعض المؤمنين فعله يقصد بذلك حلول موهبة
س على بعض المؤمنين لعطائهم التكلم باللسنة وهذا
غير معقول عملياً لأن موهبة التكلم باللسنة أعطيت
ل انتشار الكرازة بالإنجيل لكي يبشروا ويكرزوا
ها ، أما الآن وقد انتشرت الكرازة بالإنجيل في العالم
و الداعي لأن يدعي أحد أنه يتكلم بلسان ، ويدعي
ح القدس عليه وهذا الأمر لا يحدث إلا إذا كانت
ورة ملزمة لذلك. ونحن نجد أن الألسنة هي الأخيرة
المواهب (1كو 12: 4، 11) ، وليس للكل (1كو 12: 29
هذه المواهب ستنتهي (1كو 13: 8) ، ولا بد أن تكون
كو 14: 26) ، وشرط أساسي للموهبة هو ترجمتها (1
كو 13، 28) ، وهي موهبة تحدث تشويشاً في الكنيسة
(الأصحاح 1كو 14)

ر المؤلف فى تفسير (قضا 7: 15) " ... فالسجود لا
ه صورة معينة أو مبنى فنحن نستطيع أن نعبد الله
أى مكان بتحويل إنتباهنا من صراعات الحياة إلى الله

س يعتنى بنا فالعبادة الحقيقية تتبع من موقف التعبد".

❖ الرد ❖

ك أحد فى أن الله موجود فى كل مكان وبالتالي
فى كل مكان جائزة وواجبة لكن هذا لا يعنى أن لا
مكاناً خاصاً بعبادته كالكنيسة مثلاً وهذا ما يؤيده
د النبی قائلا : " أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل بيتك
م هيكلك المقدس ". إذن هناك بيت لله يجب فيه
سجود أمام هيكله المقدس. وكذلك نرى فى سفر
ص 26 ، 27 ، 28 ، 29) حيث يأمر الرب بعمل خيمة
ممكان يحل الله فى وسط شعبه ، والله هو الذى
م الخيمة ، وملابس الكهنة ، وطقس إقامة الكهنة...

كر المؤلف فى تفسير (ص 11: 29) فيقول: "
يعتقد الكثيرون أن الله لم يرسل الروح القدس ليسكن
فة دائمة في حياة المؤمنين بالرب يسوع المسيح إلا
يوم الخمسين ... " (2ع2).

❖ الرد ❖

نك أن هذا الاعتقاد اعتقاد خاطيء لأن الروح القدس
المؤمن الذي اعتمد، ونال سرالميرون المقدس، أي يسكن
سموديته (أنتم هيكل الله وروح الله ساكن فيكم). أما إرسال
س في يوم الخمسين فهو إرسال موهبة من مواهب
س وهي موهبة التكلم بالأسنة بقصد الكرازة بالإنجيل
مالم ، وهذه الموهبة كانت قاصرة على خدام أو تلاميذ

يح الذين أرسلهم للخدمة وللكراسة بالإنجيل ولكن ليس بالمسيح لأن المواهب ليست للكل.^٧

ر المؤلف فى تفسير (ص:13: 2-3) حيث يقول: " لا كان ملاك العهد رسولاً سماوياً أرسله الله أو رآ جسدياً ليسوع المسيح...".

❖ الرد ❖

ف أن الظهور الجسدى ليسوع المسيح لم يكن إلا فى يد حينما تجسد أقنوم الكلمة وأخذ من بطن السيدة بسداً شابها به فى كل شئ ما خلا الخطيئة وحدها ، العهد فهو رمز قوى للسيد المسيح له المجد من بسد . ونلاحظ الفرق بين رمز وبين كلمة ظهور سيد المسيح وقد ظهر (ملاك العهد) فى سفر القضاة ت وهى :

هوره ليشوع وكلامه للشعب بسلطان عظيم كما ورد ، "قض 1:2".

هوره لجدهون وتكليفه بمهمة إنقاذ الشعب من عبودية دليين. "قض 23-11:6".

هوره لزوجة منوح مرتين: الأولى بمفردها والثانية مع رجاها وحينما سأله منوح عن اسمه قال: (لماذا تسأل ن اسمى وهو عجيب) "قض 23-2:13".

علي السؤال الثاني من سفر القضاة.

سابعاً: سفر راعـوث

ر المفسر فى شرحه (الأصحاح 3: 1): "... ولنا
(قريب ولى) فى الرب يسوع المسيح الذى مع أنه
جاء إلى العالم ك إنسان لكى يخلصنا. وبموته على
ليب فدانا من الخطية واليأس وهكذا اشترانا لنكون
أ خاصاً له (1بط 1: 18، 19) وفى هذا ضمان
إثنا الأبدى".

❖ الرد ❖

الآن على تعبير (وفى هذا ضمان لميراثنا الأبدى)
لنا ميراث محفوظ لنا فى السماويات لكن هذا الميراث
ل عليه لا بد من حياة الجهاد إلى النفس الأخير
(التوبة ومعرفة الله إلى آخر نسمة من نسمات حياتنا
القديس بولس الرسول يشير إلى هذه بقوله "جاهدت
سن، أكملت السعى، حفظت الإيمان وأخيراً وضع لى
". إذن لا يجب الاعتماد على أننا لنا ميراث أبدى
يسح على الصليب لكن علينا أن نجاهد حتى لا يضيع
ميراث. انظر " إِنْ لَمْ تَتَّوَبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ ")
(عب 12: 4) ، (رؤ 2: 3) ، والقديس بولس يوصي
يحفظ الوصية بلا لوم إلى ظهور ربنا يسوع المسيح
(14) .

ثامناً: سفر صموئيل الثانى

كر المفسر فى تفسير (ص 11: 3-4) تحت رقم (3)
: ابحث عن مؤمن آخر تستطيع أن تكاشفه تجربتك

تلب منه أن يساعدك عندما تهاجمك التجربة.

❖ الرد ❖

لمفسر بصدد الحديث عن خطية داود مع بيشيع ولعله
ة "التجربة" الخطية التي يتعرض لها الإنسان وهنا
سر عدة نصائح للبعد عن التجربة "الخطية" من بينها
رقم (3) المذكورة سابقاً والتي يحض المؤمن على أن
مؤمن آخر يكشفه بتجربته (أى بخطيته) . وهنا
لواجب على المفسر أن يذكر أن هذا المؤمن الذى
الإنسان أن يكشفه هو الأب الكاهن وليس المؤمن
ه كيف لا نسان أخطأ يكشف إنسان آخر بخطئه ،
بل أن يكشف المؤمن العادى بأخطائنا أم نكاشف
من . والكتاب المقدس واضح وصريح فى هذا الأمر
اعترفوا بعضكم على بعض بالزلات) " يع 5: 16"
بكلمة "على بعض" أنظر (أع 19: 18) هنا يعنى
نة وليس المؤمنين العاديين كما ينصح المفسر.

ر المفسر فى تفسير العدد 25 من الأصحاح 24:
يقول الكتاب عن داود أنه كان رجلاً حسب قلب
أع 22: 13) لأنه عندما أخطأ أدرك خطيته و اعترف
أمام الله...".

❖ الرد ❖

نكر المؤلف بأن داود اعترف بخطيته أمام الله متناسياً
كان قد اعترف بها أمام الله لكن اعترافه كان فى
ان النبى ، وناثان النبى يمثل حالياً الأب الكاهن فنحن

ن أمام الله لكن فى حضرة الأب الكاهن كما اعترف
الله فى حضرة ناثن النبى .

تاسعاً: سفر الملوك الثانى

ر المؤلف فى تفسير العدد 13 من الأصحاح 5: "
برف نعمان ساخطاً لأن علاج مرضه بدأ بسيطاً جداً
كان بطلاً وكان يتوقع أن يكون علاجه فذاً وإذ كان
لنا كبرياء واعتداداً بالذات لم يستطع أن يقبل علاج
مان البسيط. وأحياناً يكون رد فعل الناس لعطية الله
عانية على مثل هذا النمط . فالإيمان ببسوع المسيح لا
فى نظر بعض الناس كافياً لنوال الحياة الأبدية.

❖ الرد ❖

الإيمان ببسوع المسيح فقط غير كاف لنوال الحياة
نه ما قيمة هذا الإيمان بدون أعمال ، والكتاب يذكر
الإيمان الذى بدون أعمال أنه ميت "يع 26:2". كما
تدة الإيمان بدون المعمودية والكتاب يقول : " مَنْ آمَنَ
تَلَصَّ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنِّ ". (مر6:16) ، " إن لم يولد
بن الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله " (يو 3
بن التناول من جسد الرب ودمه الأقدسين وها الكتاب
قول لنا: " إِنْ لَمْ تُأْكَلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ
حَيَاةً فِيكُمْ " (يو 6 : 53).. إلخ . إذن الإيمان فقط
سيح غير كاف لنوال الحياة الأبدية فهذا الإيمان
عمال والمعمودية والتناول.

عاشراً: سفر أخبار الأيام الأول

ر المفسر في ص 85. عن الكهنة فيقول ل: " كل
ممن الآن هم كهنة بالنسبة لبعضهم البعض..."

❖ الرد ❖

الرد على هذا التفسير في تفسير العدد العاشر من
الثالث من سفر العدد يمكن الرجوع إليه.

ر المفسر في ص 859 عن الإيمان فيقول: "الإيمان
هو الذي يبرر الإنسان في نظر الله"

❖ الرد ❖

الرد على هذا التفسير في تفسير العدد الثالث عشر
حاح الخامس من سفر الملوك الثاني- يمكن الرجوع

ر المؤلف في تفسير (أصرحاح 12: 18): "...كان
يح القدس يحل على أفراد لإنجاز أهداف محددة،
ن ابتداء من يوم الخمسين حل الروح القدس على
بح المؤمنين".

❖ الرد ❖

الرد في تفسير العدد 29 من الأصحاح 11 من سفر

وكذلك فى تفسير العدد العاشر من الأصاح الثالث
القضاء أيضاً يمكن الرجوع لهما .

ر المؤلف فى نفس ي (الأصاح 18: 6-14) حيث
ل .. ونحن نثق أننا نستطيع الانتماء بحق إلى الرب
ع بالإيمان.. ويوماً ما سنقاسمه مجده ونملك معه".

❖ الرد ❖

سابقاً أن الإيمان وحده لا يكفى. أما عن تعبير نقاسمه
ل أن مجد الله لا ينقسم ، هذا بالإضافة إلى أن الله
أ على مجده لدرجة أنه يقول (مجدى لا أعطيه لآخر)
بعاً مجد لاهوته . أما ما يقصده المؤلف فهو أنه له
أن يقاسم المسيح مجده ويملك معه وهذا ما لا نعلم
ستطيع أن نقول أن الله فى محبته لنا و إنعامه علينا
(يكون لنا نصيب (وليس حق لنا) أن نملك معه وفى
" أنا ماض لأعد لكم مكاناً وحيث أعددت المكان
كم وحيثما أكون أنا تكونون أنتم أيضاً معى " وهذه
انية من الله لنا نحن غير المستحقين. وفى موضع
"أجلسنا معه فى السماويات" .. إلخ مثل هذه الآيات
ستطيع أن نقول أننا نقاسمه مجده لأن مجد الله لا
ا. بالإضافة إلى أن هذا المجد من حق الله وحده لذا
لإنسان أن يقاسمه فيه.

الأسفار الحكيمية "الشعرية" (أيوب - نشيد الأناشيد)

طالعنا لأسفار الحكمة نرى كثير من الأمور الناقصة من
بير، إلا أنه توجد بعض المخالفات العقائدية التي تؤمن
ة الأولى، وسوف نوجز في كل سفر ما يذكر فيه.

أولاً: سفر أيوب

ر الكاتب في شرحه لسفر أيوب الأصحاح الثاني
1080 في الجدول المذكور، يتكلم عن مصدر الألم
ثارثة الجسدية ، ويذكر أن مصدرها هو الله والشيطان ،
ن المعروف لدى الجميع أن الله من صفاته الإلهية أنه
نع الخيرات، وأن الشر شيء دخيل على الإنسان نتيجة
نوط. وتؤكد المسيحية أن لا وجوداً أصيلاً إلا للخير
، الشر ما هو إلا إنحراف عن الخير ^٨ .

❖ الرد ❖

راسة سفر التكوين لأيام الخليقة يؤكد لنا هذا الإيمان
أرثوذكسي، فكل شيء خلقه الله قال عنه الكتاب
رأى الله ذلك أنه حسناً" (تك 1:10، 13، 18، 21،
قال بعد ذلك عن الإنسان "أنه حسناً جداً".

٨ الله والشر والمصير-كوستي بندي (مشورات النور) ص 19-33.

لا يجب أن ننظر إلى الخليقة على أنها صراع بين
أرضة صالحة وشريرة وهي من صنع الله!! لأن الله
لا ما هو حسن.

، شرح نفس الأصحاح (أيوب 2:3-6) ص 1080

شارح السفر "ولكن الله كان مستعداً أن يجارى خطة
لأن الله يعرف النتيجة الأخيرة لقصة أيوب".

❖ الرد ❖

الإنجيل المقدس أن السيد المسيح الابن الكلمة
لم يجار الشيطان في طلبه وخطئه أثناء تجربته في
رغم من أن الشيطان كان متشككاً في شخص المسيح،
أن يتأكد هل هو المسيح ابن الله أم لا.
التجربة الثالثة قال له اذهب يا شيطان. ثم أن الكاتب
الصفحة ص 1080 يذكر أن الله يضع حدوداً
ولم يسمح له بإهلاك أيوب"... فلماذا هذا التناقض،
افق الكاتب في الجزئية الثانية أما الأولى فلا توافق
عقيدة مسيحية.

كلم الكاتب في شرح السفر (أيوب 2:7) أن "الإيمان
ت هو الوسيلة لهزيمة الشيطان" نعم شرط أساسى هو
مان القوى الثابت في شخص ربنا يسوع المسيح،
ن هناك وسائل للنعمة في حياة الإنسان⁴.
ة تأتى إلى الإنسان من خلال:

، النعمة لقداسة البابا شنودة الثالث ص 3426.

الصلاة حيث يضع الإنسان أمامه أنه "لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً." (يو:15:5).

من خلال صلوات القديسين والكنيسة ونرى مثالين:

صموئيل النبي الذي قال " وأما أنا فحاشا لي أن أخطئ إلى الرب فأكف عن الصلاة من أجلكم، بل أعلمكم الطريق الصالح المستقيم" (1صم 23:12)

معلمنا بولس الرسول يقول: " أشكرُ إلهي عند كل ذكرى إياكم. دائماً في كل أدعيتي، مقدماً الطلبة لأجل جميعكم بفرح." (فى 1:3-4).

النعمة تصل إلى الإنسان عن طريق الأسرار الكنسية.

النعمة تصل إلينا كعطية من ربنا لأولاده بسبب

محبه وعنايته. لذلك يقول معلمنا داود النبي في سفر المزامير "من اغتصاب المساكين من صرخة البائسين الآن أقوم يقول الرب. أجعل في وسع الذي يُنفث فيه" (مز 5:12).

تأتى النعمة بسبب التواضع، وفي ذلك يقول الكتاب أن "يقاوم الله المستكبرين، وأما المتواضعون فيُعطيهم نعمة" (يع 6:4).

تأتى النعمة من أجل تنفيذ وصايا الكتاب المقدس مثل:

أ- طاعة الوالدين هي أول وصية بوعد (أف 2:6) لاشك أن الوعد هو نعمة.

الإحسان على الفقير يقول الكتاب " مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يُقْرِضَ الرَّبَّ وَعَنْ مَعْرُوفِهِ يُجَازِيهِ" (أم 17:19).... وكيف يجازيه؟ لاشك بعمل النعمة فيه.

ا يكون عمل النعمة فى الإنسان الذى بها يستطيع
لانتصار على الشياطين.

ر الكاتب فى شرح (أيوب 22:14) أنه "لا يكفى أن
ن لنا مجموعة من التعاليم الصحيحة، إذ أن معرفة ما
ب أن نؤمن به ليست هى كل المطلوب للحياة
متقيمة، فالحق الذى لا يظهر فى اختبارات الحياة، قد
بح راكداً جامداً لا حياة فيه.

❖ الرد ❖

يتضح عدة أمور:

عدم الاهتمام بالتعاليم الصحيحة فى الإيمان إذ أنها لا
تكفى.

عدم معرفة التعاليم الإيمانية التى نؤمن بها ونسير
بموجبها فى الحياة.

يطالب الكاتب بأن الاختبارات هى أهم شئ فى الحياة
وبدونها تصبح التعاليم لا حياة فيها.

معاً نقطة وراء الأخرى :

الإيمان الصحيح هو الذى يحوى تعاليم صحيحة بحسب
ما ورد فى الكتاب المقدس والتسليم الرسولى للكنيسة.
فكيف لا يجب الاهتمام بالتعاليم الصحيحة، وقد عاشت
الكنيسة الأولى مبدأ المحافظة على الإيمان، بل
وتقنينه. فنرى أن الرسل يعقدون أول مجمع كنسى
فى أورشليم (أع 15) سنة 51م من أجل توضيح
أمور إيمانية، ونرى بعد ذلك المجمع المسكونية.

لاسيما الثلاثة الأولى "نيقية والقسطنطينية وأفسس " التى يؤمن بها جميع المسيحيين، ومنها كان قانون الإيمان النيقاوى - القسطنطينى، الذى تؤمن به جميع الكنائس. وعاشت الكنيسة الأولى قبل عصر الانشقاق محافظة على التعاليم الأرثوذكسية (المستقيمة الرأى).

أن الكاتب يقول أن معرفة ما يجب أن نؤمن به ليست هى كل المطلوب. ومن الواضح أن الكاتب يفصل بين العقيدة والروحيات.. فكيف يعيش الإنسان الإيمان بروحانية، إلا لو كان يسير بموجب العقيدة (أى ما عقد عليه الإيمان). فليست العقيدة واللاهوت شئ يقدم المبررات المنطقية للإيمان المسيحى فحسب بل هى منهج الروحانية الكنسية لدى المؤمنين^١.

يطالب الكاتب بأن الإختبارات هى أهم شئ فى الحياة وبدونها تصبح التعاليم راکدة ولا حياة فيها. نعم قد يكون رأى الكاتب صحيحاً إذا كان يؤمن بأن العقيدة هى أساس الحياة الروحية، وأنه بدون عقيدة ولاهوت لا تكون روحانية كاملة. أم ا إذا كان هناك فصل فيذلك تكون الاختبارات هى عبارة عن مجموعة فضائل مثل التى توجد عند أصحاب الديانات الأخرى من البراهما والبوذيين وغيرهم، ولكن الدين أولاً هو عقيدة الإيمان، ومن هذا الإيمان تتبع الفضائل، ويكون لها وضع روحى غير وضع الفضائل عند غير المؤمنين.

ب مقالات فى الروحانية الأرثوذكسية- الأنا بيمى (المنهج) أسقف ملوى،
ماس هويكر.

ذلك الصوم : قد يمارسه كثير من غير المؤمنين ، وغيرهم، ولكن ليس على أساس عقيدى، أما عند مسيحيين فهو مبنى على عقيدة وضعها السيد المسيح لـ المقدس بل ومارسها من أجل البشرية.

ذلك يكون التعليم الصحيح هام عما نؤمن به، لأنه نؤمن بما نعتقد ونسلك بما نؤمن.

شرح (أيوب 21:22-30) ص 11.4، (10:23) 1105 يتكلم الشارح على نوال الغفران بالإيمان . وكذلك فى شرح أيوب (6:27) ص 1108 يتكلم المغفرة بالاعتراف لله بخطايانا.

❖ الرد ❖

أحد أهمية الإيمان والتوبة، والاعتراف بالخطايا فى بطايا، ولكن بجانب ذلك نرى أهمية وفاعلية سر المقدسة. فالكتاب يقول " مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ " (1) والقديس بولس الرسول يقول عن أهمية المعمودية س "... بل بمقتضى رحمة خلصنا بغسل الميلاد الثانى روح القدس (تى5:3).

بطرس الرسول يقول فى ذلك أيضاً "الذى فيه () خلص قليلون أى ثمانى أنفس بالماء، الذى مثاله حن الآن أى المعمودية" (1بط20:3-21).

لنا أهمية سر المعمودية فى نوال خلاص الإنسان ، الرب يسوع المسيح فى (يو 3). وعلى ذلك يكون حتماً إلى إيمان، و إلى توبة و إلى اعتراف و إلى

لكى ما ينال الغفران ، ورضيف لهم أيضاً سر التناول
الإفخارستيا) وقد ركز السيد المسيح على أهميته فى

ث شارج السفر فى (أيوب 13:28) عن الإرشاد
ل "فعندما تبحث عن إرشاد حاول أن تعرف حكمة
كما هى معلنة بوضوح فى الكتاب المقدس.

أن الكتاب المقدس يضع لنا فى قائمة العاملين فى
مة "المرشدين" راجع شرح هذا الموضوع فى مفهوم
التعليق على شرح هوشع....."

حدث فى شرح أيوب (34-33:31) عن الحصول
، الغفران والحياة الجديدة من خلال الاعتراف بالخطيئة
يرير النفس منها.

❖ الرد ❖

نكرنا سابقاً أن الحصول على الغفران لا يحتاج فقط
راف بالخطيئة، ولكن يحتاج إلى المعمودية لكى ما
لى الحياة الجديدة والميلاد الثانى من فوق (يو 3:4-8).
التعليق على سفر أيوب (3-21:22).

ول الشارج فى أيوب (14:37) "فكن مستعداً لسماع
ته، فى الكتاب المقدس فى حياتك من خلال الروح
س، وفى الظروف والعلاقات" ص 119.

❖ الرد ❖

، الكاتب في شرحه للنص عن دور الكنيسة في
وت المسيح على أن ربنا يسوع المسيح قال للتلاميذ
سَمِعْ مِنَ الْكَنِيْسَةِ سَمِعْ مِنْ الْكَنِيْسَةِ سَمِعْ مِنْ الْكَنِيْسَةِ سَمِعْ مِنْ الْكَنِيْسَةِ
(1) وعلى ذلك وضع السيد المسيح أساس الحل
قانون كنسى من هذا المنطلق.

م يكن هناك دور للكنيسة، فكيف تعلن كلمة الحق
اطقة؟!... إن الكنيسة تقوم بدور أساسى فى خلاص
ولكن يحتاج من الشخص المؤمن الإيمان بشخص
، المجد وبتعاليمه فى الكنيسة المقدسة.

، نهاية شرح سفر أيوب يورد الجدول الوارد فى
حة 1125 يتكلم عن مقارنة موضوعية فى سفر
ب، وفى العهد الجديد . مثال: يتكلم عن أنه يجب أن
ننا أحد على الاقتراب إلى الله (32:9-33)، ثم يأتى
من (1:2 تيمو) التى تقول " لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ
بِطَرَاكٍ وَاحِدٍ بَيْنَ اللَّهِ وَ النَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ " . وهو
ك يريد أن يضع أمام القارئ خلط بين مفهوم الآية
هومة الخاص ، فالآية يقصد بها أن ذبيحة المسيح
ارية هى وحدها التى تغفر الخطيئة، ولا يوجد
جى واحد مؤمن يرفض هذا الكلام، ولكن من خلالها
ن إهمال دور الكنيسة فى الوصول والخلاص.

❖ الرد ❖

بسة الأولى تظهر لنا دورها فى خلاص المؤمنين فأول الكرازة والإيمان يرد فى " فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يَكُنْ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ؟ " (رو 14:1).

نلة: نلاحظ فى كل السفر كما فى باقى الأسفار أيضاً على أن الاعتراف أمام الله فقط، ولا يذكر دورى إتمام سر الاعتراف.

ثانياً: سفر المزامير

مقدمة سفر المزامير صفحة 1132 يتكلم عن الغفران
هناك مزامير كثيرة تلتمس من الله الغفران. فيقول
ن الله يغفر لنا، فإننا نستطيع أن نصلي إليه مباشرة
بأنه، وعندما ننال غفرانه ننقل من الاغتراب إلى
بنة".

* الرد *

يستخدم الشارح عبارة "الصلاة" بدلاً من عبارة
ب " مؤكداً أن الاعتراف على الله مباشرة.
لا ننكر الاعتراف على الله مباشرة، ولكن هذه
خطوات سر التوبة والاعتراف ، فالكتاب المقدس
أربعة أنواع من الاعتراف وهي:
عتراف بينك وبين نفسك:

أن هذا هو أول اعتراف في الترتيب، حيث يجلس
بينه وبين نفسه أنه قد أخطأ ومثال ذلك الابن الضال
اب " فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لِأَبِي "
ه أن يذهب إلى أبيه ويقول " يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى
قَدَّامَكَ " (لو 18:15-17). إذن الاعتراف على الله
تعلماً كتابياً، فهناك الاعتراف على الأخ المخطئ
، الله. ثم يقول الكتاب " اعترفوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
(يع5:16).

عتراف أمام الله :

أمر لا يختلف عليه أحد، فداود النبي يقول في
الخمسين " لك وحدك أخطأت والشر قدامك صنعت "

ل النبي في صلاته وصومه يقول " أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ
الْمَهْوْبُ حَافِظُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةُ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي
". (دا 5-4:9).

عتراف أمام الأخ المخطئ إليه :

هذا يقول الكتاب القدس " وَأَنْ أخطأ إِلَيْكَ أَخوكَ
نَ تَابَ فَاغْفِرْ لَهُ. وَأَنْ أخطأ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ
إِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ فَاغْفِرْ لَهُ " .
(4).

عتراف أمام الأب الكاهن :

تراف أمام الكاهن معروف منذ القديم، فكان الخاطئ
الكاهن ويقر بخطيئته، فيخبره الكاهن بنوع الذبيحة التي
فيأتي بالذبيحة إلى الكاهن، ويضع يده على الذبيحة
ليبنته لتحملها الذبيحة عنه. وفي ذلك يقول الوحي
ن أمثلة للاعتراف على الكاهن فيقول :

في قصة خطيئة داود وتوبيخ ناثان له على خطيئته،
رى داود النبي يقول لنathan " أخطأت إلى الرب " .
(2صم13:12) فيسمع داود كلمة الحل مباشرة من
Nathan فيقول له : " الرب نقل عنك خطيئتك، لا تموت " .

وفي فترة بين العهدين، نرى الاعتراف على يوحنا لمعمدان " وَأَعْتَمِدُوا مِنْهُ فِي الْأَرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ " (مت3:6).

وفي العهد الجديد استمر الاعتراف أمام الآباء الكهنة، أعطى السيد المسيح سلطان الحل والربط للرسول في شخص بطرس الرسول قائلا " وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرْتَبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْتَبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ حُلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ " (مت16:19).

القيامة المقدسة أوضح معنى الحل والربط بقوله أَقْبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرْ لَهُ وَمَنْ تَطَايَاهُ أُمْسِكْتُمْ " (يو20:21-22).

هناك دليل كتابي يبين أن الرسل مارسوا هذا السلطان، كانوا يتقبلون اعترافات الناس كما ورد في (أع18:19) وكان كثيرونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقَرَّبِينَ وَمُخْبِرِينَ نَعَالِهِمْ. " ولو كان الاعتراف على الله وحده ما كان رسول يعقوب يقول " اعترفوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلَّاتِ (يع5:16).

هنا يمكن أن نعرف الاعتراف أمام الأب الكاهن "بأنه لأنسان الله في سمع الكاهن، أو إدانة الخاطئ لنفسه في سمع الكاهن".

وجز عن التفسير الكتابي لسر الاعتراف، لأن كثير ي في الكتاب الذي نحن بصدد دراسته ¹¹، الكلام

والاعتراف لله مباشرة سواء تحت عنو ان الاعتراف
أو الرجوع.... إلخ.

المفسر في شرح المزمور الثامن العدد الأول: يتكلم
تطبيق المزمور على المسيح ثم يقول: "فيسوع هو
سان الوحيد الذي انعكست عليه تماماً صورة الله"
(20:2، 25:1).

❖ الرد ❖

المسيح انساناً أنعكست عليه صورة الله، لأن هذا
ل بين الطبيعتين الإلهية والانسانية، وهذا بدوره يؤدي
لورية، فالذى تجسد من العذراء مريم هو الابن الكلمة
يسوع المسيح كامل في لاهوته وكامل في ناسوته ولا
تميز بين الطبيعتين إلا بالفكر فقط، كما شرح القديس
إسكندري وساويرس الأنطاكي.

المسيح له المجد هو الإله المتأنس الذي يحمل
ب السماوى، لذلك قال "من رأى فقد رأى الأب"
، لأنه هو صورة الأب ورسم جوهرة.

تفسير المزمور (31-30:22) يقول المفسر " إن كنا
د أن يخدم أولادنا الرب، فيجب أن يسمعوا عنه منا،
يكفى أن نعتمد على الكنيسة أو على "من لهم سلطة
- " ليقدموا لهم كل تعليمهم المسيحى، إذ يجب تدعيم
س الكتاب المقدس فى المنزل.

❖ الرد ❖

سئ جميل المناداة بالاهتمام بدراسة الكتاب المقدس في
لكن ينادى الشارح للمزمور أن لا نعتمد على الكنيسة
ن لهم سلطة أكبر (خدمة الكهنوت طبعاً، وهو يضعها
) في تقديم التعليم المسيحي!!

نسأل من له مهمة التعليم في الكنيسة، أليس الكتاب
الروح وضع في الكنيسة الرسل والمعلمين... إلخ . "
لله أناساً في الكنيسة: أولاً رُسلًا ثانياً أنبياءً ثالثاً
مُّقَوَّاتٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ أَعْوَانًا تَدَابِيرَ وَأَنْوَاعَ
(1كو 12:28)، لذلك يحذر الرسول بولس تلميذه
قائلاً " لَاحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ
هَذَا تَخْلُصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضاً (1تي 4
ويقول الرسول بولس في (ر 14:10) " فَكَيْفَ
مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ. وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا
بِأَيِّ سَمْعُونَ بِلَا كَارِزٍ؟". وهنا الإرسال يكون عن
كنيسة. " انظر أيضاً (أر 23: 32) " ثُمَّ دَعَا
لِاثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ حَتَّى
وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ. وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ
وَلَا فَهِيَ هَذِهِ: الْأَوَّلُ سَمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ.
الْاِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «إِلَى
مِمَّ لَا تَمْضُوا وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا .
: 1، 5) ، (يو 20: 21) ، (يو 20: 28).

حدث المفسر في (مز 13:51) "فأعلم الأئمة طرقك
نافقون إليك يرجعون" فيقول ف إننا نريد أن نخب ر
نرين المحتاجين لهذا الغفران والمصالحة، وكلما زاد
باسك بغفران الله في حياتك، زادت رغبتك في أن
ي الآخرين بذلك".

❖ الرد ❖

لمات المزمور تقصد تعليم الأئمة طريق الخلاص،
نبارات يحكيها الإنسان لأخيه، إذ أن الاختبارات في
أرثوذكسى، هو أن يحكى حياته، وما وصل إليه من
قد عالجت هذا الموضوع في التعليق على شرح سفر
كن الرجوع إليه.

(مز 5:93) يقول " أن أساس ملك الله الأبدى هو
نته" وهنا يربط المفسر بين صفة الله كملك وبين
طها قداسته... ولكن الملك والقداسة هي صفتان من
ات الله المطلقة، فهو ملك بطبيعته إذ كل شئ يخضع
ت قدميه، وهو قدس القديسين ونبع القداسة.

شرح (مز 1:133-3) عندما يتكلم معلمنا داود النبي
سكنى الإخوة معاً فيقول "وللأسف لا يوجد الانسجام
الكنيسة كما ينبغي، فالناس يختلفون ويحدثون انقسامات
، أمور لا أهمية لها، ويبدو أن البعض يحلو لهم
اث توتر بالشك في الآخرين. والانسجام هام
،..... والحياة في إنسجام ليس معناها أن نتفق في
شئ، فلا بد من وجود الكثير من الآراء، كما توجد
ات كثيرة في أى قطعة موسيقية منسجمة، ولكننا نتفق
، هدفنا في الحياة، أن نعمل معاً لأجل الله".

❖ الرد ❖

ذا النص ينادى الشارح للنص بالتالى:

4 لا يوجد إنسجام إلا بقصد الوحدة الكنسية.

هناك من يحدث الانقسامات بسبب أمور لا أهمية
وهذه الأمور التى يقصدها هى المبادئ اللاهوتية العقائدية.

س معنى الوحدة عنده (الانسجام) هو أن نتفق فى كل
ولكن الاتفاق على الهدف أن نعمل لأجل الله.

هو ما تنادى به الكنائس غير الرسولية من خلال
المسكونية، فهى تريد أن تكون المسكونية ذوب ان
المبادئ العقائدية، الأمر الذى لا توافق عليه الكنائس
الرسولى.

ثونية فى نظر كنائسنا هى السعى الجاد لأجل الوحدة
للكنيسة الجامعة، ولكن على أساس "الرب الواحد،
لواحد، والمعمودية الواحدة" (أف 5:4). فيكون السعى
الوحدة المسيحية الحقيقية، والشركة الكاملة على هذا
ابى.

نتم المفسر سفر المزامير فى ص 1278، 1279 من
اب المذكور، بجدول يبين فيه قراءة مزامير معينة فى
وف كل حالة.

سة الأرثوذكسية تؤمن بقول الكتاب "عَالَمِينَ هَذَا أَوَّلًا: أَنْ
بَابَ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ، لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَسِيحِيَّةٍ
تَكَلَّمَ أَنَسُ اللّٰهُ الْقَدِيسُونَ مَسُوِّقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. " (2بط
) . فالله سوف يعطى رسالة وكلمة فى كل موقف،
ة يحتاج فيها الإنسان ذلك لأنه هو ينبوع الحياة.

ثالثاً: سفر الأمثال

تفسير سفر الأمثال بطريقة مبسطة ما عدا:

أصحاح (9:20) يتكلم المفسر قائلاً " لا يوجد إنسان خطيئة... فاجعل الاعتراف والتوبة جزءاً ثابتاً في نك مع الله، واتكل عليه لحظة فلحظة لإجراء التطهير تحتاه" وهنا كما سبق وتكلم المفسر في الأسفار نرى عن الاعتراف وأنه على الله مباشرة، وقد عالجننا الموضوع في التعليق على شرح سفر المزامير في زء الخاص بمقدمة السفر نرجو الرجوع إليه.

أيضاً في شرح (أمثال 27:21) "ولكن الله قد أعلن جلاء أنه يريد الطاعة والمحبة أكثر من الطقوس نية".

❖ الرد ❖

رى الشارح يحاول أن يهدم الطقوس الكنسية، ويجعل سان بالله بلا طقوس وقد عالجننا هذا الموضوع في ى شرح سفر هوشع فنرجو الرجوع إليه.

رابعاً: سفر الجامعة:

دث المفسر في الأصحاح الحادى عشر العدد الرابع 1360 قائلاً: فإذا انتظرنا يأتى الوقت المناسب والمكان ثم لقراءة الكتاب المقدس قراءة شخصية، فلن نشرع ذلك أبداً، وإذا إنتظرنا العثور على الكنيسة الكاملة، ننضم إلى كنيسة....".

❖ الرد ❖

، يعتبر الكنيسة ناقصة، وغير كاملة، كما أنه بذلك لا مامعية الكنيسة ولدراسة هذه النقطة نرى:

من خلال دراسة العهد الجديد نرى أن معلمنا بولس متبدل عبارة "الكنيسة" "بالمسيح" ، فعندما حدّث أهل عن الانقسام قال " هل انقسم المسيح" (1كو1:13) بحسب تفسير إكليهنس الروم انى فى كتاباته لنفس : الكلمتين "المسيح"، "الكنيسة"، كلمتين مترادفتين^{١٢}.

أ ما ورد فى (غلا 3:15-16) يؤكد هذا " وأماً فقيلتُ في «إبراهيمَ وفي نسله». لا يقولُ «وفي كانه عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كانه عَنْ وَاحِدٍ. وَ«في نَسْلِكَ» الْمَسِيحُ. (أى الكنيسة). وورد نفس المعنى فى (11-، (أف4:10-13).

دما قال السيد المسيح للرسول بولس (شاول) " أنا

ب دراسات لاهوتية وكتابية، وحدة الكنيسة فى العهد الجديد، دكتور موريس

يسوع الذى أنت تضطهده" ف إن الرسول بولا لسيد
بيحس هنا، "بحسب رأى القديس أوغسطينوس"، يوح
نفسه والكنيسة.

ما قال معلمنا بولس الرسول " لأنه كما أن الجسد
ولهُ أعضاء كثيرة وكلُّ أعضاء الجسد الواحد إذا
ثيرة هي جسد واحد كذلك المسيح أيضاً ".
12)، وبحسب تفسير القديس يوحنا ذهبى الفم وآخرين،
نضع كلمة "الكنيسة" بدلاً من كلمة "المسيح" وتقول
الآية "كذلك الكنيسة أيضاً" (1كو12:12) وبهذا يمكن
عبارتى "المسيح" و "الكنيسة"، فيمكن أن تستبدل فيها
الأخرى.

بما أن الكنيسة هي جسد المسيح، فقد أعطى أن
سالتها في العالم عندما قال "كما أرسلنى (الآب) إلى
سلتهم أنا إلى العالم" (يو 18:17)، وكذلك أعطى
نفايح ملكوت السموات (مت19:16). وقال أيضاً أن
منهم فقل للكنيسة، وأن لم يسمع من الكنيسة، فليكن
وثنى والعشار. وأن لم يسمع منهم فقل للكنيسة. وأن
من الكنيسة فليكن عندك كالوثني والعشار. الحق أقول
ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء
تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء.."
18-1).

نرى أن الكنيسة والمسيح متلازم ان، فحيث يوجد
جد الكنيسة وحيث توجد الكنيسة يوجد المسيح.

إن السلطان الذى أعطاه المسيح للكنيسة وهذا هو
تنا الأرثوذكسية (مت18:17-18) لى تواصل رسالتها

وكمّداد للكنيسة التي أسسها فلوسى له المجد فى
دا جامعة الكنيسة، وإعلان حضوره فيها. ومن ثم
بسة مقدسة وجامعة مؤسسة على تعاليم المسيح
ببذلك تكون كنيسة واحدة. وقد أكد هذا المبدأ قانون
يقاوى القسطنطينى والذى تؤمن كل الكنائس المسيحية.
الكاتب أنه لا توجد كنيسة كاملة؟! نعم أنه رأى
ير التقليدية فى مفهوم الكنيسة أنه حيث يوجد المسيح
بسة رافضين الجزء الآخر وهو حيث توجد الكنيسة
يح، وذلك لأجل رفض السلطة الكهنوتية.

خامساً: سفر نشيد الأنشاد

فر نشيد الأنشاد، يركز الكاتب على العلاقة بين العريس في السفر ويطبقها على الأسرة المسيحية. وقد مر تطبيق هذه العلاقة على الكنيسة كعروس للمسيح، سماوى فيما عدا تفسيره للعدد 14 من الأصحاح الأخير) من السفر. ولم يأخذ المفسر المنهج الكنسى فى تفسير السفر، من حيث أن العريس هو المسيح تمثل:

لكنيسة كجسد المسيح.

لنفس البشرية.

السيدة العذراء مريم كعضو فى الجسد "الكنيسة"
، تعاليم القديس جيروم.

أسفار الأنبياء الكبار

أولاً : سفر إشعياء

ول المفسر فى مقدمة إشعياء تحت عنوان ان الخلاص
1376 ، " فلا يمكن لإنسان أو لأمّة أن تخلص
من معونة الله ، وذبيحة المسيح الكامله لأجل خطايانا"

❖ الرد ❖

لا يختلف عليه أى لاهوتى فى العالم ... ولكن يعلق
الخلاص من الله وحده ولا يمكن للأعمال الصالحة
ت أن تمنح الخلاص " .

يركز الكاتب أن الخلاص بدم المسيح ، ولا دور
فى خلاص البشرية . وهنا نقول :

أن خلاص الإنسان بدم المسيح يحتاج إلى إيمان،
ومن ثمر الإيمان الأعمال الصالحة وأيضاً برهان
على وجود الإيمان .

إن الدينونة فى اليوم الأخير سوف تكون بحسب
الأعمال ، نعم أن الأعمال الصالحة لا تخلص بدون
الإيمان بفعل الدم الإلهى ، ولكن الخلاص لا يتم
بدون الأعمال الصالحة التى هى ثمرة هذا الإيمان .

فبالخلاص لا يكون إلا بدم المسيح وحده ، ولكن الأعمال تؤهل لاستحقاق هذا الدم ⁶ .

والأعمال الصالحة التى يفعلها الإنسان ، لابد لها من عمل النعمة فى الإنسان ، فالسيد المسيح له المجد قال " بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً " (يو5:15)، ومن ثم تكون الأعمال الصالحة هى نتيجة اشتراك إرادتنا مع عمل الروح القدس فىنا .

كما أن الأمر الطبيعى الأعمال الشريرة تؤدى إلى الموت والهلاك ، فليس الخلاص المجانى بدم المسيح باباً مفتوحاً للفساد والاستهتار ، أو تصريحاً بارتكاب الخطيئة دون خوف من عقوبتنا ، اعتماداً على دم المسيح وعلى الكفارة التى وفّت كل شئ !!! وفى ذلك يقول معلمنا بولس الرسول " فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَتَبْقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَكْثُرَ النِّعْمَةُ؟ حَاشَا! نَحْنُ الَّذِينَ مُنْتَابِعِينَ عَنِ الْخَطِيئَةِ كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟ ... إِذَا لَا تَمْلِكُنَّ الْخَطِيئَةَ فِي جَسَدِكُمُ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهْوَاتِهِ " (رو 12:6-12).

أن الأعمال الصالحة هى برهان على أن الإنسان ولد ويقول الكتاب فى ذلك " أن عِلِمْتُمْ أَنَّهُ بَارٌّ هُوَ، أَنْ كُلُّ مَنْ يَصْنَعُ الْبِرَّ مَوْلُودٌ مِنْهُ " (1يو2:29) .. يجب أن يفهم القارئ والشارح والمفسر للكتاب أن نصوص الكتاب المقدس ، التى تقلل من قيمة هذه إما أن يكون المقصود منها هو أعمال الناموس . الممارسات الطقسية ، وحفظ الأيام والشهور والأعياد

ك كتاب الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى لقداسة البابا شنودة الثالث ،
لثانى الخاص بأهمية الأعمال فى موضوع الخلاص .

إما أن يكون المقصود منها مهاجمة الأعمال غير
لى دم المسيح وفدائه ، كأعمال غير المؤمنين
الخ . أما أعمال بدون إيمان أو أعمال تكون سابقة
لن.

لى شرح (أش20:10-21) يقول المفسر " فهل
م على أنك من أسرة مسيحية ، أو على طقوس
ادة، أو على اختبار سابق لجعلك فى علاقة صحيحة
الله ؟ إن السبيل الوحيد لأن تصبح ابناً لله هو
مان به " . نعم أنه من السبل التى تؤدى إلى أن
بح أبناء الله هو الإيمان أولاً بشخص السيد المسيح ،
ص وفادٍ وحيد... ثم بعد ذلك تأتى المعمودية المقدسة
يربط السيد المسيح فى الإنجيل المقدس بين الإيمان
عمودية فيقول مَنْ آمَنَ وَعَتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ
" (مر 16:16).

✳ الرد ✳

علم السيد المسيح مع نيقوديموس بخصوص الولادة
تى من فوق، والتى من شأنها أن تُصير الإنسان
بفعل روح الله القدس.(يو 3:3-8). فَقَالَ يَسُوعُ:
الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: أَنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلَدُ مِنْ فَوْقُ لَا
يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ
نَاسَانُ أَنْ يُوَلَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ
نِيةٍ وَيُولَدَ؟». أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ:
أَحَدٌ لَا يُوَلَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ
اللَّهُ الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ

ج. لا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ
ج. ثَهْبٍ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا لِكَيْ لَا تَعْلَمَ مِنْ
ب. وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنْ

أن هناك أمر ثالث ضرورى للخلاص لكى تصبح ابنا
سر الإفخارستيا ، لكى ما يثبت المؤمن فى المسيح ،
فيه ، وليس ذلك فقط بل السيد المسيح قال فى
حديث عن سر التناول فى (يو 57:6-47) " كَمَا
الْأَبِ الْحَيُّ وَأَنَا حَيٌّ بِالْأَبِ فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي
يَأْكُلْ هَذَا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ" (يو 58:6-57:6)
يكون أهمية سر التناول أن يثبت الإنسان فى بنوته
حيث مغفرة الخطايا والحياة الأبدية وهذا يحتاج إلى
عتراف يسبقانه ، لئلا يكون مجرماً فى حق جسد
مه (1كو29:11-31) .

لَنْ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِذُنْ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ
فَسِيهِ غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ. مِنْ أَجْلِ هَذَا فِيكُمْ كَثِيرُونَ
مَرَضَى وَكَثِيرُونَ يَرْفُثُونَ. لِأَنَّا لَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى
حُكْمٍ عَلَيْنَا.

أن هناك أمر آخر ضرورى : وهو السلوك كما
لإنجيل المسيح ، فالأعمال الصالحة تبرهن على أنه
الله ، والقديس يوحنا يقول فى ذلك " أَنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ
هُوَ، فَاعْلَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ الْبِرَّ مَوْلُودٌ مِنْهُ " (29:2)

قد تناولنا شرح هذه النقطة فى التعليق على ما ورد
قدمة شرح إشعياء من الكتاب المذكور فنرجو الرجوع

، فى شرح (إش6: 10، 11) : "... فمثل هذا الهدوء
يمكن تحقيقه إلا عندما يملك المسيح على الأرض" .
ضاً ما ورد فى تفسير (إش 1:32) بخصوص هذا
طلة أيضاً ، وأيضاً ما ورد فى تفسير (إش6:43-5)
سوص ملك المسيح أيضاً.

❖ الرد ❖

علن عقيدة مخالفة لعقيدة الكتاب المقدس فى مجئ
ثانى ، فالسيد المسيح فى مجيئه الثانى هو للدينونة ، وبعد
ن المؤمنون فى المدينة التى لها الأساسات المقدسة
ك المسيح على الأرض ، بل ولماذا يملك المسيح
ض ؟!!

إيمان الكنيسة أننا غرباء ونزلاء فى هذا العالم (إبط 2
هى تسلك كما يحق لإ نجيل المسيح حتى يأتى يوم
وم الراحة .

عالجنا هذا الموضوع فى التعليق على مقدمة شرح
يا التى ورد بالكتاب المذكور ص 1824 فنرجو
إليه.

تفسير (أش 1:48) يقول " فهل تشعر بالأمن لأنك
ب إلى الكنيسة أو تعيش فى مجتمع مسيحي ؟ إن كل
راث (التراث الكنسى) أو المبلى أو الأمم ، لا يمكن
تجعل لنا علاقة مع الله ، بل يجب أن نتكل بحق
ه هو شخصياً ، بكل قلوبنا وأفكارنا " .

❖ الرد ❖

اتب إلى أهمية العلاقة مع الله من خلال الاتكال
، من كل قلوبنا ، وهذا شئ هام فى الحياة الروحية ،
اجم الكاتب الكنيسة ودورها فى خلاص الإنسان من
نس مبلفيتها أو الميراث الأبائى (التقليد الكنسى).
الكنسى والأبائى هو تسليم للكنيسة منذ القديم ، بل
، للكتاب المقدس ، فهناك أمور كثيرة لم تذكر فى
لكنها كانت تمارس فى الكنيسة اليهودية.

ل ذلك :

رف أبونا آدم طقس الذبيحة قبل أن يكتب موسى
، عن الذبائح والمحرقات بأربعة عشر قرناً من
بان .

أين عرف هابيل فكرة الذبيحة التي قدم قرباناً
هابيلُ أيضاً مِنْ أُبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمِ انْهَأ. فَنَظَرَ الرَّبُّ
إِ وَقَرَّبَانِهِ. (تك 3: 4) ، " بالإيمان قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ
ضَلَّ مِنْ قَائِبِينَ، فَبِهِ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ اللَّهُ
وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدُ! (عب11: 4).

باؤنا نوح ، وإبراهيم واسحق ويعقوب وأيوب ، كلهم
فوا الذبيحة عن طريق الميراث الأبائى (التقليد) .

الكتاب أن أبانا نوح بعد الطوفان " أخذ من كل
لماهرة والطيور الطاهرة وأصعد محرقات على المذبح
لرب رائحة الرضا " وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ
الْبَهَائِمَ الطَّاهِرَةَ وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَصْعَدَ

عَلَى الْمَذْبَحِ.فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرُّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي
20:8(21). ولكن كيف عرف نوح فكرة تقديم الذبائح
انات الطاهرة ، وهو قبل عصر شريعة موسى .

ين عرف إبراهيم أن ملكي صادق هو (كاهن الله العلي)
كاهنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ " (تك 14: 18). ومن أين عرف
بور " فَأَعْطَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. " (تك 14:
لك أنونا يعقوب "وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي فَأُعْشِرُهُ لَكَ"
(22).

ن الرب عندما أعطى الشريعة أبقى التقليد (الميراث)
صى الآباء في مناسبات عديدة أن يوصوا أولادهم،
التعليم. فقد أمرهم أن يخبروا أولادهم بقصة ومناسبة
ل بكر فاتح رحم (خر 16-14:13). وقال الرب
ضاً " إِنَّمَا احْتَرِزُوا وَاحْفَظُوا نَفْسَكُمْ جِدًّا لِئَلَّا تَنْسِيَ
تِي أَبْصَرْتُ عَيْنَاكَ وَلِئَلَّا تَزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلَّ أَيَّامٍ
عَلَّمَهَا أَوْلَادُكَ وَأَوْلَادُ أَوْلَادِكَ " (تث 4:9).

العهد الجديد لم يكتب السيد المسيح إنجيلاً ، ولم
ك إنجيلاً مكتوباً ولم يأمر بكتابة إنجيل، بل كان يعظ
لم ، ويترك للناس كلامه روحياً (يو 6:63) ، وهذا يتناقضه
منهون .

ما بدأ المسيح عمله الكرازي قال للشعب " قَدْ كَمَلَ
بَانِ وَأَقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتَوُبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ » (مر
: 15)، ولم يكن هناك إنجيل مكتوب ، إنما كانت
ك كرازة وبشارة مفرحة ، تلك التي تمثل الإنجيل
ناهى أو التعليم الإلهي الذي يتناقضونه بالتسليم .

د الصلب والقيامة مضت مدة لا تقل عن عشرين سنة

تكن هناك أناجيل مكتوبة، ولا رسائل مكتوبة، وكان
ن يتلقون الإيمان كله، وقصة المسيح كلها، وتعاليمه
به الفدائى كل ذلك عن طريق التقليد.

، ذلك يمكن القول أن التقليد (الميراث) هو حياة
يسة، أو هو الكنيسة الحية، نقلها الآباء الرسل عن
يسح نفسه بكل ما تعلموه من السيد المسيح وأخذه
: ولعل من بين هذه التقاليد (الميراث) نظم الكنيسة
قوسها وأسرارها التى تشرح الإيمان إلى المؤمنين، بل
بح هذه النظم وسيلة ترجمة الإيمان إلى حياة⁷. أنظر
أ (لو 24: 27) ، (أع 1: 3) ، (1كو 11: 34)
تي 1: 5) ، (2تي 2: 2) ، (1كو 11: 23) . ومن
يكون الميراث الأبائى والتراث الكنسى ليس ضد
ة الشخصية بالله ، بل هو تقويها وتقومها ، لتصبح
قة إتحاد بالله من خلال الأسرار المقدسة فى الكنيسة

ى شرح (إش 6: 61): **يقول الكاتب عن الكهنوت** "
العهد القديم، عين الله كهنة للأمة يقفوا بينه وبين
به، فلتوا بكلمة الله للشعب ، بحاجات الشعب وخطاياهم إلى
أما فى العهد الجديد، فكل المؤمنين هم كهنة للرب
أون كلمة الله، ويحاولون فهمها، ويعترفون بخطاياهم
مباشرة، ويخدمون الآخرين". وهنا الكاتب يحاول تأميم
بنوت المسيحى، فيضع كل الناس كهنة، ولا شك أن
د على الآية الواردة فى سفر الرؤيا (6: 1) وجعلنا

كأ وكهنة لله أبيه".

❖ الرد ❖

نقول ما معنى كلمة ملوكاً أولاً ؟ هل هـ ى تعنى
لحرفى ، ويكون كل إنسان ملك يجلس على العرش
ولكن يحكم من ؟!! وما دور الملوك والحكام
؟!! إذن يكون المعنى روحياً أن كل إنسان هو ملك
الروحى، وبالتالي ينطبق هذا على الكهنوت، فكل
هم كهنة بالمعنى الروحى ، يقدمون ذبائح صلاة "
سَلَاتِي كَالْبُخُورِ قُدَّامَكَ. لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةٍ مَسَائِلَةٍ.
(1).

حالة الثورة على الكهنوت والرغبة فى تأميمه، هى
بيمة فاشلة، كما وردت فى سفر العدد الأصحاح (16)
بها قورح و داثان وأبيرام ومعهم 250 شخصاً،
مجامر ليرفعوا البخور، واجتمعوا على موسى وهارون
س " «كفأكمأ! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرَهَا مُقَدَّسَةٌ وَفِي وَسْطِهَا
بَالِكُمَا تَرْفَعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟. " (عدد 3:16)،
لاء كانت معروفة !!!

أن موضوع الكهنوت والاعتراف ، فقد عالجنه فى
ليق على مقدمة شرح سفر المزامير بالكتاب الذى
، بصدده .

ثانياً : سفر إرميا

، شرح الأصحاح (18:33) : يقول الكاتب " ولأن
بيح الآن هو رئيس الكهنة العظيم فكل المؤمنين هم

ة الله ، ونستطيع أن نتقدم شخصياً إليه". وهنا يريد
تب في شرحه أن يجعل كل المؤمنين كهنة الله ،
لك بلغى عمل الكهنوت فى الكنيسة.

ن قد عالجنا هذا الموضوع فى التعليق على شرح
فر المزامير الواردة بالكتاب المذكور ص 1132،
ى التعليق على شرح (أش6:61)، فنرجو الرجوع إليه
مرار.

ثالثاً : سفر حزقيال

الكاتب فى مقدمة سفر حزقيال ص 1584 " فكر مسئولية كل فرد عن الثقة بالله فى حتمية دينونة الله نية ... ثم وطد عزمك على إطاعة الله مهما ، وأينما ما ، أمرك بشئ " ويتضح من كلمات الكاتب أن بيرات - كما هى واردة فى شرح أسفار كثيرة من اب - تركز على الروحانية الفردية فقط ، وهذا رضى مع المنهج الروحى الأرثوذكسى فالروحانية هـ ي حانية كنسية (جماعة - أعضاء فى جسد المسيح). ومن هو عضو ضمن أعضاء الجسد الواحد (الكنيسة). لا لا يتعارض مع الروحانية الشخصية (وليس بديلة) فنحن نؤمن أن المؤمن شخص وعضو فى يسىة، وليس فرداً فى الكنيسة ومع ذلك فنحن نقول كد فى الكنيسة على العلاقة الشخصية، والروحانية خصية ولكن يجمع إطار جماعى هو الروحانية سية.

ول أيضاً المفسر فى شرح السفر (حزقيال 1:1) " لقد الشعب فى السبى القدرة على إدراك حضور الله سده ، فجاء حزقيال لهم برؤيا من الله"

❖ الرد ❖

، أنه فى الحقيقة الإنسان كله بعد السقوط (فى العهد فقد القدرة على إدراك حضور الله، وإدراك مقاصده ولكن زاد هذا فى فترة السبى بصورة أكثر صعوبة .

، فقدان القدرة على إدراك الله كانت في السبى فقط ،
نت قبل ذلك منذ سقوط الإنسان.

شرح حزقيال (21-18:3) يقول " فى هذه الأعداد
يتحدث الله عن فقدان الخلاص بل عن الموت الجسدى

❖ الرد ❖

نص الكتاب نراه هكذا " إذا قُلْتُ لِلشَّرِّيرِ: مَوْتًا يَمُوتُ
لَهُ أَنتَ وَلَا تَكَلَّمْتَ إِنْذَارًا لِلشَّرِّيرِ مِنْ طَرِيقِهِ الرَّبِّيَّةِ لِإِحْيَائِهِ،
يَرِي يَمُوتُ بِإِثْمِهِ، أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلُبُهُ. ... وَالْبَارُّ إِنْ رَجَعَ
عَمِلَ إِثْمًا وَجَعَلْتُ مَعْتَرَةً أَمَامَهُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ. لِأَنَّكَ لَمْ تُنْذِرَهُ
، خَطِيئَتِهِ وَلَا يُذَكِّرُ بَرُّهُ الَّذِي عَمِلَهُ. أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلُبُهُ " .
، النص يتضح لنا أن الله يقصد الموت الروحي
جسدى .

ير الكاتب فى حزقيال (19-18:11) فى شرحه لهذه
رة: "... هذه الحياة الجديدة هى نتاج عمل الروح القدس
... هل حصلت على قلب جديد " .

❖ الرد ❖

من كلام الكاتب ، أن الحصول على القلب الجديد
خلال الاعتراف بالخطيئة والرجوع عنها فقط ، دون
إلى عمل الروح القدس من خلال أسرار الكنيسة ...
، سر المعمودية ودوره فى خلاص الإنسان
(1) ، (1بط2: 21-3) الذى يقول فيه " ... إِذْ كَانَ

، الذي فيه خلص قليلون، أي ثَماني أنفس بالماء. الذي مثله
حَنُ الآن، أي المَعْمُودِيَّة. لا إِزَالَهُ وَسَخَ الجَسَدِ، بَلْ سَوَالُ
مَالِحٍ عَنِ اللَّهِ بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ .." وأيضاً يهمل التوبة
فأمم الكاهن بالكنيسة ، ويهمل الجهاد الروحي، وهما
تذوق والتمتع الدائم بالحياة الجديدة.. وهكذا باقى
ولا سيما سر التناول المقدس .

شرح حزقيال (12:30-13) :

، الكاتب " يحتفل كثير من المسيحيين بيوم الرب الأحد "

❖ الرد ❖

ب يتكلم عن يوم الأحد يوم الرب أنه خاص ببعض
، ولعل الكاتب بتلك الكلمات يحوى أمرين : ❖

: أنه يتجاهل حقائق تختص بطائفته ، وهى إكرام
وم الرب وهو يوم الأحد.

، : أنه يختلط ، أو يحاول أن يجعل الطوائف غير
مسيحية مسيحية مثل شهود يهوه والأدفنتست
(السبتيين) فهم غير مسيحيين لأنهم لا يؤمنون بالثالوث
التجسد الإلهي للابن الكلمة الرب يسوع المسيح.
كثير من العقائد المسيحية. لذلك كان يجب أن يقول
لكاتب كل المسيحيين وليس بعضهم فقط.

شرح حزقيال (25:36-27) يقول " لماذا تحاول أن
لح حياتك القديمة بينما يمكنك أن تنال حياة جديدة " .

❖ الرد ❖

وضح الكاتب كيفية نوال الحياة الجديدة، فهي تجب أن المعمودية والميرون، وتستمر بالثبات في المسيح متياً، والجهاد الروحي والصلاة والتوبة... إلخ. كل هذا ج الأرثوذكسي للحياة الروحية.

تكلمنا عن الحياة الجديدة وهبت ها بالمعمودية في على نقاط سابقة كثيرة.

. في شرح (حزقيال 5-4:37) " ... يمكنك أن تصلى أجل تجديد كنيستك... معطياً الحياة الجديدة للكنائس
تة

❖ الرد ❖

لم ماذا يقصد بالكنائس المائتة، فالكنيسة هي جسد فهل جسد المسيح مائت؟! وقد ناقشنا موضوع بحسب المفهوم الكتابي في التعليق على (أيوب 4:11) من الكتاب المذكور، فنرجو الرجوع إليه .

رابعاً : سفر دانيال

الكاتب في شرح (دانيال 3:9) في موضوع دانيال ترافه فيقول " انظر داخلك أولاً واعترف بخطايك خصية لله.

❖ الرد ❖

مفسر كعادته في التفسير أن يركز على موضوع
اف لله لا ينكره أحد، ولكن هو جزء أساسي وهام
نوبة والاعتراف بالخطيئة، وأيضاً الاعتراف أمام الأب
هو جزء هام من ضمن الاعتراف بالخطيئة .

منعاً للتكرار، فقد عالجتنا موضوع الاعتراف بصفة
على الله والكاهن والشخص المخطئ إليه في التعليق
مقدمة شرح سفر المزامير من الكتاب المذكور
11، فنرجو الرجوع إليه.

هذه تعليقات موجزة على الأمور العقائدية واللاهوتية
مخالفة لعقيدتنا الأرثوذكسية وقد أشرنا إلى بعض
أثناء التعليق على بعض العقائد والموضوعات التي
في شرح الكتاب، ومخالفة للإيمان المسلم من



أسفار الأنبياء الصغار

أولاً : سفر هوشع

الأصحاح الرابع (6-8)، يتكلم المفسر عن خطيئة
بِقْ ، بسبب يُعد الشعب عن المعرفة الدينية ويعلق
؛ : " إن القيادة الروحية مسئولية ثقيلة، فسواء كنت
س في فصل مدرسة الأحد، أو مسئولية إدارية أو
: درس كتاب، فلا تأخذ تلك المسئوليات القيادية مأخذاً
ا ، كن قائداً يقود الآخرين إلى الله " (ص1723) .

الأصحاح الخامس (1-2)، يهاجم القادة الروح عيين فيقول
فالشعب ينظر إلى القادة للأسترشاد، ويتوقع أن
بدوه، واليوم يمكننا عادة أن نختار قادتنا، لكننا في
بة إلى أن نحترس لنعرف هل سيقودونا إلى الله، أو
عدوننا عنه " .

❖ الرد ❖

ي أمرين هامين :

مفهوم القيادة الروحية، هي كل من يقوم بعمل
ارى أو مدارس أحد أو درس كتاب... إلخ، لذلك نرى
، القائد لابد أن يرسل من الكنيسة " ... كيف يكرزون
، لم يرسلوا. كما هو مكتوب ما أجمل أقدام المبشرين
سلام . (رو10:15).

القيادة الروحية، هي من الله، فالروح القدس هو
الذي يدير الكنيسة من خلال قاداتها... وكما قال أحد
أبناء " إن الله يعطي نعمة لأب الاعتراف (القائد
روحي)، ليس من أجل الكاهن نفسه، ولكن من أجل
معرفة (الشخص المقاد). فكيف نحترس لنعرف هل
يقودنا إلى الله أم لا، طالما نؤمن أن المسؤولية هي
من الله.

الأصحاح السادس (6:6) يتكلم عن الطقوس الكنسية
؛ " الرب لم يطلب الطقوس (طقوس بنى إسرائيل)،
ما أراد قلوبهم وأنت من تعبد؟ وما الدافع وراء
قدماتك وذبائحك " ؟

❖ الرد ❖

Formatted: Bullets and Numbering

١٣ ن المفسر أغفل أن الله تبارك اسمه وضع الطقوس
، فنرى ذلك مع :

آدم : نرى طقس الذبيحة (تك:1:29)

هابيل : نرى طقس تقديم القربان (تك:1:8)

نوح : نرى تميّز الحيوانات الطاهرة عن غير
الطاهرة (تك:2:22).

إبراهيم ، إسحق، ويعقوب : (تك 15 : 7 - 11) ،
(تك 23 - 26) ، (تك 19:33) .

ن معنى ترتيب ونظام ... وكلمة طقس في الكنيسة تعني الترتيبات والنظم
التي يجب مراعاتها في العبادة المسيحية .

كذلك نرى طقس تدشين المذبح (مكان العبادة)
(تك28:18-19) .

أكثر من ذلك ف إن الله أعطى أن تكون هناك
خاصة عند ممارسة هذه الطقوس الدينية فى بيت الله

- . عزل الآلهة الغريبة التى فى وسط الشعب .
- . تطهير كل الشعب .
- . إبدال الثياب .

ذلك نرى أن أب انا يعقوب يقول " ما أرهب هذا
من خلال التقديس والتطهير الذى مارسه يعقوب
قبل تأدية العبادة.

يظهر أهمية الطقوس الدينية مع الحياة الروحية
... فإذا كانت الأخيرة غير تامة فلا تلغى الطقوس
عها الله كنظام للعبادة.

نفس الأصحاح يتكلم عن " المعمودية وسر التناول "
فرائض مثل نظام الذبائح فى العهد القديم ويكمل
كن الطقس الدينى يكون عاملاً مساعداً فقط ، أنها تم
ته بحب الله وطاعة لشخصه " ص1725.

ومن سياق الكلام يبين عدم أهمية سرّ ي المعمودية
فى خلاص الإنسان، وهذا يتنافى مع كلمات ربنا
مسيح فى (يو 3:3-5) عن سر المعمودية ، (مر
وأيضاً مع الكلام عن سر التناول كما ورد فى
(58) .

الأصحاح الثامن (8:13) :

عن ذبائح الناس، على أنها مجرد طقوس، ورفض
، ثم يتكلم عن الطقوس التي نمارسها مثل حضور
الانتظام في الخلوة الشخصية، الاحتفال بالأعياد
والصلاة قبل الأكل... إلخ. وهنا يرى أن الطقوس هي
، بأى شكل، وبأى طريقة، فالطقس كما عرفنا سابقاً
مرح هوشع (6:6) أنه نظام العبادة الذي وضعه الله
سنة من أجل تنظيم العبادة بين الله والأنسان.

، هوشع (1:14، 2) يركز على أن مغفرة الخطيئة هي
سلاة فيقول: "...ونحن أيضاً يمكننا أن نعمل ذلك ونصلي
ة هوشع ، ونثق أن خطايانا قد غُفرت، لأن الرب
ع المسح مات من أجلها على الصليب" (يو3:16).

✽ الرد ✽

ف الكاتب أن مغفرة الخطيئة لا تكون إلا بدم
ولكن كيف ينال فعل الدم في حياته لأجل مغفرة
؟

باتنا الخلاصية هي فعل التالوث ، فالابن هو الذبيحة
أجل البشرية والآب هو قابل هذه الذبيحة ، ويتسمها
ور ، والروح القدس يأخذ مما للابن
و يأخذ من دم المسيح المسفوك على الصليب ويعطى
المؤمنين) فعل هذا الدم في الأسرار المقدسة:

المعمودية ننال التبنى للآب، بعد مغفرة الخطيئة.

، الميرون سكنى الروح القدس، وفي الإفخارستيا ننال
بأية الأبدية من خلال شركة الحب مع السيد المسيح .

سهمة: فى سفر هوشع (12:10) يتكلم المفسر عن الاعتراف
لله وحده بالخطايا. ولا يتكلم عن كيفية نظام الاعتراف .
فى الحديث عن هذا الموضوع فى وقت لاحق.

ثانياً : سفر يولي

الشارح لهذا السفر في المقدمة ص 1738 " وإذ
أ هذا السفر تتبع رؤيته لقوة وقدرة الله وإدانتة المطلقة
طينة، وقرر أن تتبع وتطيع وتعبد الله وحده سيداً على
ك "

❖ الرد ❖

Formatted: Bullets and Numbering

يمكن السؤال ماذا يقصد ب قرر " أن تتبع وتطيع..."
الإيمان بالله الأب و ابنه يسوع المسيح الكلمة المتجسد
أ. وهذا الأمر لابد أنه بدأ مع الإنسان قبل المعمودية. إذا
ببر السن. وبعد المعمودية بتسليم الإيمان الذين قبلوا
دية.

كن أيضاً القول هل يقصد الكاتب هذا السفر بالذات
كل الكتاب موحى به من الله "

إذا يقصد بعبارة " تعبد الله وحده سيداً على
ك؟ "

الله الواحد يؤمن به الأديان الأخرى، وهذا بلا شك
الكاتب حيث يقول الله وحده وليس " الله الواحد ".
عبارة " وحده سيداً على حياتك " فهي تحمل داخلها
سر الكهنوت وبخاصة درجة الأسقفية، حيث إن إخواننا
يفسرون الآية الواردة في (مت 10-8:23) التي قالها
ع المسيح عن الكتبة والفريسيين وسيادتهم تفسيراً
فجانب هذه الآية نضع كلمات الرب يسوع المسيح
10-8:23) لتلاميذه قائلاً : " وأما أنتم فلا تدعوا

، مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدُ الْمَسِيحِ وَأَنْتُمْ جَمِيعاً إِخْوَةٌ. وَلَا تَدْعُوا عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَلَا مَلَمِينَ لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدُ الْمَسِيحِ." ، فالرسل وخلفاءهم ء الآباء ، ليس لهم على الأرض معلم أو أب أو أما باقى الناس من الشعب فلهم^١.

م الكاتب فى مقدمة سفر يوثيل بأن الغفران يأتى
ندما نستدير تاركين الخطيئة وناظرين إلى الله " .

❖ الرد ❖

هذا المبدأ فى الغفران لكان غير المؤمنين ينالون
بدون إيمان وبدون أروار فليس ترك الخطية والنظر
كافٍ لغفران الخطيئة ، فالسيد المسيح يقول " مَنْ
مَدَّ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ. " (مر16:16) - راجع
ليق على هوشع (14،2:1) .

م الكاتب فى شرح يوثيل (3:1) " ... أن أعظم ما
ن تقديمه لمن هم أصغر منك هو قصة حياتك ، بكل
تحتوي من تجارب ناجحة ليكرروها ، وأخطاء فادحة
نبوها".

❖ الرد ❖

ب الكهنوت لعداسة البابا شنودة الثالث الفصل الخامس عن رجال الكهنوت
وآباء ص59، 60 وأيضاً على السيادة فى نفس المرجع ص156.157.

يد الكاتب ما يسمى " الاختبارات " فى حياة الإنسان . ولكن الكتاب المقدس يعلمنا أن النفس البشرية تحوى ١ فضائل كثيرة ولا يعلم بها أحد إلا إذا كشفها الله ، وفر النشيد يقول: " أَخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُّغَلَّقةٌ عَيْنٌ مُّغَلَّقةٌ ومُ. " (نش4:12).

ثالثاً : سفر عاموس

نُ الشارح في مقدمة السفر قائلاً : ليست الدينونة
جُرد الإشتراك في بعض الطقوس والشعائر، فإلله يريد
طاً به، وليس حركات استعراضية " .

❖ الرد ❖

إهمال الطقس الكنسي في العبادة ، سواء كان في
ر في الصلوات الخاصة وقد أوضحنا سابقاً أن
هي نظام وضعه الله ، من أجل تنظيم العبادة بين
خالقه ... راجع شرح هذا الكلام في (هوشع 26:6) .

شرح سفر عاموس (5-12) يتكلم عن خدمة
تتاجين وما الذي يمكن عمله من أجل المساعدة فيقول
هل لكنيستك برنامج لإعانة الفقراء؟ هل يمكنك التطوع
مجموعة تعاون الفقراء ؟ قد لا يكون بمقدورك
يق الشيء الكثير بمفردك ، لكن ب انضمامك لمجموعة
يكها نفس الطموح سترى الجبال تنتقل من مكانها " .

❖ الرد ❖

Formatted: Bullets and Numbering

المقدسة عاشت حياتها الأولى في حياة الشركة، فلم
لام الفردية أو الخدمة الاجتماعية بصورة عامة هي
بية، من صميم عملها. فهي ليست خدمة إضافية، بل
أولويات خدمة الكنيسة منذ العصر الرسولي،
الأعمال في (أع 2:44-45) " وجميع الذين آمنوا كانوا

ن عندهم كل شئ مشتركاً ، والأملك والمقتنيات كانوا
يقسمونها بين الجميع كما يكون لكل واحد احتياج ."

خصصت الكنيسة رتبة خاصة لهذه الخدمة وهي
ة الشماسية، واشترط أن هؤلاء الأشخاص يكونون
هوداً لهم ، ومملوئين من الروح القدس والحكمة (أع 6
: - 8) . ولم تتفصل هذه الخدمة عن الخدمة
رحية، ولقد أشار الكتاب المقدس إلى ذلك في
(19:15-17)، (1يو3:17-18).

شرح عاموس (23-21:5) يتكلم الشارح للسفر عن
خدام الطقوس الدينية والتقاليد لكى يظهر الإنسان
لطى فى صورة جيدة، أى أنها تكون ستار .

❖ الرد ❖

ن هذا ليس مفهوم الطقس... فالكنيسة بممارستها
نسية من خلال طقوسها وتقاليدها - كما وضعها الآباء
، الكنيسة الأولى - فهي تعيش خارج إطار الزمن، إذ
ممارسات التعبدية مرتبطة بشخص ربنا يسوع المسيح.
ا ونسمو فوق الزمن المادى، ونعيش فى اللازم
بيح " يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ " (1
وإذا كان البعض - بحسب تفسير الشارح -
طقوس ستاراً فى الكنيسة، فهل ممارسة باقى الطقوس
وات الخاص بالمنزل، أيضاً تكون ستاراً؟!... حتى
صورة جيدة.

رابعاً : سفر عوبديا

، شارح السفر فى مقدمته على مفهوم الكنيسة وأنها
من كل من آمنوا بالمسيح للخلاص، وكرسوا له
.. هؤلاء هم المولدون ثانية من الله ونالوا التبني
نكر الكاتب كيف نالوا التبني؟.

❖ الرد ❖

للآب لا يمكن أن يكون إلا من خلال ذبيحة الابن
ليب بمغفرة الخطيئة أولاً ومغفرة الخطيئة لا يمكن أن
من خلال المعمودية المقدسة، وهذا واضح من
عندما قال القديس بطرس الرسول " تَوُبُوا وَلْيَعْتَمِدْ
مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعَفْوانِ الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا
وَحِ الْقُدُس".

نيسة الجامعة قررت فى قانون الإيمان النيقاوى -
بنى هذا المبدأ الإيمانى، فتقول فى نهاية قانون الإيمان
بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا ". مع ملاحظة أن
إيمان هذا يؤمن به كل المسيحيين بطوائفهم المختلفة.

مقدمة السفر نفسه يتكلم الشارح للسفر عن سقوط آدم
أ : " فلا يغتر من يشعر اليوم برفعته أو قوته سواء
أ أمة أم مؤسسة أم كنيسة أم أسرة. فكما سقط آدم
ب غروره، هكذا سيهلك كل من يستخف بالله ".

❖ الرد ❖

م كيف يتجرأ الكاتب ويقول كنيسة تستخف
وكيف يكون هلاك الكنيسة !!؟ ألم يقل ربنا يسوع
عن الكنيسة أن " أبواب الجحيم لن تقوى عليها "
مة هي جسد المسيح. أما الأعضاء الخاطئة فهم
رلبسوا الكنيسة، فلا يمكن أن يهلك الله كنيسة وإلا
نه الصادق والأمين !!؟

خامساً : سفر يونان

أيضاً شارح السفر فى يونان (3:4) على رحمة الله
فيقول : " غفران الله لا يقتصر على يونان ، أو بنى
نقط ، ولكن يمتد ليشمل كل من يتوب ويؤمن " .

❖ الرد ❖

ما القصد من الذى يتوب ويؤمن ؟! وهل يقصد به الخطيئة
أولية أو الخطايا التى يفعلها الإنسان بعد المعمودية.
الأدمية الموروثة، لا يمكن أن تغفر إلا من خلال المعمودية
يد الإيمان: " مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدْنِ .
(16:

ا كانت خطايا فى حياة الإنسان بعد المعمودية، فهى
ن خلال التوبة والاعتراف والتناول من جسد الرب
ن يعطى لمغفرة الخطايا . ألع الكاتب لم يحدد ماذا
بالتأكيد لا.

سادساً : سفر ميخا

مرح الأصحاح السادس من سفر ميخا النبي (6:6-8)
أ عن الطقوس الدينية بأنها شئ ث انوى فى العبادة
" ولكن المحرقات وكل الطقوس الدينية الأخرى لا
الله يريد تغييراً حقيقياً فى الحياة ... لا أن نمارس
ية فقط بل أن نحيا بلستقامة ."

❖ الرد ❖

ريد الشارح أيضاً أن يفصل بين حياة المؤمن الروحية،
كنسية. فالمؤمن لا يمكن أن يفصل فى حياته
لا عن عقائد ولاهوت الكنيسة، ولا عن طقس ونظام
ها فكل شئ مرتبط معاً ، فالمسيحية حياة وليست عدة
اجع مفهوم الطقس فى شرح (هوشع 6:6) من هذه

فى شرح ميخا (18:7) " أن الله يحب الرحمة ،
فر وهو منتمر، ولكنه يُسر بتوبتنا ويمنح الغفران لكل
. يمكنك اليوم أن تعترف بخطاياك، وتقبل غفران

جه عام نرى أن فى شرح كل الأسفار يركز مفسرى
مذكور على الاعتراف بالخطيئة، ولكن يهمل دور
والكنيسة فى هذا السر لنوال الغفران ظاناً أن
ر الذى يغفر الخطايا بسلطانه الخاص !!، ولكن لا
، على أن أحد يغفر الخطايا إلا الله وحده. ولكن
طبيئة فى سر الاعتراف هى من الله بسلطان الكهنوت

ناه إلى الكنيسة . فالسيد المسيح هو الذى قال لتلاميذه :
رَبُّكُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ وَمَنْ أَمْسَكَكُمْ خَطَايَاهُ أَمْسَكَكُمْ " (2)
" وهو أيضاً الذى قال " وَكُلُّ مَا تَحْلُوْنَهُ عَلَى
كُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ. " (مت18:18) ١٠ .

بدأ العام هو أنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة
(٢). وعلى ذلك لا يمكن أن ينال أحد الغفران إلا بدم
سواء سمع كلمة الغفران والمسامحة من الأب الكاهن
أو الذى غفر له إساءته كما ورد فى (لو4:3-17) .

اهن عليه واجبت ومسئوليت :

، يتحقق الكاهن من استحقاق الخاطئ لدم المسيح لمغفرة
خطايه ، وذلك بالتحقق من توبته.

، مغفرة الخطيئة التى يعلنها الأب الكاهن ، هى نقل
خطيئة إلى حساب السيد المسيح ، لكى يحملها عن
خاطئ ويمحوها بدمه. ولقد قال ناثان لداود النبى لما
ترف بخطيئته " الرب نقل عنك خطيئتك ، لا تموت
(2صم12:13) أى أنها نقلت لحساب المسيح الذى
ملها فى وقت الصليب والفداء .

، الكاهن لا يقول للمعترف مطلقاً " قد غُفرت لك أو
حالتك " وإنما يقول له : " الله يحاللك " .

لك يصلى الكاهن فى التحليل " اغفر له خطايه ، حاله
ركه ، طهره .. " وهنا سلطان الكاهن يستخدم كصلاة
أجل المعترف. وهناك عبارة جميلة فى تحليل
داس (بعد صلاة القسمة) يقول بها الكاهن : " يكونون

ب الكهنوت لعداسة الباب شنودة الثالث ص 115- 121 .

تالين من فمى، بروحك القدوس . " إذن الروح القدس
الذى يغفر عن طريق الأب الكاهن.

سابعاً: سفر صفنيا

فى تفسير (صف 3:5) يقول شارح النص "فمهما بدا العالم مجدباً روحياً فإن الله لا يزال موجوداً ويعمل . اسأل نفسك ما الذى يفعله الله الآن، وكيف أصبح أنا شريكاً له فى هذا العمل " .

❖ الرد ❖

لا بد أن نفرق بين عمل الله الخاص كإله وعملنا نحن كإنسان . كيف نصبح شركاء له فى العمل " يجب لس الرسول أن هذه الشراكة هى بالروح القدس الرب نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبته الله، وشركته الروح جميعكم". (2كو 13:14).

الروح القدس فىنا وبنا فهو يمنحنا فى المعمودية جديدة والبنوة والتجديد والتبرير. ولكن لم يسلبنا حريتنا . بد أن إرادتنا توافق إرادة الروح القدس لكى أشترك ، فما الفائدة أن أكون هيكلاً للروح القدس، وأنا لا مع الروح القدس فى العمل .

ثامناً: سفر حجـى

تفسير (2: 10-12) يتكلم شارح السفر على أن "
ارسات داخل الهيكل لا يمكن أن تطهر خطاياهم ،
ربة فقط والطاعة التى تفعل ذلك " .

❖ الرد ❖

' يختلف أحد من اللاهوتيين على أن التوبة شرط
وال الغفران بدم المسيح وذلك بعد الإيمان بشخص
لمخلص. ولكن ما علاقة الممارسات الكنسية بذلك ؟
التائب هو الذى يعيش هذه الممارسات فى روحانية بل
من حياته الروحية إذ تعلن عن كيفية تكوين العلاقة
آخر تعلم عن عقيدتنا وحياتنا بهذه العقيدة " راجع
وم الطقس فى التعليق على (هوشع 6:6).

تاسعاً : سفر زكريا

م الشارح في مقدمة السفر ص 1824 عن مجئ
يح فيقول " إلا أن هناك أيضاً رسالة مستقبلية لم
تق بعد، ألا وهي مجئ المسيح ثانية في آخر
منة فتفكر بينما تقرأ سفر زكريا هذا الحدث الموعود
ملكك قادم ، وسوف يملك الى أبد الأبدين".

، أيضا في نفس المقدمة ص 1826 " سيأتي المسيا
ن من الخطيئة ولكي يسود كملك وسوف يؤسس
بهزم كل أعدائه ويملك على كل الأرض فيوماً ما
ئل شئ تحت سيطرته القوية والمحبة".

❖ الرد ❖

ن عن ملك المسيح الألفى الذي ورد في (رؤ 20 : 5)
سوف يملك إلى أبد الأبدين" وهذا يتنافى مع عقيدة
لأولى إذ أن المسيح له المجد ملك على خشبة الصليب
يوم جمعة الصلبوت ومن هذا اليوم بدأ الحكم الألفى
يد المسيح على قلوب البشر.

مسيح قد ملك وليس سيملك فهو ربنا و إلهنا ومخلصنا
نا وبه قد صرنا ملوكاً وكهنة روحياً. فلم نملك معه
ولكن ملكوته هو ملكوت أبدى وسيادته سيادة أبدية.

ف" يشير إلى الكمال أى إلى الملك الأبدى وليس
لحرفى للرقم^{١٦}.

نب للمقدمة يقول " سوف يؤسس مملكته ويملك على
ن" فهل مملكة المسيح لم تؤسس إلى الآن؟! وكيف
المسيح ملك بل هو ملك الملوك ورب الأرباب.

، أيضاً : " فيوماً ما سيصبح كل شئ تحت سيطرته
القوية والمحبة " وهذا خطأ لاهوتى كبير فى حق
عالم بكل شئ فى هذا الكون هل ينتظر المجئ الثانى
ألفى حتى يصبح كل شئ تحت سيطرته الإلهية؟!
ملك الألفى تم بالفعل من وقت الصلب حيث تأسست
مسيحية تحت لواء ملكها المسيح له المجد وعلمها
لمقدس.

يقول فى هذا الموضوع فى شرح (زك 5:9-11) "
ئ المسيح ثمانية سيزيل الخطيئة ليتيح للمؤمن العيش
وأمان أبدى".

الكاتب يقصد أن بمجئ المسيح تزول الخطيئة فى
لم، ويعيش المؤمنون على الأرض فى أمن وأمان ...
يتفق كما قلنا سابقاً مع المبادئ العقائدية الكتابية كما
كنيسة الأولى.

، أيضاً فى شرح (زك 3:8) " سيملك المسيح يوماً
ملكوته. وهنا سيجبا معه كل شعبه ويجب أن تشجعنا
الحقيقة على التطلع إلى ملك المسيا". ص 1836.

لك كتاب ليات ملكوتك ملك الالف سنة فى المفهوم الارثوذكسى - للقمص
، عبد المسيح.

❖ الرد ❖

المسيح لم يملك على كنيسته حتى الآن فكيف يكون
أس الكنيسة ؟ هل يعيش الأعضاء فى الكنيسة بدون
نى يأتى وقت معين ليملك الرأس على الأعضاء ؟ إنه
ج إلى مراجعة لأنه يدعو إلى العجب لأن هذا يدفعنا
نر وهو : ما عمل المسيح من بعد الصلب ؟.. إن
لك على الكنيسة بكونه الابن الكلمة المتجسد ، والآب
، الكنيسة ، والروح القدس أيضاً يملك ويهيمن على
نا أن العمل مشترك فى الثالوث القدوس .

شرح الأصحاح الثالث من سفر زكريا (10:7-3)
ل: " فإين يسوع المسيح كان هو رئيس الكهنة الذى قدم
ته نفسه مرة وحيدة ليحمل خطايانا ويصبح كل مؤمن
هذا النظام الجديد كاهناً يقدم حياة مقدسة طاهرة لله"
ط2:9، رؤ10:5).

❖ الرد ❖

أن نوضح أن الكهنوت نوعان خاص وعام . فالكهنوت
: هو كهنوت روحى لكل مؤمن مسيحى مثل:
ك وكهنة "، وأيضاً المُلْك بالمعنى الروحى العام. أما
الخاص ، فهو لجماعة مختارة من الله فليس أحد يأخذ
ة إلا المدعو من الله كهارون". فنرى:

أن بولس الرسول كان كاهناً ... " حَتَّى أَكُونَ خَادِماً
لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ الْأُمَمِ مُبَاشِرَ الْإِنْجِيلِ اللَّهُ كُكَاهِنَ

لِيَكُونَ قُرْبًا إِنْ الْأُمَمَ مَقْبُولًا مُقَدَّسًا بِالرُّوحِ
الْقُدُّوسِ. (رو16:15).

معنى أن المسيح رئيس كهنة (عب3:11) وعلى رتبة
ملكي صادق (عب 5:10) فلا بد أن يكون هناك كهنة
يرأسهم ولم يكن ذلك إلا في العهد الجديد فيكون
السيد المسيح هو رئيس كهنة العهد الجديد.

مقارنة كلمات معلمنا بولس الرسول السابقة

(1)

نَ قُرْبَانِ الْأُمَمَ مَقْبُولًا مُقَدَّسًا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. " مع ما
(ملاخي 1:11) " لَيْسَتْ لِي مَسَرَّةٌ بِكُمْ قَالَ رَبُّ
لَا أَقْبَلُ تَقْدِيمَةً مِنْ يَدِكُمْ. لَأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى
سَمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُقَرَّبُ لِاسْمِي
قَدِيمَةً طَاهِرَةً لِأَن اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ قَالَ رَبُّ
راجع أيضاً (أش 19:66-21).

نسمع في العهد القديم أن الرب اتخذ له كهنة من
م "فيخبرون بمجدي بين الأمم" ، ولكن كهنة العصر
، بلا شك هم المقصودون من كلمات الرب في العهد

ي شرح (زك 17:9-1) يتكلم الكاتب عن الوحي
يقول " الوحي رسالة من الله" ص 1838. ولم
وضح المفهوم المسيحي والإنجيلي للوحي أن مفهوم
لوحي كرسالة من الله بها خلط بين المفاهيم المختلفة
عند الأديان الأخرى لمفهوم الوحي ، فالإسلام مثلا
ؤمن بأن الوحي رسالة من الله . ولكن كيف تحصل
لرسالة !!؟

❖ الرد ❖

م المسيحي للوحي يتلخص في أن:

حي هو، وحي شفاهي مثل ما حدث مع موسى النبي
د8:12).

يكون وحي، عن طريق بحلم نبوي، مثل الحلم الذي فسره
ف الصديق (تك5:37).

يكون الوحي برؤية، مثل رؤية يوحنا الرائي، والقديس
س الرسول (رؤ1:10 ، أع11:10).

ون كل هذا بفعل الروح القدس فالوحي هو الإلهام
ل الروح القدس في عقل الإنسان الملهم بما يفوق
لإعلان الحقائق الإلهية^{١٧}.

عاشراً: سفو م-لاخ-ي

م الشارح للسفر في مقدمته ص 185. فيقول " إذا
قادة الدينيون فكيف يقودون الشعب ؟ ونحن جميعاً قادة
ل " .

❖ الرد ❖

ب علم اللاهوت الجزء الاول - مفهوم الوحي الالهي في المسيحية - القمص
بنا.

١ وكما سبق في (هوشع 6:4-8) عندما تكلم عن
لروحية فهنا يعلن أن الكنيسة لا تكون لها دور في
معب وينادى بأن كل الشعب قادة وهذا خلاف ما
كتاب أن هناك معلمين ومرشدين ورعاة وسفراء و آباء
، وكهنة ، وإذا كان الشعب بدون قادة فليفه ينطبق عليه
تاب في سفر القضاة " لم يكن ملك لإسرائيل في
مان فكان كل واحد يفعل ما يحسن في عينيه"
(25:).

روح القدس هو الذى يقود الكنيسة عن طريق القادة
عاشت الكنيسة الأولى كما ورد في سفر الأعمال
الروح القدس " قد رأى الروح القدس ونحن .. "
(1). هذه هي القيادة في الكنيسة. وفي كل الكنائس
، بمختلف طوائفها بها قيادات كنسية و إن كان مفهوم
لقادة يختلف في الكنائس الرسولية التقليدية عن الكنائس

ة: في هذا الجزء هناك أمور كثيرة نافعة ، إلا أنه
الفات عقائدية وكنسية يمكن أن نوجز هذه الخلافات

النسبة إلى الطقوس الكنسية

رم الطقس في تفسيره الى (هوشع 13:8) أنه يشمل
الكنيسة والأنظمة في الخلوات الروحية الشخصية
ل بالأعياد الكنسية والصلاة قبل الأكل^{١٨}.

علم عن الطقوس الكنسية فيقول "ليست الديانة الحقيقية
لاشتراك في بعض الطقوس والشعائر. فإله يريد إيماناً
به وليس حركات إستعراضية.." ^{١٩}.

أنه في شرح سفر عاموس (ص 21:5) يقول الكتاب
: "... فإذا كنا نعيش حياة مليئة بالخطيئة، ونستخدم
الدينية والتقاليد لنبدو في صورة جيدة فسيحتقر الله
ولن يقبل تقدماتنا" ^{٢٠}.

يدرك المفسر أن الطقوس هي نظام وترتيب للعبادة
؛ فإذا كان العيب من الشخص ، فالطقس هو نظام
كل المؤمنين والله لا يحتقر العبادة كلها بسبب الطقس
بسبب الشخص الممارس خطأ للطقوس والتقاليد.

، شرح ميخا (6:6-8) مهاجمة أيضاً للطقوس الكنسية
: "طقس تقديم الذبيحة فيقول أن الله يطلب منا أن "...
بأنح حياة " (رو2:1-12)، لا أن نمارس أموراً دينية
أن نحيا بليستقامة.

لذلك في جميع كلماته ضد الطقوس الكنسية لا تكون
صريحة بقدر ما هي محاولة إلغاء أهمية الطقوس
من مفهوم القارئ.

ير الكنيسة في الخلاص :

مرار :

سابق، مقدمة سفر عاموس، ص 1749.

يس (23:5)، ص 1758.

المفسر أن ممارسة سرّي المعمودية والتناول فرائض
إنسان على معرفة الله ، وإذا كان قلب الإنسان بعيداً
سير ممارسة " الفرائض " بلا قيمة.

لا يعتبر أن الأسرار الكنسية بصورة عامة وسرّي المعمودية
بستيا بصورة خاصة هي علامات وليست أساسيات
نسان الروحية إنكار للميلاد الثاني بالمعمودية و إنكار
بالمسيح والحياة به في سر التناول .

يكر على أن الغفران يتم للإنسان من الله مباشرة من
ل :

الاعتراف بخطاياك فتقبل غفران الله وإرشاده (شرح
هوشع 12:10).

الاعتراف لله وطلب الغفران (شرح عاموس 3:1-
6:2).

غفران الخطيئة بالصلاة فيقول في شرح سفر
هوشع "... ونحن أيضاً يمكننا أن نعمل ذلك
ونصلي صلاة هوشع ونثق أن خطايانا قد عُفرت
لأن الرب يسوع المسيح مات من أجلها على
الصليب" (يو 3:16) (شرح هوشع 1:14-2).

الغفران بالتوبة والإيمان "غفران الله لا يقتصر
على يونان أو بنى إسرائيل فقط بل لكنه يمتد
ليشمل كل من يتوب ويؤمن " (شرح يونان 3:4)
ص 1776.

غفران الخطيئة بالتوبة: "... أنه (الله) لا يغفر
لشخص متذمر ولكنه يسر بتوبتنا ويمنح الغفران لكل

من يطلبه يمكنك اليوم أن تعترف بخطاياك وتقبل
غفران محبة الله..." (شرح ميخا 18:7).

. الغفران بالإيمان فيقول في شرح (صفينا 18:1) "
لا قيمة لعمل المسيح الكفارى بالنيابة عنا وهو وحده
القادر أن يفدينا إن أمنا به".

أيضاً في شرح سفر زكريا يقول " عندما نؤمن به
ان يرفع عنا عقاب الخطيئة ويعطينا القوة للتغلب
فى حياتنا".

. الغفران والسؤال إلى المسيح مباشرة : يقول فى
شرح "زكريا 1:13" ... هل أنت عطش ان روحياً ؟
هل تحتاج أن تختبر غفران الله ؟ إرتو من النبع
اسأل يسوع أن يغفر لك ويهبك خلاصه.

كنيسة ودورها فى الولادة من فوق :

مقدمة سفر عوبيديا يتكلم عن الكنيسة أنها شعب
وأن شعب الله هذا هم :

١ من آمنوا بالمسيح للخلاص وكرسوا له حياتهم.
٢ هم المولودون ثانية من الله ونالوا التبني.

٣ يعتبر أن الولادة من فوق هى الإيمان بالمسيح
٤ والفادى وهذا يتنافى مع كلام ربنا يسوع المسيح فى
(5).

هاجمة الكنيسة فى مفهومها :

١ مفسر سفر عوبيديا فى مقدمته ص 1767 " فلا
٢ يشعر اليوم برفعته أو قوته سواء كان أمة أم

أم كنيسة أم أسرة ، فكما سقط آدم بسبب غروره
بهلك كل من يستخف بالله " وهنا يتناسى أن الكنيسة
ؤسسة بل هي جماعة المؤمنين وجسد المسيح والكرمة
عها الكرام
.. وأن أبواب الجحيم لن تقوى عليها.

ي ذلك تكون المهاجمة للقادة الكنسية وليست
ة " وأيضاً قد يكون المقصود من هذه العبارات قادة
عينة.

نهوم القيادة الكنسية : أى من هم القادة فى الكنيسة

، فى مقدمة شرح سفر ملاخى فى صفحة 1850
أ القادة الدينيون فكيف يقودون الشعب ؟ ونحن جميعنا
نية ما . فلا تهمل مسؤولياتك .. إلخ.

أ يخلط بين القيادة الروحية فى الكنيسة وبين القيادات
التي قد يتحملها أى إنسان وفى شرح " سفر هوشع
ح 1:10-2" يهاجم القادة الروحيين والارشاد فيقول "
ب ينظر إلى القادة للاسترشاد ويتوقع أن يرشدوه ،
مكننا عادة أن نختار قادتنا لكننا فى حاجة إلى أن
لنعرف هل سيقودوننا إلى الله أو سيبعدوننا عنه".

ناداة بتقليص الكنيسة عن دورها فى خدمة المحتاجين:

، فى شرح عاموس : " هل لكنيستك برنامج لإع انة
! هل يمكنك التطوع فى مجموعة تحارب الفقر ؟ قد لا
قدورك تحقيق الشئ الكثير بمفردك لكن ب انضمامك
ة يحركها نفس الطموح سترى الجبال تنتقل من مكانها
(12).

لاص الإنسان والاختبارات الروحية :

م عن مفهوم خدمة الآخرين : إن أهم شئ هو نقل
نتبارات فيقول: " حث الله الآباء أن يخبروا أبناءهم
يخهم وأن ينقلوا إليهم ما تعلموه من دروس هامة .
أعظم ما يمكن تقديمه لمن هم أصغر منك هو قصة
لك بكل ما تحتويه من تجارب ناجحة ليكرروها
طاء فادحة ليتجنبوها".

ن أين كلام سفر النشيد عن النفس البشرية بفضائلها
العروس جنة مغلقة عين مقفلة ينبوع مختوم" (النشيد
12).

بنوت :

م في شرح (زكريا 10-7:3) عن المسيح كرئيس
م ذبيحة نفسه مرة وحيدة بعمل خطايانا فيقول معلقاً
ك " ويصبح كل مؤمن في هذا النظام الجديد كاهناً
ة مقدسة طاهرة لله". وهنا كالعادة يتعمدون الخلط بين
العام والخاص.

جئ المسيح الثاني والملك الألفى :

الشرح كمقدمة لسفر زكريا يقول الشارح " إلا أن
يضاً رسالة مستقبلية لم تتحقق بعد ألا وهي مجئ
ثانية في آخر الأزمنة فتفكر ، بينما تقرأ سفر
ي مضامين هذا الحدث الموعود، أن ملكك قادم
يملك إلى أبد الأبد".

كان هناك عدم وضوح في الكلمات عن ملك المسيح
لهر من عبارة "ملكك قادم" أى أن كل إنسان -

مفهوم الكاتب - سوف يملك مع المسيح في مجيئه
أن ملك المسيح قد تم بالصليب " الرب قد ملك على
(مز95).

نهوم الوحي الالهى :

فى شرح زكريا (17-1:9) صفحة 1838، أن
سالة من الله ولم يوضح المفهوم المسيحى والإنجيلي
هذا خلط بين مفهومه المسيحى للوحى ، والمفهوم
له إذ أن الإسلام يرى أن رسالة أيضاً .



أولاً: إنجيل القديس متى

نث المفسر في الآية (متى 23:1) في شرح عبارة "إنويل" فيقول : "ولأن الرب يسوع هو الله وقد ظهر الجسد، لذلك فلن الله كان معنا وفيينا. وبالروح القدس يد المسيح في حياة كل مؤمن".

في هذا التعبير في الآية (متى 20:28) حيث يقول :
يف يكون الرب يسوع معنا، كان يسوع مع تلاميذه
سعد إلى أن صعد إلى السماء . وبعد ذلك كان روحياً
روح القدس".

يتحدث المفسر عن كيفية نوال الروح القدس في سر
رون ، كما أن الأسرار بصفة عامة هي امتداد
نور المسيح في الجسد ، أي نقل أعمال وحياة المسيح
لصية كما كانت في جسده إلى حياتنا الآن بفعل
برار المقدسة. ومن ثم تكون الأسرار هي سر حياتنا
المسيح، وسر حضور المسيح في حياتنا.

نث المفسر في (متى 22:7) ص 1893 عن يوم
نونة فيقول " هو يوم الحساب الأخير عندما يفحص
كل الحسابات فيدين الخطية ويكافئ الإيمان .. وهنا
م عن الإيمان والخطية في حياة المؤمن، ولم يذكر
نرة أن الدينونة تكون كحساب عن الأعمال الصالحة
، تترجم الإيمان، أو الأعمال الشريرة التي تترجم
طبيعة، وهذه مسئولية كل شخص مؤمن.

نث أيضاً في شرح (متى 31:12 ، 32) قائلاً : "لا

ن أن يخلص إنسان إلا بعمل الروح القدس ورفض طينة. والاعتراف بالخطيئة هو رفض لغفران الله...
لم يتحدث المفسر عن كيفية عمل الروح القدس في
لص وذلك عن طريق أسرار الكنيسة المقدسة، كما
يتحدث عن كيفية إتمام الاعتراف، ولاسيما أمام
بنوت .

نث المفسر في شرح (متى 57:13) قائلاً: "لم يكن
ع أول نبي يُرفض في موطنه....إلخ" نعم إن من
ائف المسيح كاهن وملك ونبي، ولكن كان من الأفضل
يذكر المفسر العبارة اللاهوتية عن شخص ربنا يسوع
بيح الابن الكلمة المتجسد، بجانب العبارة السابقة.

ر المفسر في شرح (متى 18:18) عن سلطان الحل
بط، أنهما يشير ان إلى قرارات الكنيسة فيما يتعلق
بزاع بين المؤمنين في الكنيسة.

طان الحل والربط أعطاه السيد المسيح للكنيسة في
ص معلمنا بطرس الرسول، ثم بعد ذلك وجه الحديث
الرسل جميعاً. وبعد قيامته من الأموات يقول الإنجيل
خ في وجوههم وقال لهم : " اقبّلوا الرُّوحَ القُدُسَ. مَنْ
يُتِمُّ خَطَايَاهُ تُعْفَرُ لَهُ وَمَنْ أَمْسَكَتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتُمْ "
و2: 22). ويتضح من هذا النص أن السلطان الذي
ليس لفض المنازعات الكنسية فحسب، بل أيضاً من
(مغفرة الخطايا أو إمساكها . وقد مارس الآباء الرسل
لأن الحل والربط بهذا المعنى، والدليل على ذلك أن
مل وخلفاءهم مارسوا هذا السلطان حسب ما ورد في
الأعمال .

" وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُؤَرَّيْنَ
ثِيرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ." (أَع 19: 18).^{٢١}.

دث المفسر أيضاً فى (متى 24:20) أن يعقوب
حنا كانا يحاولان الفوز بأعلى المراكز ، والكتاب
دس لم يذكر ذلك، بل قال : " إن التلاميذ كان
نرون فيما بينهم".

(متى 18:28) يقول المفسر " لقد أعطى الله للمسيح
لأننا على السماء والأرض، وعلى أساس هذا السلطان
الرب يسوع قال تلاميذه: " دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ". هنا السلطان الذى وُضِعَ هو من الآب للابن
بب المشيئة الواحدة والفعل الواحد للثالوث القدوس . لأن
مات السابقة للمفسر، قد يفهم منها البعض أن السيد المسيح
من الآب.

شرح (متى 19:28) يقول المفسر أن المعمودية تربط
من بيسوع المسيح فى موته وقيامته للحياة الجديدة،
عمودية تبين الخضوع للمسيح والاستعداد للحياة فى
يق الله"... وهنا لم يتحدث المفسر عن أهمية المعمودية
نوال الحياة الجديدة، ويعتبر من خلال الكلمات أن
عمودية هى علاقة تربط المؤمن بالمسيح.

١ شونده الثالث. كتاب الكهنوت ج١ يناير 1988 ص43، 18-110، 111.

ثانياً: إنجيل القديس مرقس

شرح الآية (مر 31:3-35) ص 1990 السطر الثانى
لـ "يعتقد كثير من المسيح عيين أن يسوع كان الابن
تيد لمريم" .. وهنا ينكر المفسر أن العذراء هى دائمة
يلية، والمفسر بذلك يعتقد أن العذراء مريم تزوجت
جبت أولاد لها بعد ميلادها العذراوى للسيد المسيح
ن الكلمة المتجسد. وهذا ما آمن به الكنيسة الجامعة فى
ون الأولى. فالسيدة العذراء هى والدة الإله
طولئوس" وهى دائمة البتولية.

لـ تفسير (مر 9 : 7 ، 8) ص 2006 يقول "وما زال
ة الدينون اليوم يحاولون إضافة قواعد وقو انين إلى
ة الله، مما يسبب الإرتباك الشديد للمؤمنين". وهذا
م هو رفض للتقليد المقدس والتسليم الرسولى، وتاريخ
يسة الجامعة كجسد المسيح على مدى عشر عني قرناً.
أن السلطان الذى منح للكنيسة من السيد المسيح
لأن الحل والربط هو أيضاً يؤكد دور الكنيسة فى
ير أمور كثيرة فى الكنيسة ولكن ليست ضد الإيمان
لم من شخص المسيح. وما ورد عن مجمع أورشليم
(أع 9:15) يؤكد دور الكنيسة كقيادة فى ذلك.

تفسير (مر 14:22-25) يتحدث عن الجسد والدم فى
خارستيا بأنها يشيران إلى جسده ودمه "... وهنا إنكار
سر الإفخارستيا، ومخالفة لكلمات الرب يسوع الواردة
(يو 6:53-58)، (متى 26 : 26-30)، (لو 20:22)
ضاً كلمات النص نفسه، فالسيد المسيح يؤكد فى كل

موص أن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد، وعن
بد يقول :

فُذُوا كُلُّوا هَذَا هُوَ جَسَدِي» (مر 14 : 22)

ل المفسر في (مر 34:15) " إن الانفصال عن الآب
نلة عابرة لابد أن يحدث في اللحظة التي يحمل فيها
خطايا العالم" ص2046.

ل نقول أن التعبير غير دقيق ويحمل في طياته رائحة
يوسية، حيث أن لاهوت الابن لم ينفصل عن الآب
وع ومصدر اللاهوت كما عبر القديس أثناسيوس
ثقا، كما أن اللاهوت لم ينفصل عن الناسوت لحظة
دة ولا طرفة عين.

ل المفسر في (مر 16:16) إن المعمودية علامة
جبة للإيمان القلبي، وأن ماء المعمودية ليس ضروري
الخلاص. ص2050.

الكاتب ينكر فاعلية المعمودية في الخلاص، وهذا
داد للنص نفسه "مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ
" (مر 16: 16).... كما أن هناك نصوص كثيرة
د دور المعمودية في الخلاص ونوال الميلاد الثاني
الماء والروح (يو 3: 3، 5) ولعل هذا النص يؤكد
لية ماء المعمودية في الميلاد الثاني من فوق.

أن المعمودية هي غسل من الخطايا حسب قول
نيا لشاول الطرسوسي في (أع 16:22) وقول الرسول
س في (أع 38:2)... كما أن المعمودية هي موت
لمة مع المسيح (رؤ 23:6)، وأيضاً من خلالها نتجدد
خل في الحياة الجديدة (رؤ 4:6)، وبالمعمودية نلبس

سبح (غلا 27:3) وهنا يتبين لنا أهمية المعمودية
دسة فى الخلاص كسر من أسرار الكنيسة.^{٢٢}

هذا الموضوع راجع البابا شنودة الثالث اللاهوت المقارن القاهرة 1991، ح1
29.

ثالثاً: إنجيل القديس لوقا

196 يركز المفسر على الروح القدس والإيمان مل الجهاد الروحي فيقول (لقد أرسل الروح القدس : لخدمة وسلطان الرب يسوع .. إلخ) ، ثم يكمل قائلاً (وبالإيمان يمكن أن يحل الروح القدس فينا ويكون للشهادة والخدمة)، وهذا ضد عقيدة الكنيسة، فالروح س كان يحل على المؤمنين بوضع اليد الكهنوتية، كما ث مع أهل السامرة، ولما انتشرت الكرازة، ووسع ، الخدمة والمؤمنين كان القسوس يقومون بتأدية السر خلال الزيت المقدس (المبرون) وقد أشار إليه القديس نا في رسالته الأولى قائلاً : "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةُ الْفُؤُوسِ وَتَعْلَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ".

ص200 من الكتاب ينكر المفسر ضمناً الأسفار يونية التي حذفها البروتستانت، فيقول عن الملائكة (يذكر الكتاب المقدس سوى اسمي ملاكين فقط هم انيل وجبرائيل) وهذا قد يتعارض مع عقيدتنا فنحن ن ككنيسة أرثوذكسية أن الملاك روفائيل ذكر في ة طويلاً^{٢٣}.

نث المفسر عن ميلاد السيد المسيح في شرح (لو 3، ص 2061 السطر قبل الأخير والسطر الأخير ل: "إن المسيحيين واليهود الذين يعبدون الله خالق

لأسفار القانونية التي حذفها البروتستانت، راجع مقدمات عن هذه الأسفار م أسقف الفيوم، ضمن سلسلة دراسات وتأملات في الكتاب المقدس.

ين ينبغي أن يؤمنوا بأنه قادر على خلق طفل في
م عذراء".

لفظ خلق الطفل هو لفظ غير دقيق لاهوتياً، لأن
دس خلق الناسوت فقط، أما لاهوت الابن الكلمة هو
شخص الطبيعة البشرية أى أعطاهما شخصه الإلهي
فى نفس لحظة الاتحاد ، وهى نفس لحظة تكوين
ناسوت) أى أن الاتحاد بين اللاهوت والناسوت كان
لحظة الإتحاد From the very moment of
inca: أو نقول أن التجسد كان فى الإتحاد . فليس
، هو الطفل يسوع المسيح الابن الكلمة بل ناسوت
ع المسيح .

شروط اتباع الله (لا نقدر أن نخلص أنفسنا) [
صحيح] ولكنه يقول (يجب أن نعترف بعدم
ى جهود الإنسان فقد جاهد أولئك الصيادون طوال
، .. إلخ) . وهنا المفسر يهمل الجهاد الروحي
ره فى عمل النعمة. كما يقول القديس ذهبي الفم " إن
مة لا تعمل فى المستلقين على ظهورهم" .. ولو لم
هد الصيادون، لم تعمل معهم قوة المسيح الخارقة.
ك فلن السيد المسيح هو الذى طلب أن يدخلوا إلى
ق والدخول إلى العمق هو جهاد.

ل فى نفس القضية ص 242 ويقول: "... والانتصار
، الخطية والتجربة لا يأتى إلا من خلال الإيمان
رع المسيح وليس بجهودنا الذاتية".

رابعاً: إنجيل القديس يوحنا

نث المفسر منكراً سر الاعتراف على الكاهن فيقول ص 314، في شرح (يو 1: 29) حيث يقول: " إن خطية العالم معناها خطية كل إنسان ، خطية كل . وقد دفع يسوع بموته ثمن خطيتك ويمكنك أن ، الغفران بالاعتراف له بخطيتك وبطلب المغفرة منه. لا نقول إن هناك آيات كثيرة تؤيد عقيدة الكنيسة في التوبة والاعتراف ، وعلى سبيل المثال ما ورد في (18:19) " وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقَرَّرِينَ ثِيرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ " ^{٢٤}

عاف دور المياه في المعمودية والتركيز على المعمودية ح فقط . فيقول في ص 320 (يو 3 : 5 ، 6) فيقول: (لادة الثانية) من الماء والروح تشير إلى : -التضاد بين الولادة الجسدية (الماء) والولادة الروحية (الروح) .

الولادة الثانية تتم بالروح وتمثل المعمودية الولادة الثانية، كما قد يمثل الماء أيضاً فعل التطهير الذي يجريه روح الله القدوس . (3 : 5) . ^{٢٥}
أن المفسر يعضد فكرة الخلاص في لحظة ضمناً ، ل في ص 33. (يو 5 : 24) : " إن الحياة مع الله

ب الكهنوت لعداسة البابا شنودة الثالث ص 110 ، 111 .
والتعليق الوارد على شرح المفسر للآية (أع 5:1) بهذا الكتاب ص

الأبد تبدأ بقبولك ليسوع المسيح مخلصاً ، ففي تلك
ظة تبدأ داخلك حياة جديدة ."

ول المفسر في ص 334 (يو 6: 28، 29): " لا
ن إرضاء الله بما تفعله بل بما تؤمن به."

❖ الرد ❖

قول إن هناك كثير من الآيات التي تؤكد على دور
مع الإيمان في خلاص الإنسان. فالقديس يعقوب
قول : " مَا الْمَنَفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيْمَانًا وَلَكِنْ
مَالٌ؟ هَلْ يَقْدِرُ الْإِيْمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ ... هَكَذَا الْإِيْمَانُ أَيْضًا،
لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «أَنْتَ لَكَ إِيْمَانٌ،
مَالٌ!» أَرْنِي إِيْمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي
(يع 14: 2-18).

إن القديس يعقوب يوضح نقطة هامة جداً ألا وهي أن
الله الواحد لا يخلص، لأن الشياطين أيضاً يؤمنون
(فيقول: " أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. حَسَنًا تَفْعَلُ. وَالشَّيَاطِينُ
يَسْتَعْرِضُونَ!" (يع 2: 19).

بس بولس عندما يتكلم عن أب نينا إبراهيم و إيمان،
أحاب الزانية التي قبلت الجاسوسين و إيمانها (عب
3). في المقابل يتحدث معلمنا يعقوب عن أعمال أب نينا
يقول : " أَلَمْ يَتَبَرَّرْ إِبْرَاهِيمُ أَثُونًا بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ
ج؟" (يع 21: 2). وكذلك يقول عن راحاب الزانية :
أب الزانية أيضاً، أَمَا تَبَرَّرْتَ بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلْتَ الرُّسُلَ
بَن) وَأَخْرَجْتَهُمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ؟" (يع 25: 2).

مان وحدة واحدة وكيان واحد جسداً وروحاً ، والقدیس
ول فی ذلك " لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ يَدُونَ رُوحَ مَيِّتٍ،
ان أَيْضاً يَدُونَ أَعْمَالٍ مَيِّتٍ. " (يع 2:26).

اليوم الأخير سوف يحاسب الإنسان جسداً وروحاً والله
، واحد حسب أعماله (رؤ 12:20، 13)، (رؤ 12:22).

المفسر فی شرح (يو 56:6) " لم يكن الرب يسوع
ليع يتحدث عن الدم بالمعنى الحرفي ، بل يقول أن
ته ينبغي أن تصير حياتهم لكنهم لم يقدرُوا أن يقبلُوا
المفهوم " وهنا ينكر المفسر الكلام الواضح
سريع للسيد المسيح عن سر التناول من جسده ودمه
نسين .

❖ الرد ❖

أ: بخصوص سر الإفخارستيا (الجسد والدم) إننا لم
نسال نحن عن مفهوم هذا السر، بل يسأل عنه
السيد المسيح شخصياً الذي أسس السر.

ب: إن كلمات الرب يسوع في الإنجيل تتحدث عن
الخبز والخمر في الإفخارستيا ، أنهما جسده ودمه
الأقديسين وهنا تأتي الآيات التي تشير إلى ذلك.

، (متى 26:26-28) "وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ (الفصح) أَخَذَ
وُغَ الْخُبْزِ وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا.
أ هُوَ جَسَدِي». وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: «أَشْرَبُوا
هَذَا كُلُّكُمْ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مَن
لِتَغْيِيرِ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا."

، (مر 22:14: 25) نرى نفس كلمات ربنا يسوع
سيح عن السر المقدس.

ى (لو 19:22 - 20) يقول السيد المسيح موضحاً أن
هد الجديد لا يمكن أن يناله إنسان خارج الكأس
قدسة أى أن الإفخارستيا: " وَأَخَذَ خُبْزاً وَشَكَرَ وَكَسَرَ
عَطَاهُمْ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ عَنْكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا
فِيَّ». وَكَذَلِكَ الْكَاسَ أَيْضاً بَعْدَ الْعَشَاءِ قَائِلاً: «هَذِهِ الْكَاسُ
بِالْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِدَمِي الَّذِي يُسْفَكَ عَنْكُمْ".

هد الجديد هو شخص ربنا يسوع المسيح نفسه، وهذا
فى (أش42: 6-7) "أَنَا الرَّبُّ (المتحدث هو أقنوم
الدَّعَوْتُكَ بِالْبِرِّ فَأَمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلَكَ (الابن) عَهْدًا
نُورًا لِلْأَمَمِ 7 لِيُفْتَحَ عَيْنُ الْعُمَى لِتُخْرَجَ مِنَ الْحَبْسِ
نَ مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ".

ن الرب يسوع فى إنجيل يوحنا يحدد لنا أن حياتنا
بديّة مرتبطة بتناولنا من الجسد والدم فيقول " أنا هُوَ
نُبْزُ الْحَيِّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا
نُبْزٍ حَيًّا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِيَ هُوَ جَسَدِي
ي أَبْذَلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ" (يو6:51).

حدثت مشاجرة وخصام بين اليهود بسبب كلمات السيد
بذا المفهوم الواضح قائلين "كيف يقدر هذا أن يعطينا
بل" (يو 6:52). والسيد المسيح يؤكد مكرراً كلمة
يق" على أن الخبز والخمر هم جسده ودمه الحقيقيين
لِحَقِّ الْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ
دَمَهُ فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيمَكُمْ" (يو 6:53).

نرى نفس القول للتأكيد قائلًا : " مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي
دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. مَنْ
يَشْرَبُ دَمِي يَثْبُتَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ " (يو 55:6).

ويؤكد السيد المسيح مرة أخرى قائلًا " مَنْ يَأْكُلُ
يَشْرَبُ دَمِي يَثْبُتَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ " (يو 59:6). ويؤكد
مسيح أن حياتنا واشتراكننا في حياة الثالوث القدوس لا
من طريق الاشتراك في الإفخارستيا فيقول " كَمَا
لَأَبِ الْحَيِّ وَأَنَا حَيٌّ بِالْأَبِ فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي " (٤).

الرسول بولس فهم هذه الكلمات للسيد المسيح كما
فهمتها الكنيسة الجامعة كلها فيقول في (1كو10:16)
" كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا أَلَيْسَتْ هِيَ شَرَكَةً دَمِ
الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ أَلَيْسَ هُوَ شَرَكَةً جَسَدِ
الْمَسِيحِ " ..

ما وضعه القديس بولس في (1كو11:23-30) حيث
نات السيد المسيح نفسها في سر الإفخارستيا. كما
، أن الأكل والشرب الجسد والدم بدون استحقاق هو
حق جسد الرب ودمه (1كو11:27). ويأخذ دينونة
كو11:29). فإذا كان هذا الخبز والخمر خبز عادي
دى وليس جسد الرب ودمه كما يقول المفسر و إخواننا
ت لماذا يأخذ الإنسان دينونة لنفسه؟ ولماذا يكون
حق جسد الرب ودمه!!

نكر المفسر سلطان المغفرة، والخلط بين الخلاص من
خطية الجدية والفعلية . ففي شرحه (يو 20 : 23)
ع 384 فيقول : " يعلن الرب يسوع للتلاميذ عن

رسالتهم للمناداة بالأخبار السارة لمغفرة خطايا الناس
لم يكن لدى التلاميذ، كما لم يكن في زمانهم القوة
مغفرة الخطايا، لأنه لم يكن لأي إنسان أن يفعل ذلك
(أع 10: 43). وقد أعطاهم الرب يسوع امتياز المنادة
لمؤمنين الجدد بأن خطاياهم قد عُفرت لهم، لأنهم قبلوا
رسالة يسوع وكل المؤمنين يتمتعون بنفس هذا
لإمتياز... إلخ."

❖ الرد ❖

وع الاعتراف على يد الكاهن، وإثباته بالأدلة الكتابية
بن، و في فترة ما بين العهدين نضع أمامنا قول
قدس: " اعترفوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلَاتِ " (يع 5 : 16
اعتراف على الكاهن أمراً معروفاً منذ بدء الشريعة
ومنذ بدء شريعة الذبائح . فكان الخاطئ يذهب إلى
يقر بخطيئته، فيخبره الكاهن بنوع الذبيحة التي تقدم
بـ بالذبيحة إلى الكاهن، ويضع يده على الذبيحة، ويقر
تحملها الذبيحة عنه. وفي هذا يقول الكتاب المقدس: "
يُذَنِّبُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ يُؤَرِّ بِمَا قَدْ أَخْطَأَ بِهِ. وَيَأْتِي
بِذَبِيحَةٍ لِإِثْمِهِ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا " (لا 5 : 5
لا قيل أيضاً: " فَقَدْ أَذْنَبْتُ تِلْكَ النَّفْسُ. فَلْتَقَرَّ بِخَطِيئَتِهَا
تُ وَتَرُدَّ مَا أَذْنَبْتُ بِهِ " (عد 5 : 6 ، 7). وفي
سنة داود، وتوبيخ ناثان له على خطيئته ، نرى داود
لنathan: " أخطأت إلى الرب " (2صم 12 : 13)
ود كلمة الحل مباشرة: " الرب قد نقل عنك خطيئتك
". الاعتراف على الكهنة في العهد القديم، كان أمراً

تبعاً في كل خطيئة تقدم عنها ذبيحة . واستمر طول

ترة ما بين العهدين أيضاً ، حيث كان الشعب على يوحنا المعمدان الكاهن ، ابن زكريا الكاهن ، وهم منه ، وفي ذلك يقول الإنجيل : " وَاجْعَمُوا مِنْهُ فِي ثَرَفَيْنِ بِخَطَايَاهُمْ " (مت 3 : 6) .

راف ليس شيئاً مستحدثاً في العهد الجديد، إنما هو : لشرعية موجودة منذ القدم ... لذلك نجد في العهد تمرارية الاعتراف أمام الآباء الكهنة. وقد أعطى السيد لطان الحل و الربط للرسل في شخص بطرس قائلاً عَطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرَبِّطُهُ عَلَى كَوْنٍ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يُولَا فِي السَّمَاوَاتِ " (مت 16 : 19)

ذا السلطان الذي سلمه الرب لبطرس ، لم يكن له كفر ، إنما سلمه لجميع الرسل أيضاً قائلاً لهم : " لَكُمْ : كُلُّ مَا تَرَبِّطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ " (18:1).

ويحاول البعض تفسير هذه الآية من دون سند له من الكتاب المقدس!! فيقولون إن السيد

عطى هذا السلطان للتلاميذ لكي يعطوا بدورهم الحل ، الأطعمة التي كانت محرمة من قبل، مثل أكل لحم

...! في ذلك يقول قداسة البابا شنودة الثالث :

ي عجباً ! هل مكافأة بطرس الرسول على اعترافه

لمسيح ، الأمر الذي قال له الرب فيه: " طوباك يا سمعان

ن لحماً ودماً لم يعلن لك، لكن أبى الذي في السموات ... أنت

على هذه الصخرة أبنى كنيسة ... " (مت 16:17،

مكافأة كل ذلك، أن يعطيه السلطان على محاللة
أكل لحم الخنازير؟ ! وهل مفاتيح ملكوت السموات
لحم الخنازير؟! . هوذا الرب يقول له: " و أعطيك
كوت السموات . فكل ما تربطه على الأرض يكون
فى السموات . وكل ما تحله على الأرض يكون
فى السماء". فهل هذا السلطان العظيم كله، يتلخص فى
الخنازير ... وحتى بطرس لم يفهم الحل بهذا المعنى
لا الرسل ... إن المحاللة لأكل الأطعمة ، يشرعها الله
بط واضح، مثل قول الكتاب : " لا يحكم عليكم أحد
أو شرب ... (كو 2: 16). ولا يستدعى الأمر إعطاء
طائفاً يجولون به الأرض ، لكى يحاللو الناس فى
الخن-زير فى شرق الأرض وغربها ، سواء كانوا
م أمم وتعتبر هذه: " مفاتيح ملكوت السموات"! . إن
نسح معنى الحل و الربط بقوله للرسل " وَلَمَّا قَالَ
وَقَالَ لَهُمْ: «أَقْبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ
نُحْمُ خَطَايَاهُ أُمْسِكْتُ» " (يو 20: 22، 23). والسلطان هنا
يعين فيه أى تلميح عن أكل خنازير"^{٢٦}

مارس الآباء الرسل سلطان الحل و الربط بهذا المعنى .
يُهم من (مت 16: 19، مت 18: 18) ويكمل الفهم من
(23). كل هذه النصوص الإلهية تسير معاً فى معنى
'غم، وكلها من فم السيد المسيح نفسه . والدليل الكتابى
الرسل وخلفاءهم مارسوا هذا السلطان ، و كانوا
عترفنت الناس ، هو ما ورد فى سفر أعمال الرسل
كثيرونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُؤَيَّرِينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ

18:19) فلو كان الاعتراف بالخطايا على الله وحده،
لآباء الرسل، أعمدة الكنيسة يجرون على تقبل
ن! وما كان يوحنا المعمدان يقبل ذلك، بل كان كل
لمن ضد موضوع الاعتراف! ولو كان الاعتراف
وحده، ما كان يعقوب الرسول يقول: " اعترفوا بعضكم
بالبزلات " (يع 5 : 16). وهو تعبير ي عنى
بشر على بشر . وهذا لا يعنى أن الاعتراف هو لله
بفسر القديس أوغسطينوس هذه الآية هكذا : "
، على من له الحق فى ذلك ، أى الكهنة . كما يقال
نكم بعضاً ، أى أن القادر على التعليم يقوم بتعليم
الم، ولا يعلم جاهل جاهلاً " . حتى إن كان أى إنسان
يعترف على أى إنسان ، بحكم هذه الآية ، فإن
على الكاهن هو من باب أولى.

أن اعتراف الناس على يد الكاهن، ليس هو إغتصاباً
ه، وإنما فى حقيقة، أن يعترف الإنسان أمام الله فى
من أو يدين الخاطئ نفسه، أمام الله فى سمع الكاهن
ليس شخصاً منفصلاً فى عمله عن الله ، إنما هو
قوم بهذا العمل ، كوكيل لله (تى 1:7) . وتعجبني
هذا المجال، عبارة قالها يشوع بن نون لعنان بن
طبق على موقف المعلن من الكاهن . قال له: "
لى الله ، وأخبرنى الآن ماذا فعلت " (يش 7 : 19
نى "أى" لا تخف عنى "
: 19) . وهذا لا يمنع مطلقاً من أنك فى نفس
تعترف لله ..

جب ملاحظة أن أى شخص عادى تعترف عليه ،
إن كان هو المُساء إليه، أو يرشدك إن كان مرشداً
لكنه لا يستطيع أن يحاللك ، فهذا ليس من سلطان .
نج الحل هو من عمل الآباء الكهنة الذين قيل لهم :
" تحلونه على الأرض يكون محلولا في السماء " (18 :
و الذين قيل لهم أيضاً : " من غفرتم
فر له " (يو 20 : 23) . وهكذا يخرج الخاطئ
الكاهن مطمئناً واثقاً بالمغفرة .

طان الحل والربط :

السلطان مُنح للرسل فقط ، وليس لجميع الناس ،
خلفاء الرسل من بعدهم في عمل الكهنوت . من أمثلة

ن الرسول بالنسبة إلى خاطئ كورنثوس (1كو 5)
تكلم الرسول بسلطان فيقول : " .. قد حكمت - كائى
نر - فى الذى فعل هذا هكذا ، باسم ربنا يسوع
يح .. أن يسلم مثل هذا للشيطان لهلاك الجسد ،
ى تخلص الروح فى يوم الرب يسوع " (1كو 5 :
5) . و ختم الرسول كلامه بقوله : " فاعزلوا
يى من بينكم " (1كو 5 : 13) .

خدام الرسول سلطان (الأناتيميا) أى القطع و الحرم .

فى رسالته إلى أهل غلاطية ، حيث قال : " إن
خُنْ أَوْ مَلَائِكُ مِنَ السَّمَاءِ يَغْيِرُ مَا بَشَرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ
' (غلا 1: 8) وكرر نفس العبارة قائلاً : " كَمْ اسْبَقْنَا
الآن أيضاً: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبِلْتُمْ، فَلْيَكُنْ

" (أى محروماً) " (غلا 1 : 9) . وعلق القديس الكبير على عبارة القديس بولس الرسول قائلاً : إن سول جرؤ أن يحرم ملائكة ..

القديس بولس بسلطانه على معاقبة المخالفين قائلاً . الآن أكتب للذين أخطأوا من قبل ، ولجميع الباقين : إذا جئت أيضاً ، لا أشفق " (2 كو 13 : 2) . بل لهم كذلك : " مستعدين أن ننتقم على كل عصيان حتى كملت طاعتكم " (2 كو 10 : 6) . هنا إذن لنا: يأمر ، ويحكم ، ويفرز من جماعة المؤمنين ، نرم ، ويعفو . وهو سلطان من الرب ، مارسه بل ، وخلفاؤهم من بعدهم.

ون إن الغفران هو لله وحده ، حسب قول الكتاب : من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده " (مر 2 : 7) . الله هو الذى قيل عنه فى المزمور : " غفرت إثمك . سترت جميع خطاياهم " (مز 85 : 2) . الذى خاطبه السيد المسيح على الصليب قائلاً : " أبتاه اغفر لهم " (لو 23 : 34) . فكيف إذن ون إن الكاهن يغفر الخطايا ؟!

نحن الذين نقول ، إنما هذا قول المسيح هو الذى : " من غفرت خطاياهم تغفر له " (يو 20 : 23) . وهو قال : " ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً فى سماء "

ت 18 : 18) .

ك ثلاثة أنواع من الغفران ، لكل منهما معناه الخاص . هى مغفرة الله ، ومغفرة الناس لبعضهم لبعض ،

نفرة الكاهن .

الله هي الأساس ، فهو ديان الأرض كلها (تك
ونحن جميعاً سنقف أمامه في اليوم الأخير لنعطى
أعمالنا . وبدون مغفرته الإلهية كل مغفرة أخرى لا
العقاب الأبدى. مغفرة الناس بعضهم لبعض ، معناها
في الإساءات الموجهة من إلهيهم ، ومص الحثيم ،
عن حقوقهم الشخصية. وهذا أمر يطلبه الله نفسه : "
اصطاح مع أخيك " (مت 24:5). أما مغفرة
فهي من نوع آخر إنها تدخل في مغفرة الله ، لأن
على الأرض يكون محلولا في السماء (مت 19:16) .

للكاهن هذا السلطان ؟ وكيف يتم إذن الغفران ؟ ...
إن سفك دم لا تحصل مغفرة " (عب 9 : 22) .
كن أن ينال أحد الغفران إلا بدم المسيح ، سواء
الغفران والمسامحة من الأب الكاهن أو من الأخ
له إساءته . وواجب الكاهن إذن أن يتحقق من
الخطي لدم المسيح لمغفرة خطاياهم ، وذلك بالتحقق
. التوبة هي لنوال المغفرة ، ولإعلان المغفرة ،
السيد الرب : " إن لم تتوبوا ، فجميعكم كذلك
(لو 13:3، 5) . فإذا اعترف الخطي بخطيئته ،
يته عنها وعزمه على تركها ، يعلن له الكاهن مغفرة
ية ، لأن من فم الكاهن تطلب الشريعة (ملا 2 : 7)
يتم ذلك ؟ . عملية المغفرة التي يعلنها الكاهن ، هي
ية إلى حساب السيد المسيح ، لكي يحملها عن
ويمحوها بدمه .

الكاهن ليس هو مصدر المغفرة ، إنما هو معلنها . إنه
طى المغفرة التي أعطيت له من الله ، عن طريق

الفداء ، بالدم الكريم المسفوك لأجله . إن المغفرة تتم
ن الله، و الكاهن مجرد وكيل له. ولهذا فإن الكاهن لا
طئ مطلقاً : " قد غفرت لك أو حاللتك " ، إنما
:
الك.

بل على أن الله هو مصدر الحل و المغفرة ، هو
الذى يناله الخاطئ من الكاهن هو مجرد صلاة
كاهن عن الخاطئ ، تسمى صلاة التحليل يقول فيها
الخطئ : " اغفر له خطاياه . حاشه . باركه .
إن الكاهن له سلطان وهو يستخدمه هنا كصلاة من
زف.

خامساً: سفر أعمال الرسل

ل المفسر فى شرحه للآيه (أع 4:1) " ولو ظل
ب يسوع على الأرض لحد وجوده الجسدى من انتشار
جيل لأنه سيتواجد بالجسد فى مكان واحد فى كل
: أما بعد صعوده فإنه حال روحياً فى كل مكان
وح القدس".

❖ الرد ❖

قول

. ليس الهدف من تجسد الرب يسوع أن يظل بالجسد
على الأرض .

. الله غير محدود حتى وهو فى الجسد. فالتجسد ليس
معناه التحيز فانه لا يحده حيز من المكان و إنما
عندما كان بالجسد فى مكان كان بلاهوته فى كل
مكان .

. ليس المقصود بالإنجيل كتاباً مكتوباً ، ولم يكن الهدف
من رسالة المسيح له المجد أن يترك كتاباً أو
إنجيلاً مكتوباً.

. السيد المسيح له المجد قبل صعوده إلى السماء لم
يطلب من تلاميذه أن يبشروا ب إنجيل مكتوب و إنما
قال لهم " فَادْهِنُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ .. عَمُّوهُم ..
وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ (مت
28 : 19).

. فالذى أراد المسيح أن يؤمن به الناس هو هذه
البشارة المفرحة بشرى الخلاص أو بشرى اقتراب
الملوكوت.

. هناك أمثلة كثيرة تدل على عدم محدودية عمل
وعلم المسيح له المجد حتى وهو فى الجسد منها:
قول رب المجد يسوع لثنائيل " قَبِلْ أَنْ دَعَاكَ
فِيلِبُّسُ وَأَنْتَ تَحْتَ الثَّنِيَةِ رَأَيْتُكَ " (يو:48:1) وهنا
نرى أن هناك فارق زمنى .. ومكانى .. وعمرى
.. ما بين المسيح فى الجسد وبين ثنائيل .. فلم
يحد وجود المسيح فى الجسد من معرفته بما حدث
لثنائيل فى الماضى البعيد !!.

. رسالة المسيح انتشرت وهو فى الجسد بصورة

أزعجت اليهود. ووصلت البشارة بالإنجيل إلى العالم وهذه هي شهادتهم " فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ :
انظُرُوا! أَنْكُمْ لَا تَنْفَعُونَ شَيْئًا! هُوَذَا الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ
وَرَاءَهُ! " (يو 19:12). ثم أن تجسده فى مكان
وزمان لا يحد من وجوده بلاهوته وبروحه فى كل
مكان حتى وهو فى الجسد وليس فقط بعد صعوده
لأن اللاهوت لا يحد!!

ول المفسر فى شرحه (أع 5:1) : " ولا يمكن أن
ير فى جسد المسيح الا بعمودية الروح " .

❖ الرد ❖

لك نقول :

ليس المقصود بعمودية الروح أن نلغى عمل
وفعالية المعمودية من الماء والروح .

المعمودية من الماء والروح شرط أساسي لدخول
الملكوت والاتحاد بالمسيح كقول الرب " الْحَقُّ الْحَقُّ
أَقُولُ لَكَ : إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُؤْذِي مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا
يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ " (يو3:5).

بل وأصبحت المعمودية من الماء والروح شرطاً
للخلاص " مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ " (مر16:16)،
وأمر تكليف من السيد المسيح له المجد للكنيسة ممثلة
فى الرسل القديسين فى تكليفه لهم " فَأَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا
جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ
الْقُدُّسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ.
وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ »"

(مت28: 19، 20).

كما أن القديس بولس الرسول يؤكد على المعمودية الماء والروح بقوله " خَلَّصَنَا بِغَسْلِ الْمِيَلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ " (تي3: 5-4).

كذلك القديس بطرس الرسول يقول " تَوْبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. " (أع 2: 38-37).

هناك امثلة كثيرة تدل على أهمية المعمودية الماء والروح لكي نصير في جسد المسيح ونكون معه. وليس المعمودية الروح فقط منها، الخصى الحيشى (أع8: 36) ، سج ان فيلبى (أع 16: 33) ، كرنليوس (أع1: 47-49) ليديّة بائعة الارجوان (أع16: 15).

في المعمودية من الماء والروح نصير في جسد المسيح بل كما قال الرسول بولس " لِأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ " (غل3: 27).
اذن في المعمودية " من الماء والروح " يلبس الإنسان المسيح ! أى خلاص أعظم من هذا !!

كما أن القديس بولس الرسول فى كلامه عن الكنيسة جسد المسيح يقول " لِكَيْ يُقَدَّسَها، مُطَهَّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ " (أف5: 25-26).

عبارة " لِكَيْ يُقَدَّسَها مُطَهَّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ"، نجد أن إخواننا البروتستانت، يفسرونها على أن معناها يقدها بالكلمة او " بالروح " تاركين عبارة غسل الماء كان لا معنى لها !!. أن " الكلمة

" هنا تعنى التبشير. فماذا تعنى عبارة غسل الماء ؟!.
أنها تعنى المعمودية التى نضل إلى الإنسان بالتبشير
أى بالكلمة . وهكذا تنطبق وصية السيد المسيح
(تلمذوهم ... عمدوهم) أى تلمذوهم بالكلمة وعمدوهم
بغسل الماء !!^{٢٧}

ول المفسر قوله عن السيد المسيح له المجد " فى
11-9:1) سيعود بصورة جسدية مرئية ويملك على
المسكونة "



النص المذكور عن المسيح أنه سيعود . نعم سيعود
كما يزعمون أنه سيعود وبصورة جسدية مرئية
ملك ارضى " !! . أما بالنسبة لكونه يملك على كل
هذا الملوك نوضح الاتى :

الرب قد ملك من فوق الصليب فهو ملك على
واح والقلوب والعقول الرب قد ملك (مز 96:1،
1:1، 1:97، 1:99 .. مز 8:47، مز 8:45-2:45) كما
أيضا " ارتفعى أيتها الأبواب الدهرية فيدخل ملك
بد " (مز 6:24، 7: (مز 8:1-47)، (مز 7:1-97)،
3:1-19:22، (مز 6:45، (مز 8:72)، (مز
28: الرب قد ملك. حتى فى نبوات الأنبياء والعهد
يد (أر 1-5:23) (أى 31:16) ولقد قال الملاك
راء صراحة ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا
ن لملكه نهاية (لو 33:1)، (كو 24:15-25)، (رؤ
6:، (رؤ 11:17-16) وقوله " قد صارت ممالك

ب اللاهوت المقارن لدراسة البابا شنودة الثالث ص 39-41.

لم لربنا ومسيحه فسيملك الى ابد الابدين " (15:11). وهناك كثير من الشواهد تتكلم عن المسيح كملكوته (لو 1:3)، (مت 2:2-11)، (زك 9:9)، (يو 12: 13) ، (يو 18 : 37).

ملك الرب ملك ابدى وليس محدوداً ، كقول المرنم سيك يا الله الى دهر الدهور" .. (مز 45: 6)، (عب 8) ، (خر 15 : 18) ، (دا 2 : 34) ، (دا 7 : 13) ، (لو 1:33) مع (لو 14/19) ، (رؤ 11: 15).

الله ملك روحى وليس ملكاً أرضياً جسدياً. فالمسيح ض الملك الأرضى !! فى ذلك يقول الإنجيلى يوحنا: **وَأَمَّا يَسُوعُ فَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مُزْمَعُونَ أَن يَأْتُوا نَظْفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا أَنْصَرَفَ أَيْضًا إِلَى الْجَبَلِ وَخَذَهُ.** (6 : 15) عجباً إن كان رب المجد رفض هذا ك وهو فى الجسد فى مجيئه الاول فهل يملك جسدياً مجيئه الثانى .. كلا وفى صراحة واضحة رد على طس بقوله " **مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ** " (يو 36 : 36).

ن الأرض ليست موطناً للأبرار .. فما الحكمة من ه على كل المسكونة ؟! . " لأن أيا منا على الأرض (أى 8:9)، (جا 12 : 7) ، (2كو 5 : 1) ويقول سول بولس فأن سيرتنا نحن فى السماويات (فى 3 : 2).

الهدف من ملكه على كل المسكونة "جسدياً" والآنسان ن تكون مكافئته وجزاؤه فى السماء لا على الارض!! هوذا أجركم عظيم فى السموات " (لو 6 : 23)،

5: 12)، (لو. 1: 21) - (عب. 1: 34).

الابرار سيكونون حتماً في السماء لأنهم سيكونون مع
يسوع حيث يكون هو هناك يكونون هم أيضاً (يو. 14
)، (في. 1: 23)، (يو. 17: 24).

جئ الثاني الذي يأتي فيه المسيح ف إنه يأتي ليدين
ب ليملك. " متى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع
ملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس ... " لكي يدين "
يتمع أمامه كل الشعوب... الخ. (متى 21: 25 -
) في ذلك يقول أيضاً الإنجيل المقدس: " هوذا قد
جاء الرب في ربوات قديسيه ليصنع دينونة على الجميع
(مت. 14: 14)، (مت. 2: 8) وقوله أيضاً: " ها أنذا آتي
بعاً و أجرتي معي لأجازي كل واحد كما سيكون
له " (رؤ. 22)، (ملا. 3: 11)، (أش. 26: 21)،
1: 7) (بط. 5: 4)، (2: 4 : 8)).

ثم الرب صريح وواضح في قوله " فإن ابن الإنسان
ف يأتي في مجد ابنيه مع ملائكته وحينئذ يجازي كل
د حسب أعماله (مت. 16: 27) (يو. 5: 28-29) - (أع
: 31-3)، (رو. 2: 5 - 9) - (بط. 1: 3-7)).

يوجد نص كتابي يقول إن المسيح في مجيئه الثاني
، لكي يعيش وسط الناس ويحيا معنا على الأرض
كان في مجيئه الأول. " هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ،
نَظَرُهُ كُلُّ عَيْنٍ " (رؤ. 1: 7)، (مت. 24: 31)، (مت
: 31-46)، (مت. 16: 21). " لَأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَوْفَ
جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِهَيَافٍ، يَصَوِّتُ رُئِيسَ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ،
أَمَوَاتٍ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ

يَنْ سَنُخْطَفُ جَمِيعاً مَعَهُمْ فِي السُّحْبِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ
الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ " (1تس4:
17).

إذن الحديث عن الأرض والملك الالهي الأرضي؟! .
أن الله يكون معنا هنا على الأرض ويملك على كل
مكونة؟! فالسيد المسيح سوف يأتي على السحاب في
ه. للدينونة، وسنرتفع نحن معه على السحاب، وليس
ينزل إلينا ليبقى معنا على الأرض!!.

ول المفسر أيضاً في شرح الآيه الوارده في (أع
39-3)، " فنحن لا نقدر أن نخلص أنفسنا بأنفسنا
بل سوى الله يقدر أن يخلصنا "



نقول في ذلك عدة نقاط هامة :

يمكن للإنسان أن يخلص بجهاده وحده. كقول رب
بد " لأنكم بدوني لا تقدرُونَ أن تفعلُوا شَيْئاً "
5:15). إذن فالذراع البشري وحده "بدون معونة من
" لا يمكن أن يستطيع أن يخلص الإنسان مهما جاهد
ب.

بما النعمة وحدها لا تشاء أن تخلصك بدون استجابة
تلك لها .. . فلاحظ عبارة تريد تكررت كثيراً من
ص الرب يسوع نفسه. " اتريد أن تشفى ؟ اتريد أن
أ... هكذا القول: أتريد أن تخلص؟" ولا يوجد أجمل
قول الكتاب " هَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ
مَ أَحَدٌ صَوَّتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ
مَعِي " (رؤ 3 : 20). فالنعمة تعرض معونتها

ك، وأنت حر تقبل أو لا تقبل... تعمل أو لا تعمل!!.

لُرف كثير من الناس لدرجة أن كلمة الجهاد
خصى تبدو كما لو كانت هرطقة !! كما لو كانت
د ضد الإيمان وضد معونة الله. وهذا بالطبع خطأ.
باد الإنسان من أجل خلاص نفسه ليس خطأ فهو
هد ولكن تسنده نعمة الله، يقول الرسول بولس :
رَحُّ كُلِّ ثَقُلٍ وَالْخَطِيئَةُ الْمُحِيطَةُ بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَلِنَحَاضِرُ
نَبْرُ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا" (عب12: 1).

ن ما معنى قوله " لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى بَلْ
الَّذِي يَرْحَمُ " (رو 9: 16) معنى هذا أن الملكوت
تصل إليه بمجرد مشيئتك فقط ، او بمجرد سعيك فقط
ن عمل المسيح الكفارى. معك وبدون معونة من نعمته
ن شركة الروح القدس.

جانب الأساسى فى الموضوع يرجع الى الله الذى
نم فالذى يعتمد على مشيئته وحده وعلى سعيه وحده
مخطئ. فأنا أسعى والله يرحم. وعندما يبارك الله
ى ارجع الفضل الى الله وليس الى هذا السعى.

إذن هذا ال تفسير لل نص لا يتفق مع التعليم
نكسى، اذ أنه يفصل عملنا عن عمل الله أو أنه يلغى
الإنسان وسعيه نحو خلاص نفسه معتمداً فقط على
لنعمة !!^{٢٨}

د المفسر فى شرح الآيه الواردة فى (أع 21:3) "

ب الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى لقداسة البابا شنودة الثالث القاهرة 1980

الزمن الذى يتم فيه الاصلاح الشامل لكل شئ هو
ن المجئ الثانى والدينونة الختامية وازالة الخطية من
لم ..".



ذلك يقول :

جئ الثانى للسيد المسيح حقيقة مؤكدة لا نزاع ولا
ف عليها. فهي إحدى الحقائق المسيحية الكبرى بل
مستقبل الكنيسة كلها و أملها. وهذا ثبت من كلام
ب كقوله " فأَن ابن الإنسان سوف يأتى فى مجد
'، "وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ.
بَنُحْ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ
عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ " (مت 24
)، (أع 1: 11-12) – (1 تس 4: 16)، (رؤ 1: 7-
) . ويقول أيضاً: " وَهَآ أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأَجْرَتِي مَعِيَ
أَزِي كُلِّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ " (رؤ 22: 12).

ضح من أقوال الرب عن مجيئه الثانى أنه لا يوجد
ن للاصلاح ولا حتى للتوبة ولا لعمل الخير كقوله "
ي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلُ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلُ لِيَأْخُذَ
بَبَيْتِهِ شَيْئًا وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ
نُ تَوْبُهُ ... " (مر 13: 15-16) .

رَمَتِي جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ
مَعَهُ فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. 32 وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ
رُغُوبَ فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاغِبِينَ
مِنَ الْجَدَاءِ 33 فَيُفْقِعُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجَدَاءَ عَنْ
34 ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبْلُوكِي

الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. 35 لِأَنِّي جُعْتُ
 نِي. عَطِشْتُ فَسَقَ يَمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْيَمُونِي.
 فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَرَزْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُكُمْ إِلَيَّ.
 الْأَبْرَارُ حِينَئِذٍ: يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ أَوْ
 سَقَيْنَاكَ؟ 38 وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوْيَيْنَاكَ أَوْ غُرِّبْنَا
 39 وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَلْتُنْجِ إِلَيْنَا؟
 الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَخِي إِخْوَتِي
 صَاحِبِي فِي فَعَلْتُمْ. 41 «بِمَا أَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنْ
 هُنَا عَنِّي يَا مَلَاعِيثُ إِلَى الْتَارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِبْلِيسِ
 (مت 25: 31-41).

طبيعة المجيء الثاني والهدف منه ليس اصلاحاً لما
 فاسد بل دينونة للعالم فهو يتم في زمان ولكن ليس
 مكان بل على السحاب ففي المجيء الاول كانت هناك
 سمة للتوبة والاصلاح وعمل الخير اما في المجيء
 الثاني لا توجد فرصة لذلك. كقول الكتاب فانه تأتي
 ساعة القيامة " فيها يسمع جميع الذين في
 الارض صوته فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة
 حياة والذين فعلوا السيئات الى قيامة الدينونة" (يو5:28-
 29). اذن لا توجد فرص للاصلاح الشامل !!.

هناك كثير من الشواهد تؤكد لنا أن المجيء الثاني لا
 يد فيه وقت للاصلاح ولا يأتي المسيح لكي يملك ملكاً
 نسياً بل يأتي للدينونة والمجازاة. فقط يحذرنا المسيح
 هنا أن نكون مستعدين لمجيئه كقوله " فاسهروا اذنا
 لم لا نعرفون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن
 الانسان "

" لأنكم تعلمون بالتحقيق أن يوم الرب كلص
، الليل هكذا يجي ... " (1تي5: 2) ، (1تس14:
17-1).

ول المفسر في شرح الآية الواردة في (أع 38:13
(

، مغفرة الخطايا والتحرر من الذنب اي التبرير امور
ميع الناس بالإيمان بيسوع المسيح"

يجب أن نذكر عدة نقاط و هي :



يمان شرط اساسي لاستحقاق دم المسيح ، وهكذا قال
بـ المسيح عن نفسه " لا يَهْلِكُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ
تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ " (يو3: 16)

ويُتَضَح من ذلك أن المغفرة والتحرر من الذنب
التبرير أمور ليست لكل الناس ، بل لكل من
ن به !! كقولهِ " الذي يؤمن به لا يدان والذي لا
ن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد " (18:
(يو2: 31).

كن بخصوص الإيمان اللازم للخلاص ، لابد أن يكون
رأ حياً. وهذا يتضح جلياً من كلام معلمنا يعقوب
بول " أن الإيمان بدون أعمالٍ مَيِّتٌ " (يع 16:2
(فالإيمان الخالي من الأعمال لا يقدر أن يخلص احد
له ايضاً " مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي أَنْ قَالَ أَحَدٌ أَنْ لَهُ
نأ ولكن ليسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ هَلْ يَقْدِرُ الْإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ"
يع 2: 14). ويتضح ذلك ايضاً من كلام معلمنا بولس

بول في أنطاكية " أنه بهذا يُنَادَى لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا
ذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ " (أع 13:38-39). فالإيمان
زم للتبرير له صفتان إيمان حي، وإيمان عامل. وفي
بن الصفتين كليهما ترى الأعمال الصالحة.

لك جانب هام في التبرير وهو دور المعمودية المقدسة
قد سبق الحديث عنها في مواضع كثيرة .

غفرة الخطايا والتحرر من الذنب لا تقتصر فقط على
من بل لا بد من أعمال الإنسان، الصالحة لأن الله
ف يدين الإنسان حسب أعماله وهذا يتضح من
موص التلمذة:

وَلَكِ يَا رَبُّ الرَّحْمَةُ لَأَنَّكَ أَنْتَ تَجَازِي الْإِنْسَانَ كَعَمَلِهِ
(مز 62 :12).

لأن الله يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدِّينُونَةِ عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ
كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا " (جا 12 :14).

فَلْيُقِمْ الْإِنْسَانَ سَرُوفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ
بِنِدِّ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ " (مت 16 :27).

فَأَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ
هُنَّهٗ فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ
بَيْنَ عَمَلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ" (يو5 : 28-).

هَآ أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأَجْرَتِي مَعِيَ لِلْجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ
يَكُونُ عَمَلُهُ. (رؤ 12)، (رؤ 14: 13) ، (رؤ 2.
:).

هناك شواهد كثيرة نذكر منها. (بع 2 :14)، (2كو5

((رو:2-5 -7) ، (غل:6: 7-8) ، (1كو3 : 13) ،
ط 17: 1).

ه الأعمال ثمار لازمة للإيمان لأن الإيمان الحى لابد
يثمر (لو: 8) ، (أع: 2: 16) ، (تى: 3: 8-14) -
2 (14: 2) - (1كو13: 2) - (مت 7: 19-2) - (مت
43: -) (لو 9: 6-13).

اذن الاعمال هى ثمر الإيمان فأن كان لك إيمان
يعطى ثمرأ فهو اذن إيمان ميت !!

عمال أيضا برهان على وجود الإيمان كقول يعقوب
بول " أرنى إيمانك بدون اعمالك وأنا اريك باعمالى
نى" (يع: 18) ويقول الرب " م ن ثمارهم تُعرفونهم
امت 7: 16- 17) .

عمال برهان على الولادة من الله كقول الكتاب "
لموا أن كل من يصنع البر مولود من الله" (1يو2
؛) ، (1يو 3: 1) - ويقول رب المجد لليهود " لو
م أولاد إبراهيم لكنكم تعملون أعمال إبراهيم " (يو8
؛) (فلتخذ الأعمال دليلا على البنوه !!

عدم الاعمال الصالحة " ثمر الإيمان " يعتبر خطية
ل القديس يعقوب الرسول " فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ
نَا وَلَا يَعْمَلْ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ " (يع 4: 16) .

ن فاستحقاقات الفداء والتطهير بدم المسيح يستلزم منا
نسلك فى النور وبهذا ننجو من الدينونة فى اليوم
ببر كقول الرسول " إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدِّيُونَةِ الْآنَ
، الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ

بَدَّ بَلَّ حَسَبَ الرُّوحِ " (رو 8: 1). فيتكلم الرسول هنا
الناحيّتين السلبية والإيجابية. فمن جهة ينبغي أن يبعد
من عن الشر فلا يسلك حسب الجسد ومن الجهة
نرى ينبغي أن يثمر في الفضيلة فيكون سالكا حسب
ح. ٢٩

ث المفسر في حديثه عن مجمع الرسل الوارد في
22:15) " وفي هذا الاجتماع خضع الرسل لقرار
الشيوخ هو يعقوب
الرب . ويقول أيضا عن القديس يعقوب " وقد
رسولا برغم أنه لم يكن من بين الاثني عشر
ذا " (أع 21: 18).



في ذلك عدة تعليقات وملاحظات، هي على النحو التالي:

: بالنسبة لكلمة " شيوخ "

نلاحظ أن الإخوة البروتستانت يترجمون كلمة قس أو
ن إلى شيخ لمحاربة الكهنوت ويعملون العكس
يجمون كلمة شيخ إلى قس للخلط بين رتبة القس يس
تبة الأسقف وهناك أمثلة لذلك ، حيث نجد في (أع
1- 18) أن في الترجمة الكاثوليكية نقول^{٣٠}: " فارسل
ميليتس إلى أفسس يستدعى شيوخ الكنيسة أي

مدراسة راجع كتاب مفهوم التبرير بين الكنيسة الإنجيلية والكنيسة الأرثوذكسية

وريس تاوضروس

اب المقدس (المعهد الجديد) الطبعة الكاثوليكية . دارالشرق بيروت 1988

نفة الكنيسة". بينما نجد ترجمها عند أخواتنا البروتستانت ،
نسوس الكنيسة". ويبتكملون في (اع2: 28): "... التي
كم الروح القدس عليها أساقفة". يترجمونها هكذا ،
نوا أن الأسقف هو القس. أما كلمة "كهنة" تشمل كل
بات الكهنوت في لغة الكتاب.

رسل أطلق على بعضهم كلمة شيخ كبطرس ويوحنا^{٣١}
نال : قول القديس بطرس " أطلب الى الشيوخ الذين
أنا الشيخ رفيقهم والشاهد لآلام المسيح "ارعوا رعية
نل على أنهم كانوا أساقفة. لأن الاساقفة كانوا هم
كما تدل على ذلك ايضا كلمة " نظاراً " –
الرسول يقول في مستهل رسالته ال ثانية والثالثة –
خ الى كيريه المختارة " (2يو1) " الشيخ الى غايس
، " (3يو1).

بكلمة شيخ هنا لا تعنى شيخاً بمعنى أنه رجل كبير
ن وكلمة شيخ فى كثير من الاديان تعنى رجل دين
، ولو كان صغير السن.

فبناء على ذلك يتضح لنا أن أحد الشيوخ (المقصود
النص) هو القديس يعقوب الرسول وأن كلمة "شيخ"
تقلل من رسوليته.

: اما بالنسبة لقولهم : وقد دعى رسولاً ، رغم أنه لم
ن الاثنى عشر ، فنوضح اليللى :

كر القديس متى فى بشارته وهو احد التلاميذ الاثنى
ر " 2وأما أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولاً فَهِيَ هَذِهِ:

ب الكهنوت جا لعداسة البابا شنودة الثالث ص 74-67. ص 432 43

لَ سَمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ.
 يَبْنُ زَبْدَى وَيُوحَنَّا أَخُوهُ. 3فِيلِبُّسُ وَبَرْثُولَمَاوُسُ.
 تَامَثَّى الْهَشْرَازِيُّ. يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَلَبَّاوُسُ الْهَلْقَبِيُّ
 4سَمْعَانُ الْفَارِزِيُّ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي
 سَمَّاهُ " (مت 1: 2). وبذلك يتضح أن القديس يعقوب بن
 ٣٢١ (الملقب بالصغير) هو واحد التلاميذ الاثنى عشر و أمه
 م أخت السيده العذراء، وزوجة كلوبا (يو 19: 25).

هذا القول يقلل من مكانة القديس يعقوب الرسول
 ، اعتبار أنه " لم يكن رسولا " بل دعى رسولا!
 ، يا ترى الذى دعاه للرسولية ؟!.

أ كان يقال عن يعقوب بن حلفى أنه يعقوب اخو
 ب. لأنه ابن خالة السيد المسيح اذ كان اليهود
 رون أبناء الخالات إخوة.

القديس يعقوب الذى قاد مجمع أورشليم هو يعقوب
 سول واحد الاثنى عشر تلميذا! فكيف يقال أنه لم يكن
 بين الاثنى عشر تلميذا!! وهذه شهادة الكتاب المقدس
 ن تقول: "الاثنى عشر الذين اقامهم هم سمعان الذى
 بطرس ويعقوب بن زبدى ويوحنا اخو يعقوب اللذان
 ما بوانرجس اى ابنى الرعد وأندراوس وفيلبس
 ثلماوس ومثى وتوما ويعقوب بن حلفى وتداوس
 معان الكانونى ويهوذا الاسخريوطى الذى خأته فيما
 " (مر3: 13-19).

القديس يعقوب بن حلفى لازم السيد المسيح فى كل

قوب الصغير هو ابن حلفى ، اما يعقوب الكبير هو ابن زبدي واخو يوحنا)
 المقارنة مع (لوقا: 10) ، (مر15: 40).

ن ذهب إليه وسمع كل تعاليمه ورأى معجزاته. بل
فه الرب بأن ظهر له منفرداً بعد قيامته (1كو15: 7)
شارك التلاميذ في البقاء في اورشليم وعابن صعود
ب معهم (أع 1: 3-14) وحل عليه معهم روح الرب
2: 1-4).

. عاش القديس يعقوب حياته في نسك وتقوى وقداصة
جة أنه لقب بـيعقوب البار.

ديس يعقوب رسالة ضمن العهد الجديد تتضمن نصائح
ة وناقعة ومعزية للمؤمنين.

. نال نعمة الا تأسقفية وشرفها على المدينة المقدسة
شليم فكان هو أول أسقف لها حتى أن
يس اكليمنطس الروم انى اسقف روما وصفه في
الة إليه بأنه " أسقف الاساقفة " وبالتالي نال شرف
- بأن يكون رئيس لأول مجمع مسيحي مقدس عقد
أورشليم أثناء حياته وذلك بين عامي 51، 52
أدية كما هو مدون في (أع 15).

ديس يعقوب الكبير كانت له مكانة عظيمة بين زملائه
مبذ. وهناك أمثله لذلك : فالقديس بطرس حين أخرجه
لك من السجن ذهب الى بيت القديس مرقس وقال
ن فيه اخبروا يعقوب والاخوة بهذا ... (أع 12: 17).

دما دعى بولس الرسول للخدمة الرسولية قال أنه لم
في أورشليم غير بطرس " من الرسل " غير يعقوب
الرب (غل 1: 9)، (غلا1: 18-19). وكان بولس
بول في كل مرة يعود إلى أورشليم يذهب أولاً لمقابلة
نها القديس يعقوب (أع 21: 18) وهو يتحدث عنه

١٠ بصفة الأسقف المسئول عن كرسي أورشليم (غل 2: ١٠).

يرأ بعد أن أرضى الرب بحياته وقداسته وشهادته.
ه من فوق جناح الهيكل ثم راحوا يرحمونه
سربونه ضرباً مبرحاً حتى أسلم روحه. فمات بذلك
بدأ في نحو عام 62م ودفن حيث مات بالقرب من
ل أورشليم... فهل بعد كل هذا الجهاد وذاك البيان
ل أنه دعى رسولا برغم أنه لم يكن من بين الاثنى
ر تلميذا !!.

سادساً: رسائل القديس بولس الرسول

(1) الرسالة إلى رومية

المفسر في مقدمة الرسالة ويقول:- "نحن مخلصون
نعمة (يفضل من الله لم نكتسبه ولا نستحق)، بالإيمان
نعم الكلية) بالمسيح وعمله الكامل: ففيه نستطيع أن
نقف أمام الله مبررين "لا ذنب علينا" (21:3-21:5).

فضل نعمة الله في خلاصنا وكذا الإيمان
نعم كامل في خلاصنا أيضاً لكن هذا وحده
ناف لأن نقف أمام الله مبررين لا ذنب علينا لأنه
ن التوبة والاعتراف بالخطيئة و لا بد من الجهاد
الذي قاله عنه القديس بولس الرسول نفسه "لا يكلل
من لم يجاهد قانونياً".³³ ولا بد أيضاً من ممارسة أسرار
اللازمة للخلاص مثل:

لمعمودية 2- الميرون 3- التوبة 4-

المفسر في تفسيره لمقدمة الأصحاح الأول ص
23 وكذلك في 5:1 "بأن الغفران متاح بالإيمان
سيح" وكذلك في 12:8-12 وكذلك في 2:11-3.

³³ يوم الأرثوذكسي. لقداسة البابا شنودة الثالث مرجع سابق،

الرد على هذه النقطة في مقدمة الرسالة.

المفسر في شرح الأصحاح 7:1 ويقول : "ففي
ثانية في عائلة الله لنا أعظم محبة وأعظم ميراث".



في الولادة الثانية نصير أبناء الله لكن ما هي هذه
ثانية؟ أنها المعمودية – والتي يتجاهل المفسر
بقاً أننا بها نصير لنا أعظم ميراث. ^{٣٤} " إن كان
بولس من فوق لا يقدّر أن يرى ملكوت الله " (يو 3:

المفسر في شرحه للأصحاح الأول عدد 8 بأن: "
يسوع هو الوسيط الوحيد الذي لا وسيط سواه "



عم لا يوجد إلا وسيط واحد بين الله والناس وهذا
هو يسوع المسيح الذي اتخذ شكل العبد وصار في
كإنسان ليتجسد ويقدم للعدالة الإلهية حساب وكالتنا
"لأنه الإله المتجسد" استطاع أن يفي العدل الإلهي
على الصليب بقوله "قد أكمل".

هذا الوساطة أو الشفاعة الكفارية التي هي من حق
حده ولا يستطيع أحد أن يقوم بها لا تلغى أن هناك

ود التي سبقت حول المعمودية المقدسة والخلاص ، وذلك منعاً للتكرار.

شفاة من نوع آخر تسمى الشفاة التوسلية والتي إلى القديسين والأبرار ليصلوا من أجلنا أمام الله. وهذه الشفاة منصوص عليها في الكتاب المقدس وقد الله نفسه حينما أمر أصحاب أيوب أن يذهبوا إليه صلى من أجلهم وكذلك أمر الرب أبيمالك أن يذهب ويرد إليه زوجته ويصلى لأجله لكي يحيا - وفي نيد قبل يسوع المسيح وساطة القديسة مريم فى عرس ، وحول الماء إلى خمر وه ناك أمثلة كثيرة فى قدس تدل على ذلك.

ر المؤلف فى الأصحاب الأول عن الإيمان ص 2375
له: "ويالها من مأساة أن نحول الإيمان إلى عمل
اول تنمية مجهودنا...."



تعتبر يعنى أن الاعمال التى تترجم الإيمان، تحول إلى عمل
! هذا التفسير لا يرضى به أحد. فها هو الكتاب المقدس
أن يكون الإيمان ، هو إيمان حى. هذا الإيمان وضعه
، وجه معلمنا يعقوب الرسول إذ قال: " أن الإيمان يثون
ت" (يع 2: 2). ومثل هذا الإيمان الميت - أى
ن الأعمال - لا يقدر أن يخلص أحداً وهكذا يقول
توب الرسول "ما المنفعة يا إخوتى إن قال أحد أن
ولكن ليس له أعمال؟هل يقدر الإيمان أن يخلصه؟!
(1).

أن الرسول قد قال أننا قد تبررنا بالإيمان ولكن هذا ، صفتان هامتان: إيمان حى وإيمان عامل فى هاتين كـلتيهما نرى الأعمال الصالحة. وعن الإيمان العامل يقول القديس بولس الرسول " أن كان لى كـلُ الإيمان الجبـالَ ولكنْ لى لى مَحَبَّةً فَلَسْتُ شَيْئاً " (1كو 13: 2) ما الفائدة أن يكون للإنسان إيمان ولا يكون عنده

ل المفسر فى شرحه (رو 17: 1) حيث يقول: " فحالما ن بالله نخلص ونجد الحياة الحاضرة والأبدية".



يق الرد على هذا المفهوم أكثر من مرة يمكن لى ما سيق بشأن ضرورة الأعمال كنتيجة للإيمان.

ـ المؤلف فى تفسير الأصحاح الأول 27: 1 عن كيفية لاص من خطايا الجنس " بأن يسلم الإنسان نفسه لة الله ورحمته.... إلخ " وأيضاً لزوم لجوء الإنسان ب المعونة من أحد المشيرين من الرعاية المتخصصين نفع الثقة.

مدتنا عن دور الإيمان والأعمال فى الخلاص فى التعليق على شرح (يو: 28).

أ الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى لقداسة البابا شنودة الثالث مرجع سابق ص

✱ التفسير ✱

عليق في ذلك الأمر حيث : يغفل المؤلف ذكر لصالحة وكذلك تناول من جسد الرب ودمه الذي كل خطية كعلاج للخلاص من هذه الخطية . كذلك ن المفسر أن يذكر أو يشير إلى ضرورة وأهمية بهذه الخطيئة أمام الله في حضرة الأب الكاهن - الكتاب المقدس "اعترفوا بعضكم على بعض ويكتفى المؤلف بأن الخاطئ الذي يعاني من خطايا ليه أن يطلب المعونة من أحد المشيرين من الرعاة ين موضع الثقة دون أن يذكر كلمة أب الاعتراف ، عبير "أحد المشيرين" وذلك بالطبع لأنه لا يؤمن ممارسة سر التوبة والاعتراف أمام الله في حضرة هن.

المفسر في تفسيره (رو 21:3-23) قوله: " فثمة يق لإعلان براءتنا وذلك بالإيمان بأن يسوع المسيح مع خطايانا والإيمان معناه وضع ثقتنا فيه ليغفر أيانا وليصالحنا مع الله وليمنحنا القوة لنحيا كما نريدنا أن نحيا. هذا هو الحل الذي أوجده الله وهو مفتاح واحد منا بغض النظر عن خلفياتنا وسلوكنا الماضي.

✱ التفسير ✱

يبق التعليق أكثر من مرة على وجوب الأعمال وممارسة الأسرار اللازمة للخلاص وذلك لحصولنا ان خطايانا والمصالحة مع الله . لكن نضيف إلى هذا

ى قول المفسر فى قوله "بغض النظر عن خلفياتنا
لماضى".

ل لابد بعد أن نحصل على غفران خطايانا – من
ج من خلفياتنا وسلوكنا الماضى . وها هو زكا
الذى سمع من السيد المسيح نفسه بأنه حصل خلاص
ا البيت بعد أن أعلن أنه يعطى نصف أمواله
(وأن كان وشى بأحد يرد له أربعة أضعاف) لو
وهذا دليل على ضرورة إعادة تصحيح سلوكنا
رغم ما حصلنا عليه من غفران ومصالحة مع الله.

ساعل المفسر ويقول لماذا يخلصنا الله بالإيمان فقط؟
8:3، (33-31:9) ثم يجيب على هذا التساؤل.



، الآن هو لماذا إصرار المؤلف على أن الخلاص بالإيمان
مع أن الوحي الإلهى سبق وقال إن الإيمان بدون أعمال
" (يع2:2). ولابد للإيمان أن يكون له ثمارة أى الأعمال
حة التى هى ترجمة لهذا الإيمان . الذى يتحدى به أن
إيماناً حياً وعاملاً بالمحبة.

ر المفسر نفس اعتقاده بأن الخلاص بالإيمان وحده
(رو 16:4) بل وأكثر من هذا يقول ولا شئ آخر
(الإيمان) فنحن لا نخلص بمحبتنا لله ولا بعمل
لاح ولا بالإيمان مع المحبة ولا بالإيمان مع الأعمال
الحة بل نحن نخلص بالإيمان بالرب يسوع، وبالإيمان
ه، فننتكل على الرب وحده لغفران كل خطايانا. ويكرر

المفهوم فى (رو6:7).



لا ننكر أهمية الإيمان بالرب يسوع فى غفران
كن هذا الإيمان وحده لا يكفى ، فلا بد معه المعمودية
، الكتاب " مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ
16: 16) وهكذا بقية أسرار الكنيسة كالتناول مثلاً
ز الكتاب المقدس على أهميته للخلاص بقوله: "أن لم
بد ابن الأنسان وتشربوا دمه فليست لكم حياة فيكم
"، والإيمان بدون أعمال ميت ولا بد للإيمان أن
لا بالمحبة فالرسول بولس يقول أن كان لى كل
تى أنقل الجبال وليست لى محبة فلست شيئاً (1كو
وهنا الرسول بولس يؤكد على ضرورة المحبة مع
أن الإيمان بدونها حتى لو نقل الجبال فلا فائدة منه.

يبب أن المؤلف يناقض نفسه حيث يقول فى
2: 4-22) حيث يذكر فى حديثه عن إبراهيم بأن
راهميم) مثال لحياة الإيمان العامل وهو فى نفس الوقت
كر الإيمان العامل سواء بقصد أو بغير قصد .

ر المفسر فى تفسيره للأصحاح السادس عدد (1
يل: "...فليكن من عادتك أن تعترف بخطاياك لله
للب منه المغفرة".



أن الاعتراف أمام الله ضرورى ولازم لكن المفسر ل أن يكون الاعتراف وأن كان أمام الله أنه يجب أن حضرة الأب الكاهن وهذا ما يؤيده الكتاب المقدس القديم:

د داود يعترف بخطيته أمام ناثان النبی بقوله له "لقد لأت إلى الرب" فقال له ناثان والرب قد نقل عنك يتك" (2صم 7-13) .

تراف عخان بن كرمى على يد يشوع بن نون (يش 19:٦).

تراف شاول الملك على يد صموئيل النبی (1صم 23:15).

لعهد الجديد:

بذا واضح مما فعله الذين أقبلوا إلى نبی الله یوحنا صمدان الكاهن بن الكاهن "فلم يلبث أن خرج إليه أهل شليم وكل اليهودية وكل الأرجاء المحيطة بالأردن وا منه المعمودية فى نهر الأردن معترفين بخطاياهم" (5:3٠6).

لك فعل الذين آمنوا بالمسيح بكراسة الآباء الرسل إن كثيرون من الذين آمنوا يأتون مقرين ومُخبرين إليهم" (أع 18:19) . ٣٧

كر المفسر فى تفسر الأصحاح(رو8:9)فيقول: "المؤمن

ث عن هذه النقطة مرات كثيرة فترجوا الرجوع إليها كذلك راجع الكهنوت لحل والربط كتاب الكهنوت جا لقداسة البابا شنودة الثالث مرجع سابق

الشخص الذى يسكن فيه الروح القدس فإذا كنت
لاص قد آمنتم بالرب يسوع مخلصاً لك واعترفت به
فلأبد أن الروح القدس قد دخل حياتك فصرت
نا....إلخ".



ببر المؤمن هو الشخص الذى يسكن فيه الروح القدس
غير دقيق لأن هناك كثيرين يؤمنون لكن لا يسكن
لروح القدس مثال الشياطين فمثلاً يقول عنهم الكتاب "
يُؤْمِنُونَ وَيَقْسَعُونَ " (يع:2:19). فهل نستطيع أن
أن الشياطين بمجرد إيمانهم يسكنهم الروح القدس؟

روح القدس يأخذه الإنسان فى سر التثبيت (الميرون)
، الكتاب "وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ
ذُ قَبِلْتُ كَلِمَةَ اللَّهِ أُرْسِلُوا إِلَيْهِمْ بِطَرَسَ وَيُوحَنَّا الَّذِينَ
صَلَبًا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ لِأَنَّ لَمْ يَكُنْ قَدْ
عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ
يُنْبِذُ وَضَعَا الْيَدَيَّ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ " (أع
).

الكلام أيضاً يمكن أن يقال عن إيمان أهل أفسس لما
س هناك وجد تلاميذ فقال لهم "هل قبلتم الروح القدس
... قالوا له ولا سمعنا أنه يوجد الروح القدس"
(2) إذ كانوا قد اعتمدوا بعمودية يوحنا فقط فلما

س: "اعتمدوا بلبس الرب يسوع ولما وضع بولس يديه
، الروح القدس عليهم"^{٣٨}.

ر المفسر في تفسير (رو 31:8-34) فيقول هل
بك الظن بأن الله لن يخلصك لأنك لست صالحاً تماماً
ه؟ هل شعرت أن الخلاص هو لكل إنسان ما عداك
؟.....إلخ. واضح من كلام المفسر ثقته المطلقة في
ص المؤمن وعدم هلاكه ، طبعاً و نحن لا ننكر قوة
في خلاص أى إنسان أن ثبت في علاقته القوية بالله
ش في حياة التوبة المستمرة والأعمال الصالحة....إلخ.



نا واثق بالله ثقة لا حدود لها ولكنى لا أثق بنفسى،
حرية إرادتى التى ربما تميل إلى الشر وبعد ما بدأت
بما أكمل بالجسد (غلا3:3).

، فأن الذين يفقدون الخلاص يفقدونه ليس بسبب أن
عن أن يخلصهم و إنما بسبب أن أرادتهم الحرية قد
حو الشر^{٣٩}

ر المؤلف في تفسير (رو 1:6-8) ويقول: قد تطلع
س دائماً إلى الله من خلال اختبارات مثيرة فيتجول
ض في أرجاء العالم مؤملين حدوث التغيير في حياتهم
لمقابلة قائد روحى.."

١ص في المفهوم الأرثوذكسى لقداسة البابا شنودة الثالث مرجع سابق ص 46 -



إضح هنا إن المفسر ينكر أهمية القائد الروحي في الحياة الروحية للإنسان والكتاب يقول الذين بلا يسقطون سريعاً كأوراق الشجر. وقد سبق التعليق هذا الأمر في الرد على تفسير 27:1.

المفسر في تفسير الأصحاح (رو 1:2): "... وفي الحاضر نجد أكثر الناس العميان روحياً أناساً بنين ، بينما أكثر الناس تجاوباً هم أحياء الذين لم تق أن وطئت أقدامهم أرض كنيسة . فبعض المظاهر عة ولا نستطيع رؤية قلوب الناس..."



ذلك التفسير نرى بعدين خطيرين ، طوى على أدانة واضحة للناس المتدينين وتبرير الناس تطأ أقدامهم أرض كنيسة.

لوى على عدم أهمية الكنيسة في الخلاص من ن يقبل هذا التعليم الغريب حقاً. من يجرؤ و من يقول أن أكثر الناس العميان روحياً أناساً متدينين طيع أن نقول أن الناس المتدينين غير عميان روحياً ن التدين مع العمى الروحي – وحتى أن قلنا أن امتدين قد يصاب في بعض الفترات من حياته بالفتور "أى العمى الروحي" ؟! فسرع ان ما يقوم وينتفض

رجع إلى الله قائلاً للخطية لا تشمتني بى يا عدوتى
سقطت أقوم".

عن الناس الذى لم تطأ أقدامهم أرض كنيسة فكيف
ليهم أنهم أقرب الناس تجاوباً - كيف لإنسان بعيد
مة وقدماه لم تطأ أرض كنيسة يكون أكثر تجاوباً من
ل بالعكس الإنسان البعيد عن الكنيسة قد يكون هناك
ى رجوعه وكيفية اقناعه بدخول الكنيسة والعودة لله
كه نعمة الله وعمل روحه القدس، (القديسين التائبين
إ قبلاً بعيدين عن الله وعن الكنيسة، كالقديس موسى
لقديس أوغسطينوس) . الذى ظلت القديسة مونیکا أم
ن تبكى لمدة عشرين سنة لولا أن القديس أمبروسىوس
ثلاً لها ثقى أن ابن هذه الدموع لن يهلك وهكذا نرى
ى رجوع أوغسطينوس الذى ظل بعيداً عن الله وأمه
رين عاماً بالدموع عليه فتداركته نعمة الله بالرجوع
ية فصار قديساً عظيماً تفتخر الكنيسة به وتطلب
شفاعته وتعتبره من ضمن شفعاء التوبة.

الرسالة الأولى إلى مؤمنى كورنثوس

كر المفسر فى تفسيره(1كو 7:1-9) ، (1كو 18:1-
(حيث يقول " ... فلن كنت تؤمن بالمسيح فأنت
ص وستخلص إلى الأبد".



الرد على أن الإيمان بالمسيح و إن كان ضرورياً
لكن لا بد وأن يقترن بالأعمال الصالحة ، والأسرار

للخلاص كالمعمودية والميرون والتوبة والتناول أما عن
تخلص إلى الأبد" فهذا تعبير غير أرثوذكسى لأنه من
، يحتفظ بخلاص ه إلى الأبد فكثيرون بدأوا بالروح
الجسد وها هو رسول الجهاد القديس بولس الرسول
هدت الجهاد الحسن أكملت السعى حفظت الإيمان
نعم لى أكليل البر. إذن الجهاد حتى النفس الأخير
يجاهدون من السهل أن يفقدوا خلاصهم ومكتوب "لا
- أن لم يجاهد قأنونيا"^٤

ر المفسر فى شرحه للآيات (1كو 13: 8-13): "لا
ب الحرية المسيحية" إستباحة كل شئ ولكنها تعنى أن
صنا غير مقيد بشرائع وقوانين أو بأعمال صالحة أو
عد بل هو عطية مجانية من الله.



مح أنه من خلال هذا التفسير تجاهل الأعمال الصالحة
زمة للخلاص كما لو كانت أعمالاً قبيحة لا يرضى
عنها فى حين أن الكتاب يشدد على ضرورة الأعمال
الصالحة بقول: " الإيمان أيضاً بدون أعمال ميت " (26: 2).

لر كتاب الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى لقداسة البابا شنودة الثالث أطال الله

وأيضاً يقول معلمنا يعقوب الرسول "ما المنفعة يا
ع أن قال أحد إن له إيماناً ولكن ليس له أعمال؟ !
قدر الإيمان أن يخلصه؟! (يع 14:2) .

ر المؤلف فى تفسير الأصحاح العاشر 16-21 ويقول
سأ فى 25:24-11 "... وعلى هذا المنوال يشترك
مسيحون فى ذبيحة المسيح التى قدمت مرة واحدة وإلى
د عندما يأكلون الخبز ويشربون الكأس اللذين يرمزان



ح جداً أن المؤلف ينكر سر التناول المقدس وأنه
ذبة الصليب . حقاً أن ذبيحة الصليب قدمت مرة
' تتكرر لكن سر الإفخارستيا هو امتداد لذبيحة
لتى قدمت مرة واحدة بموت المسيح على الصليب
طبع أن نقول إن: الجسد الموضوع على المذبح هو
لئى للمسيح وليس رمزاً كما يقول المفسر وهذا كلام
مسيح نفسه الذى قال: "خذوا كلوا منه كلكم" (لو
وأيضاً الدم الكريم الذى على المذبح وموجود فى
دم حقيقى ليسوع المسيح وليس رمزاً له بدليل قول
مسيح نفسه "خذوا اشربوا منه كلكم لأن هذا هو جسدى
هو دمي" (لو22:22)^١

ر المفسر فى تفسيره (1كو 25:11) "فى العهد
يم لم يكن الناس يستطيعون الاقتراب إلى الله إلا عن
يق الكهنة ونظام الذبائح، وقد جاء موت المسيح على
ليبب بالعهد الجديد بين الله وبيننا ويستطيع جميع

ص المقدس دير اغرق : الجزء الخاص بالتقديس

ن الآن الاقتراب شخصياً إلى الله والشركة معه.



فلال الكلمات السابقة يتضح انكار سر الكهنوت وعمله
ة وأن رجال الكهنوت الله أعطاهم السلطان (أى
حل والربط) قائلا : كُلُّ مَا تَرَبِّطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ
وطاً في السَّمَاءِ وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ
ي السَّمَاءِ. (مت 18:18) كما أن السيد المسيح له
ما شفى الأبرص قال له "أذهب وأر نفسك للكاهن"^{٢٠}؛

الرسالة الثانية إلى مؤمنى كورنثوس

ل المفسر فى تفسيره (1كو 1:9-5). ما يلى:

أن الحياة الأبدية هى عطية مجانية على أساس نعمة
سنحاسب على حياتنا أمام المسيح وحتى نكافأ على
بيشنتنا. فالإيمان لا يحررنا من الطاعة ويجب ألا نتخذ
الله عذراً للكسل ، وعلى كل المؤمنين أن يقدموا
، الطريقة التى عاشوا بها".



Formatted: Bullets and Numbering

الامر لنا تعليق وهو أنه واضح جداً من هذا
مان المفسر بضرورة الأعمال الصالحة لكي نكافأ على
بيشنتنا وتحذيره من أن لا نتخذ من نعمة الله عذراً
بذا معناه الإجتهد والجهد فى الحياة الروحية.
مر ليس بجديد على المؤلف حيث أنه مراراً وتكراراً فيما
. ضرورة الجهاد والأعمال الصالحة ، معتمداً على
'يمان فقط. وهذا بلا شك يوقع المؤلف فى حفرة التناقض

ل المفسر فى تفسيره (1كو 13:14) ما يلى: "يذكر

بول بولس فى بركته الوداعية الأقانيم الثلاثة: الآب
'بن والروح القدس، ومع أن عقيدة الثالوث لا تذكر
احة فى الكتاب المقدس إلا أن آية مثل هذه تثبت أن
ما كانوا يؤمنون به".



يجرؤ المفسر ويقول: " إن عقيدة الثالوث لم تذكر
فى الكتاب المقدس ؟! مع أن الكتاب المقدس يذكر
هذه العقيدة فى كثير من المواضع ، حيث نجد الرسول
ر فى رسالته الأولى: " فَأَنَّ الَّذِينَ يَسْهَوْنَ فِي السَّمَاءِ
الْأَبَ، وَالْكَلِمَةَ، وَالرُّوحَ الْقُدُسَ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ
يو 7:5). وقبل صعود ربنا يسوع إلى السماء يقول
" وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمَّ نُوهُم بِاسْمِ الْآبِ وَالْابْنِ
لْقُدُسِ " (متى 28:19) والرسول بولس نفسه يقول "سلام
لآب ومحبة الابن وشركة الروح القدس" وذلك حينما
التحية فى رسائله أليس كل هذا دليل واضح على
بدة الثالوث فى الكتاب المقدس ؟! .

الرسالة إلى مؤمنى غلاطية

ر المفسر فى مقدمة الرسالة صـ 2492 ويقول: "لا ن أن تصير مقبولا أمام الله إلا بالإيمان بالمسيح. لا ول أن تحرف هذا الحق أو أن تضيف إليه. إننا ص بالإيمان وليس بما نفعله من صلاح".



نحن لا ننكر قيمة وضرورة الإيمان بالمسيح فى ص لكن هذا الإيمان لأبد له من ثمار كالأعمال حة وأن يكون هنا الإيمان إيمان حى وإيمان عامل ة – وكذلك ضرورة الأسرار اللازمة للخلاص ودية والميرون والتوبة والتناول – وقد سبق الرد ياً فى هذه النقطة بالذات والتى كررها المفسر مراراً رأ. ونلاحظ أن المؤلف يناقض نفسه فى تفسير(غلا حيث يذكر أن المحبة هى ثمرة للإيمان.

نكر المفسر فى مقدمة الرسالة صـ 2492 أيضاً ل: "لا نستطيع أن نخلص بحفظ شريعة العهد القديم الوصايا العشر...."



ح مهاجمة المؤلف للعهد القديم وللوصايا العشر التى نه لموسى والله هو هو أمس واليوم والى الأبد.

بإضافة إلى أن السيد المسيح في كثير من كلامه كان
آيات من العهد القديم كقوله للشيطان "مكتوب لا
يب إلهك، ومكتوب "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان
كلمة تخرج من فم الله".

المفسر في تفسير (غلا 1:2) حيث يقول: "تجدد
ن في نحو سنة 35م...".



تجدد تعبير غير أورثوذكسية ولعل المفسر قصد توبة
بداية معرفته بالرب يسوع كإناء مختار يحمل أسمه

(5) الرسالة إلى مؤمنى أفسس

ل المفسر في مقدمة الرسالة ص 2514 وكذلك في
يره للآية (أف 2:19-21) "تجتمع كنائسنا اليوم
بد من الصور والأشكال في اجتماعات سرية في
ازل، في اجتماعات في الهواء الطلق، في الساحات،
سات عبادة تضم الآلاف في أماكن العبادة. كما يجلس
غفير خارج القاعة يشاهد دائرة التلفاز المغلقة.
تلف المباني ولكن الكنيسة لا تنحصر داخل أربعة
إن فكنيسة المسيح هي "شعب" شعبه من كل جنس
ه الذين يحبون المسيح ويلتزمون بخدمته".



١ تعليق على كلمات المفسر فى قوله "أن الكنيسة لا داخل أربعة جدر ان" وواضح جداً أنكاره للكنيسة فنستطيع أن نقول ونرد عليه قائلين: بعد أن كان الله يسط شعبه تجسد الآن وقدم لهم جسده ودمه نهما فيلبتون فيه ويتحدون معه ويجتمعون به كأعضاء ؤرمة وبصيرون "أعضاء جسده" (1كو6:17-19).

هذا المنظر الإيمانى حملت كنيسة العهد الجديد تقديساً , أعين المؤمنين حيث ارتبط المبنى الكنسى بجسد ه كما بجماعة المؤمنين. لهذا إذ يدخلون الكنيسة تابها وأبوابها وأيقوناتها ويسجدون قدام الهيكل كما نفسه لهذا لا يحق لإنسان أن يتصرف فى المبنى تى وأن كان هو مقدمه من ماله الخاص أو الراعى عن الكنيسة إذ ارتبط المبنى الكنسى بالله وصار فى

٢ المفسر فى تفسير (أف 4:1) : قال بولس الرسول الله اختارنا" ليؤكد أن الخلاص يتوقف تماماً على وحده فنحن لسنا مخلصين لأننا نستحق الخلاص بل الله منعم وكريم ويعطى الخلاص مجاًئاً ونحن لم فى قرار الله بخلاصنا..."



أن الله وحده القادر على الخلاص وهذا الخلاص لنا مجاًئاً لكن تعليقنا على ذلك بأن هذا الخلاص نه قرار الله وخلاص مج انى إلا أن هذا الخلاص لا من يطلبه بمعنى أنه بموت المسيح على الصليب

له الخلاص لكل العالم - لكن ليس كل ما فى العالم
ير نالوا هذا الخلاص لأنه رغم أنه مكتوب " هَكَذَا
اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ
بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ " (يو 3:16).

ن هناك أناس لم يطلبوا هذا الخلاص فهلكوا لذا يقول
ى خاصته جاء وخاصته لم تقبله إذن ما هو مصير
يقبلوه مخلصاً لاشك أنهم هلكوا نعم الخلاص موجود
كن على الإنسان أن يطلبه ويتمتع به لكى ينال به
بدية.

(6) الرسالة إلى مؤمنى فيلبى

مفسر فى الأصحاح الثالث عدد 2، 3 ويكرر أيضاً
فى 3:4-6، 14:3 حيث يقول: "من السهل أن
ى الجهود الدينية أكثر مما على الإيمان القلبى.... فلا
ى الناس روحياً بما يقومون به من طقوس أو
، بشرية ولا تستطيع إرضاء الله بالقيام بعمله بحماس
ظ كل ما عمله لأجله وسيكافئك عليه ولكن على
ولك أولاً لعطية الخلاص المجانية (2:3-3). كما يقول
... أن الانجازات البشرية مهما كانت مثيرة للإعجاب
أن تهب الخلاص للإنسان والحياة الأبدية مع الله..."
كما يقول أيضاً: "... فلنطرح جانباً كل شئ يعطلنا
تنى الأشياء الصالحة التى قد تشغلنا عن أن نكون
هم تأثيرهم" (3:14-13).



إضح من التفسير أن المفسر أنكر الأعمال الصالحة
وقد سبق الرد كثيراً على ذلك في تعليقاتنا على
ات المفسر للآيات الواردة في :- (رو 21:3 ،
(، (6:7 ، 16:4) ، (1كو7:18، 9-25) ، (1:8-
(2كو 9:5-1) ، (غلا في مقدمة الرسالة صد
(، (أف:1:4). فنرجوا الرجوع لها .

ل المفسر في تفسيره للأصحاح الرابع والعدد الثالث
يلى:- "الذين كتبت أسماؤهم في سفر الحياة هم كل
ن نالوا الخلاص بإيمانهم بالمسيح يسوع".



ضح جداً إيمان المفسر بعدم هلاك المؤمن وقد سبق
على هذه النقطة على الرد في تفسير (رو8:31-34)^٣
الرسالة إلى مؤمنى كولوسى

ل المفسر في تفسيره للأصحاح الأول أعداد 21،
:- "ليس ثمة إنسان من الصلاح بحيث يخلص نفسه.
كنا نريد أن نحيا إلى الأبد مع المسيح فعلينا أن
ند اعتماداً كلياً على نعمة الله. وهذا حق سواء أ كنا
أم مواطنين أمناء مجدين...."



١٠ أحد ينكر فضل نعمة الله عليه في الخلاص لكن
تفقد نعمة الله لإنسان قاتل كسر وصية الرب القائلة
تتل" فكيف لهذا الإنسان الحق في الاعتماد على نعمة
خلاصه نعم نعمة الله قادرة على خلاصه لكن الإنسان
ليس له الحق في الاعتماد على هذه النعمة التي
به الا بشرط التوبة والرجوع إلى الله.

٢٢، نول المفسر في تفسيره للأصحاح الأول أعداد

:- "السبيل الوحيد لتبرئتنا من خطايانا هو الاتكال
، يسوع المسيح ليرفعها عنا.... وعندما يغفر الله
ايانا يصبح سجلنا أبيض ناصعاً، ومن هذا المنظور
بح وكاننا لم نخطئ مطلقاً هذا هو حل الله وهو متاح
، واحد منا بغض النظر عن خلفيتنا وسلوكنا في
ضى.



م نحن لا نشك في الاتكال على يسوع المسيح
له لخطايانا لكن خلفيتنا وسلوكنا في الماضي يحتاج
صحيح ليكون سلوكاً مقبولاً أمام الله وهذا يتحقق بالندم
سلوكيات الماضي والعزم على تصحيح هذه السلوكيات
سلوكيات إيجابية ترضى الله الذي نتكل عليه ونثق
برانه لخطايانا وهذا كله يستلزم التوبة الحقيقية لتغيير
والبدء في حياة جديدة مع الله بعد اعترافنا له أمام
الكاهن بكل سلوكيات وخلفيات الماضي لنبدء مرحلة
قائلين مع رسول الجهاد "الأشياء العتيقة قد مضت
الكل قد صار جديداً" بالإضافة إلى التوبة ضرورة

ة الأعمال الصالحة التى تساعد الإنسان على تغيير
ته الماضية إلى الأفضل.

ل المفسر فى تفسيره للأصحاح الثانى عدد 4 ص

25 ما يلى : "يبدو الخلاص بالإيمان بالمسيح أمراً
بداً عند كثيرين من الناس فهم يظنون أنه يجب عليهم
شئ ليخلصوا أنفسهم فتصبح ديانتهم ديانة الجهد
فى تودى إلى إما إلى الإحباط أو إلى الكبرياء وأخيراً
ن الأبدى. أما طريق المسيحية البسيطة فهي الطريقة
لا طريق سواها للحياة الأبدية" ويكرر ذلك فى



سامح المفسر على اتهامه لنا بأننا نؤمن أن الخلاص
المسيح أمراً زهيداً.. من قال هذا الكلام بل بالعكس
وذكس نقدر تماماً قيمة الخلاص بالإيمان بالمسيح
نه ليس بغيره الخلاص " لأن لَيْسَ اسْمُ آخَرٍ تَحْتَ
أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ " (أع4:12).

هذا الخلاص لأبد من الحصول عليه بأسرار الكنيسة
هذا الخلاص كالمعمودية + الميرون + التوبة + التناول
الرد على هذه النقطة سابقاً " .

ل المفسر فى تفسير الأصحاح 12:2 : " كانت
ممودية تجرى فى أيام الرسول بولس بالتغطيس أى أن

منين الجدد كانوا "يدفنون" تماماً فى الماء. وكانوا
كون أن هذه الصورة للعمودية ترمز إلى موت ودفن
رب الحياة القديم ثم يعقب ذلك القيامة للحياة مع
بيح".



جدا أن مفسر بروتستانتى يعترف ولا يحيد عن
هذه المرة بأن المعمودية كانت تجرى بالتغطيس أيام
لس الرسول ولكن تعليقنا الآن لماذا لا يمارس
ت حالياً المعمودية بالتغطيس كما هو واضح من
يس بولس نفسه كما أنهم لماذا لا يؤمنون بفعالية
كضرورة للخلاص ويمارسونها على أنها سر له
، خلاص الإنسان؟! .

ل المفسر فى تفسيره الأصحاح الثانى 22، 23 ما
:

كننا أن نكتشف الديانات التى من صنع الإنسان بأن
الأسئلة لأى جماعة متدينة :

، هى تشدد على القواعد والنواهى التى وضعها البشر
على نعمة الله ؟

، تعلم بقهر الجسد كوسيلة للنمو الروحى بدلاً من
كيز على نمو الشخص كله ؟



ة للتساؤل الأول سبق وقلنا أننا لا نلغى اعتمادنا على
فهى كل شئ بالنسبة لنا لكن هذا لا يمنع أن تحكم
وحية بعض القواعد والنواهي وهى ليست من وضع
تعاليم الآباء الرسل التى تسلموها من المسيح نفسه
ثوذكس نؤمن بالتقليد لأن الكتاب المقدس لم يذكر كل
الكتاب " وأشياء أخرى كثيرة صَنَعَهَا يَسُوعُ أَنْ كُتِبَتْ
جِدَّةً فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ " .
(٤)

١ " وَأَيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ فَدَامَ تَلَامِيذُهُ لَمْ
هَذَا الْكِتَابِ. وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ
جُ ابْنُ اللَّهِ وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ " .
(31)

بول بولس نفسه يقول فى رسالته لأهل كورنثوس "
حَدَّ يَجُوعُ فَلْيَأْكُلْ فِي الْبَيْتِ كَيْ لَا تَجْتَمِعُوا لِلدِّينُونَةِ.
رُ الْبَاقِيَةُ فَعَدَمًا أَجِيءُ أَرْتِيهَا " (1كو11:34) .

هو هذا الترتيب الرسولى الذى لم يصل إلينا ؟ العله
ما بالتقليد ؟! ويقول أيضا عن سر الإفخارستيا "لأنى
ن الرب ما اسلمتكم أيضا أن الرب يسوع فى
، اسلم فيها اخذ خبزاً " (1كو11:23) اما الرد
إل الثانى نقول أن المسيحية لا تنادى بقهر الجسد
ن وزنه من الله أعطيت للإنسان ولكنها تنادى بقمع
، ترويضه حتى يكون خاضعا للروح ويصبح الإنسان
لا جسدانى كما قال القديس بولس الرسول :
أ أقمعُ جَسَدِي وَاسْتَعْبِدُهُ حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَزْتُ لِلْآخَرِينَ
أنا نَفْسِي مَرْفُوضاً " (1كو9:27) .

(8) الرسالة الأولى إلى مؤمنى تسالونيكى

كر المفسر فى مقدمة الرسالة ص 2572 ما يلى :

« كنا نؤمن بالمسيح فسنحيا معه إلى الابد وكل الذين يسوع المسيح على مدى التاريخ سيكونون معه عند انية ».



ل أنه مرة أخرى يعود المفسر ويصر على رأيه فى المؤمنين نعم نحن لا ننكر أهمية الإيمان بالمسيح ، الحياة الابدية لكن العبرة بالنهاية وهل هذا المؤمن إيمانه إلى مجئ المسيح ام لا ؟ وهوذا الرسول به يقول عن ديماس الخادم أنه تركه لأنه أحب العالم فهل ديماس هذا نقول عنه أن إيمانه سيعطيه الحق فى على الحياة الأبدية ؟ وماذا عن يهوذا الاسخريوطى يكن مؤمناً بالمسيح فحسب بل كان من تلاميذه ؟ لكنه باع فى النهاية سيده بثلاثين من الفضة ومضى به وخسر الحياة الأبدية إلى الأبد .

« يقول المفسر أن كل الذين يؤمنون ببسوع المسيح ، التاريخ سيكونون معه عند مجيئه ثانية ؟ والكتاب تعليمه حيث يقول الذى يصبر إلى المنتهى فهذا ، فماذا لو لم يصبر المؤمن بالمسيح إلى المنتهى لا لا يخلص ولا يفيد إيمانه شيئاً ... وهكذا .

« المفسر فى تفسير الأصحاح الخامس العدد 28 ما :

. وعلينا نحن أيضا مسئولية مساعدة المؤمنين الجدد
ن استمرارهم فى الإيمان والا تجرفهم عقائد
، خاطئة..."



ح جداً مهاجمة المفسر للعقائد والممارسات ويصفها أنها
لما بأن العقائد والممارسات مستمدة من تعليم الكتاب
نسه وقد سبق الرد على هذا فى تفسير كولوسى
2. فارجوا الرجوع إليه

(9) الرسالة الثانية إلى مؤمنى تسالونيكى

ر المفسر فى تفسير الأصحاح الأول العدد 11 ما يلى:
لما نحب الله حقيقة لابد أن ينتابنا الإحساس بالاحباط
حياتنا فنحن نود أن نكون صالحين ولكننا لا نستطيع



ل هنا أن تفسير المفسر يدعو إلى اليأس حقيقة فكيف
ما نحب الله حقيقة لابد أن ينتابنا الإحساس بالاحباط
ويعلل ذلك بقوله لأننا نود أن نكون صالحين ولكننا
ع هنا يحطم المفسر الجهاد وفاعليته فى الحياة الروحية
الله نفسه دع انا لأن نكون صالحين وكاملين بل
فى قوله :

وَأَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنْ أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ
٥ : 48

بُنُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ» (1بط 1 : 16)

ل ممكن وأن كان نسبي وكذلك القداسة ممكنة ومتاحة ، قداسة نسبية بالنسبة لقداسة الله المطلقة . ورسول
به يقول : " أستطيع كل شئ في المسيح يسوع " .
نبيب : أن المفسر يناقض نفسه حيث يعود ويذكر في
صالح الثاني العدد الأول ويقول : " ومع أن
ولس لا يذكر سوى القليل من العلامات على نهاية
أنه يركز مثل المسيح (مز 13) لا على أحداث معينة
حاجة كل إنسان للاستعداد لمجيء المسيح بأن يحيا
حة يوماً بعد يوم .

(1.) الرسالة الأولى إلى تيموثاوس

ر المؤلف في تفسير الأصحاح الأول العدد 15 ما يلي
.. فلم يأت المسيح ليرينا كيف نعيش أو ليتحدانا أن
ن أناساً افضل ولكنه جاء ليمنحنا الخلاص الذي
ي إلى حياة أبدية .. فهل قبلت عطيته ؟



لا نشك لحظة واحدة في أن المسيح جاء ليمنحنا
الذي يؤدي إلى الحياة الابدية – أن قبلناه طبعاً. لكن
م أن نقول إن المسيح لم يأت ليرينا كيف نعيش أو

ن نكون أناسا أفضل لأن هذا معناه أن المسيح نفسه
ولا يرضى أن نكون أناسا أفضل وكان المسيح هنا
عمال الصالحة، وحاشا للمسيح أن يريد لنا ذلك بل
س يعلمنا بأن يرى الناس أعمالنا الصالحة فيمجدوا
في السموات ويأمرنا بأن نكون ملح جيد للأرض ونور
الخ .

(11) الرسالة الثانية إلى تيموثاوس

ر المفسر في تفسير الأصحاح الأول أعداد 9، 1. ما
: "...ويمكننا أن نحصل على الحياة الابدية بالإيمان
سيح ... وكل ما علينا هو أن نؤمن ونقبل عطيته "



ح هنا تركيز المفسر على الإيمان فقط للحصول على
بدية والغائه للأعمال الصالحة وحياة الجهاد والسير
و. ضرورة ممارسة اسرار الكنيسة اللازمة للخلاص
ة ، الميرون ، التوبة ، التناول .

سبق الرد على هذه النقطة في تفسير كثير من بعض
رسائل القديس بولس الرسول السابقة يمكن الرجوع

ر المؤلف في تفسيره للأصحاح الثاني عدد 9 ما
: "...لم يكن من السهل أبدا قبول الحق المتعلق
سيح كأفثوم واحد ذى طبيعتين متحدتين ...".



١ هنا إيمان المفسر بعقيدة الطبيعتين والمشيئتين في
قنا نحن لا ننكر أن هناك طبيعتان للمسيح لكن قيل
أن الطبيعة الالهية اتحدت بالطبيعة الناسوتية لكن بعد
نهما لا يجوز الحديث عن طبيعتين وإنما عن طبيعة
لغة المتجسد - وإن كانت هذه الطبيعة الواحدة من
- لكن لا يجوز الفصل بينهما والإبقاء في البدعة
بها نسطور سابقاً فاجتمع بسببه المجمع المسكوني
مدينة أفسس سنة 431 .

نقول في هذا الشأن ما علمنا إياه آباء الكنيسة "
حدة للكلمة المتجسد"٥

٢ المفسر في تفسيره الأصحاح الرابع عدد 8 ما
: " ارجع إلى (2كو:1:5)، (مت27:19) للاستزادة من
برفة عن المكافآت التي تنتظرنا لإيماننا وأعمالنا".



الله ولأول مرة يذكر المفسر صراحة أهمية الأعمال
وذلك بعد رفضه الشديد وإنكاره لدور الأعمال في
الذي هو بدم المسيح وحده .

(12) الرسالة إلى فلاديمون

٣ المفسر في تفسيره للأصحاح الأول وهو الأصحاح

ب طبيعة المسيح قداسة البابا شنودة الثالث ص 8-6.

جيد في الرسالة عدد 19 ما يلي : "... ولأن الرسول
س كان الأب الروحي لفليمون ف إنه كان يثق أن
يون يشعر بأنه مدين له بشكر يعبر عنه بق
سيموس بروح الغفران " .



، نشكر المفسر ، جميل جداً أن نقرأ لمفسر بروتستانتى
الأب الروحي " فى حين أننا فى وقتنا الحالى نسمع
بن من البروتستانت ينكرون الأبوة الروحية مستندين
إلى قول السيد المسيح لتلاميذه " لا تدعوا لكم أباً
ض" .

(13) الرسالة إلى العبرانيين

ر المؤلف فى مقدمة الرسالة ص 2635 بخصوص
ب الرسالة بأن اسم الكاتب لم يرد صراحة فى نص
حالة وأن الشراح اقترحوا عدة اسماء مثل بولس ،
ا ، برنابا ، ابولوس ، سيلا ، فيلبس ، بريسكلا
برهم . كما يكرر هذا الأمر فى تفسير للآية الواردة
(عب 1:1) حيث يقول:



الرسالة إلى العبرانيين كتبها القديس بولس
لقد اعترفت كنيسة الإسكندرية منذ القديم بذلك – كما
من كتابات اكليمنضس الإسكندري ويشير إلى ذلك

فيذكر أن اكليمنضس الإسكندري يقول: " إن الرسالة انيين من تأليف بولس ، وأنها كتبت إلى العبرانيين بربة. ولكن لوقا ترجمها بدقة إلى اليونانية ، ولذا فأنه هذه الرسالة نفس اسلوب التعبير الذي في سفر ويرجح بأن كلمتي "بولس الرسول" لم توضع في رسالة لأنه إذ ارسلها إلى العبرانيين المتحاملين عليه ن فيه كان حكيماً في أنه لم يشأ أن يُنفرهم منذ كر اسمه" وبعد ذلك يقول - أى اكليمنضس - " ا قال الشيخ المبارك ... ف إن بولس إذ أرسل إلى يشأ أن يعتبر نفسه رسول العبرانيين وذلك تأدياً منه كان سفيراً ورسولاً للأمم لم يكتب للعبرانيين إلا ادته " (يوسابيوس 4:6، 2، 3، 4) أما في الغرب اعتبار الرسالة إلى العبرانيين ضمن رسائل بولس في ذلك يوسابيوس فقال " والى يومنا هذا لا يزال روما من لا يعتبرون هذه الرسالة ضمن كتابات سول " (يوسابيوس 3:2:6) وبعد القرن الرابع اعترف الغرب بقانونية الرسالة وكان ذلك تحت تأثير ل واوغسطينوس^{٤٦}

ر المؤلف في تفسير الأصحاح الثاني عدد 9 فيقول : "...
 أنا لم نر يسوع يحكم الأرض بعد لكننا سنراه في
 ه السماوى "

لر مقدمة في رسالة العبرانيين للدكتور موريس تاوؤورس الأستاذ بالكلية
 بة واللاهوتية

المفسر يقصد بعبارة " ومع أننا لم نر يسوع يحكم عد " أن يعبر عن عقيدة داخل قلبه وهي اعتقاده لفي وأى أنه يؤمن بأن السيد المسيح له المجد سيأتي حكم في الأرض ألف سنة ففرد ونقول إن المسيح له أتى حقاً مرة ثانية ولكن لا لكي يكون ملكاً أرضياً للدينونة والحساب الأخرى . وفي ذلك يقول معلمنا بر " فلن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع جُنُودٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ " (مت27:16) .

أيضاً يهوذا الرسول في رسالته " وَتَنَبَّأَ عَنْ هَؤُلَاءِ سُوْحُ السَّابِعِ مِنْ أَدَمَ قَائِلًا: «هُوَذَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي قُدَيْسِيهِ " (يه 1 : 14). أنظر أيضاً (مت 28:19) ، (لو 26:9) ، (2تس1:7) ، (رؤ1:7) اذن المجيئ سيح هو للدينونة والجزاء الأخرى – لأن السيد سه رفض من قبل أن يحكم من الارض وذلك حينما يملكوه (أى يجعلوه ملكاً) ، رفض قائلاً لهم مملكتي هذا العالم " فكيف يرضى السيد المسيح الذي رفض ن يكون ملكاً – أن يأتي ثانية ليحكم ويملك في 100 سنة؟!..

ما ورد في الكتاب المقدس عن الحكم الالفي وذلك الرؤيا^٧ (2:1-15) فليس المقصود به أن المسيح الارض ألف سنة لأن رقم 1... من أرقام واعداد يست ألف حرفية ويقول آباء الكنيسة إن المقصود

على هذه النقطة كما هي واردة في التعليق على المفسر في (رؤ4:20) من

الفي هو الفترة من مجئ المسيح الأول وحتى مجيئه

لفترة التي نعيشها الآن – هي فترة الحكم الالفي –
ما يحكم ويملك المسيح على قلوب المؤمنين "ها
ثم داخلكم".

المفسر في ص 2649 في حديثه عن "ابراهيم في
يد الجديد" ويقول : "بسبب إيمانه يجلس (ابراهيم)
، في الملكوت مع المسيح".



كلمة "يجلس الآن" طبقاً الملكوت لم يجلس فيه احد
سوى رب المجد يسوع الذي صعد إلى السماء
ن يمين العظمة في الأعلى عملاً بقول الكتاب :
صعد إلى السماء الا الذي نزل من السماء ابن
لذي هو في السماء" (يو 13:3) انظر أيضا
1) ، (لو 24:5) ، (يو 7:2) ، (أع 1:9-1) أما
غيره من الأنبياء والمؤمنين الصالحين المنتقلين ومن
ن الأبرار سيكونون جميعاً في فردوس النعيم وهو
ظار للأرواح البارة وهذا واضح من إجابة السيد
ص اليمين حينما طلب منه أن يذكره متى جاء في
جابه السيد المسيح – مصححاً له – اليوم تكون معي
س – وليس الملكوت – لأن الملكوت سيدخله
بعد مجئ المسيح والحساب الأخرى وفي ذلك يقول

٥ جاء ابن الإنسان فى مجده وجميع الملائكة القديسين
يبنئذ يجلس على كرسى مجده ويجتمع أمامه جميع
نيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعى الخراف
ء فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار ثم
ك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركى أبى رثوا
المعد لكم منذ تأسيس العالم ... الخ " (مت 31:25-

17 المفسر فى تفسير الأصحاح العاشر والعدد ول :

ونحن كمؤمنين نثق أن خطايانا السابقة والحالية
غفرت ونسييت .



ح جداً من خلال هذا التفسير أنه ضد الجهاد الروحى
الروحية وأنه إن جاز التعبير يشجع المؤمنين على
خطيئة لأنهما مغفورتان ومنسييتان – وهذا تعليم لا
ير أحد.

بالنسبة لخطايانا الماضية غفرت ونسييت بموت المسيح
ليب لكن ماذا عن خطايانا الحالية والتي تحتاج إلى
نراف والى دم يسوع المسيح الذى يظهر من كل

عن خطايانا الآتية فهذه تحتاج إلى جهاد متواصل فى
وحية حتى لا تقع فى الخطيئة ولكن إن سقط الإنسان
ة فليقم قائلاً لها : " لا تشمتى بى يا عدوتى فأنى

، أقوم " ويقدم الإنسان توبة واعتراف بها ثم يتقدم
سوع المسيح الذى يطهره من كل خطية .

ر المفسر فى تفسيره الآية الواردة فى الأصحاح
19. ما يلى :

ن قدس الأقداس محجوباً عن النظر بحجاب وليس
س الكهنة يمكنه أن يدخل إلى هذا المكان الاقدس
ة فى السنة فى يوم الكفارة حينما كان يكفر عن
، الشعب اما الآن فأن موت يسوع قد ازال الحجاب
ل المؤمنين الآن الدخول إلى حضرة الله فى اى وقت



لنا الحديث عن هذه النقطة فى التعليق على شرح
آية فى (خر 31:26) نرجو الرجوع إليها .

سابعاً : رسائل الكاثوليكيون

+ رسالة القديس يعقوب

كزالمفسر فى شرحه للآية الواردة فى (يع 25:1) ، عمل النعمة فى الخلاص وأن الأعمال ليس لها دور ، ننال الخلاص . ويؤكد أن الأعمال هى ثمرة للإيمان . . حيث يقول (ونحن كمسيحيين قد نلنا الخلاص بة الله ويتضمن الخلاص الحرية من دينونة الخطية له أيضا فى تفسير (يع 1:2) : (فبولس يبرهن على د الإيمان أنه يأتى بالخلاص أما يعقوب فيؤكد على ج الإيمان تجديد الحياة) .



الرد على موضوع الإيمان والإعمال فى مواضع كثير تراض فى تفسير إنجيل متى). فنرجو الرجوع إلى هـ ار.

من السلطان الكنسى للمغفرة والوساطة الممنوحة من فيقول فى تفسيره للآية الواردة فى (يع 16:5) " لقد المسيح فى امكاننا أن نتجه إلى الله مباشرة طلبا فرة الا أن اعترافنا كل واحد منا لأخيه بزلاته طاباه مازال له مكانة مهمة فى حياة الكنيسة " . كما د فكرة إهمال دور الكهنوت فى مغفرة الخطايا ولكن

ورة ضمنية كما ورد فى تفسيره (يع 13:2) بقوله
رحمة الله وحدها تغفر الخطايا ولا نقدر أن نكتسب
رأنا لمجرد أننا غفرنا لغيرنا...الخ).



بق الرد على الاعتراض الخاص بسر الكهنة فوت فى
ثيرة فنرجو الرجوع إلى هذه الردود

+ رسالة القديس بطرس الأولى

داية الصفحة ص 832 من نفس الكتاب، يركز على فكرة
والخلاص بالإيمان ويمزج بين الخطية الجدية والفعلية
خلاصنا عطية رحمة من الله فقد اختارنا الله بدافع
ومات الرب يسوع ليدفع عنا قصاص خطايانا
لروح القدس من الخطية عندما آمننا كما أن الحياة
تياز عجيب لمن يثق فى المسيح".

تفسر الآية الواردة فى (1بط 9:2) يقول : (لم يكن
س فى العهد القديم يتقدمون إلى الله مباشرة بل كان
هن يعمل كوسيط بين الله والأنسان الخاطئ لكن
صار المسيح على الصليب تغيرت الأمور و أصبح
ورنا الآن أن نتقدم بدون خوف إلى الله مباشرة.

تفسيره للآية (1بط 1:5) فالمفسر يتحدث عن تعميم
بنوت، ويخلط بين الكهنوت العام لكل المؤمنين ، وبين
بنوت الخاص، بمعنى أن هناك وكلاء أقامهم الله لأجل خدمة
مؤمنين خلال الأسرار المقدسة . لنا يسميهم الكتاب
دس وكلاء لسرائر الله . وهذا ما ورد عن الأسقف

س تلميذ القديس بولس الرسول " لأنه يجب أن يكون
نقف بلا لوم كوكيل لله " (ت بطس 7:1) وقد سبق
بيث عن سر الكهنوت فى مواضع كثيرة من هذا
اب ، وذلك من خلال الرود والتعليقات على شرح
سر للآيات وانكار لسر الكهنوت فنرجو الرجوع اليها
نكر أن الشيخ هو الكاهن ويقول أنه الأكبر سنًا كما
رعن دور الكاهن فيقول (أن عمل الشيوخ فى الكنيسة
تقديم الاشراف والحماية والتأديب والتعليم والتوجيه
منين الاخرين فالشيخ هو الاكبر سنًا). وهنا ينكر
سر دور الكاهن فى الوساطة ، والخدمة السرائرية
سبق الرد على ذلك من قبل فى مواضع كثيرة^٨

رسالة القديس بطرس الثانية

ى تقديم المفسر للرسالة وشرحه لمجئ المسيح يقول:
نلق المسيح يوماً ما سماء جديدة و أرضاً جديدة لنحيا
ا إلى الابد ونحن كمؤمنين يتركز رجاؤنا فى هذا
عد... الخ . فعبارة سيخلق المسيح ... الخ ، غير دقيقة
الكتاب يقول (الملك المعد لكم قبل إنشاء العالم).
لك السماء الجديد والأرض الجديدة رأها يوحنا الرائى
(رؤ1:21).

فى شرح الآية (2بط1:9) يركز المفسر على
نوع الإيمان والتغيير ثم التقليل من أهمية الأعمال
ل (يجب أن ينهب إيماننا إلى ابعد من مجرد الاعتقاد
فى أن يصبح إيماننا جزءاً فعالاً فى حياتنا يؤدى إلى
ممال الصالحة والنضج الروحى فالخلاص لا يعتمد

جع كتاب الكهنوت جاً لعداسة البابا شنودة الثالث

، الأعمال الصالحة لكنه يثمر أعمالاً صالحة فمن
م أنه نال الخلاص بينما يظل بلا تغيير أو تجديد
لم يفهم الإيمان على الاطلاق) .

رسالة القديس يوحنا الأولى

ي تقديم تفسير الرسالة يخلط بين المفسر في شرحه
وم الخطية الجدية والخطية الفعلية. ويؤمن بفكرة التغيير
المفهوم البروتستانتي فيقول: " يخطئ الجميع حتى
يحبون والخطية تتطلب مغفرة الله، وقد نلنا تلك المغفرة
ت المسيح. إن الحفاظ على الضمير الصالح يبين أن
تنا تغيرت".

المفسر سر الاعتراف والتأكيد على الخلاص لمجرد
مان، وذلك. في تفسير (1يو1:9) ... ثم يقول أيضاً: "...
نريد بالطبع أن يدوم اعترافنا بخطايانا لكن ليس هذا
ب الاعتقاد أن عدم الاعتراف بالخطية يفقدنا
لص.(فعندما نأتى إلى المسيح يغفر لنا كل الخطايا
، فعلناها والتي سنفعلها في المستقبل فلا ينبغي أن
ف بنفس الخطايا على الدوام مرات عديدة ...
ناؤنا في المسيح مضمون يقيناً يقول:وقد سبق الرد
، هذه النقطة في (عب 1:17).

المفسر الولادة الثانية والحياة الجديدة في شرحه
(9:3) حيث يركز على عمل الروح القدس في
لادة الجديدة ، دون إعطاء أهمية لسر المعمودية بالماء
وح وقد سبق لنا الحديث عن ذلك من مداخل كثيرة

ثامناً: سفر الرؤيا

Formatted: Bullets and Numbering

المفسر في شرحه فيقول (رؤ 1:8) - السطر الرابع: " (المسيح) لا يمكن أن تتغير حياتك وليس سواه يقدر بك " ومن الملاحظ هنا أن التركيز من الشارح على ج هو المخلص الوحيد، وهذا لا يمكن تناسيه لأنه المسيح " بدوني لا تُقَدِّروْنَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئاً " . ولكن مع ذلك يقول الكتاب: " قاوموا ابليس فيهرب " ولم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطيئة . ج للسفر هنا يركز على أن الخلاص منحة مجانية . ون توضيح كيفية نوال هذه المنحة .

(رؤ 1:2) - يقول المفسر " من هم ملائكة الكنائس ع " ؟ يقول البعض أنهم الملائكة الذين يحرسون هذه انس . بينما يقول البعض الآخر أنهم شيوخ هذه انس . يعرض الشارح إلى رأيين في التفسير الا أنه ط بين رتب الكهنوت ، فيقول " شيوخ هذه الكنائس عليّة " والمقصود بهؤلاء أنهم قادة الكنائس، وهم ب تفسير الكنائس التقليدية " أساقفة الكنائس السبع " ن شيوخ بمعنى قسوس ، ففي تعبير شيوخ خلط بين باقفة والقسوس .

الأصاح الرابع عدد (4) يذكر المفسر عن الاربعة شرين شيخاً أنهم يمثلون كل المفديين الذين فداهم الله ن مع ذلك فهم أيضاً طغمة ملائكية وكذلك كلمة "

٦ وفس " فالاصل اليونانى (ابروسفيتيروس) ^٩ ، وهى
الاصل الذى اشتقت منه كلمة (ابرسفيا) يعنى شفاعه
انما ابرو سفيتروس تعنى شفيع... ولذلك يكون
بعة والعشرون قسيساً شفعاء الكنيسة يصلون لاجلها
بحون الله لاجل عمله معها .

رؤيا 6:4 قول مفسر السفر : كذلك تمثل الأربعة
ات (الأربعة حيوانات) صفات الله ، وتقوم هذه
نات ولعلها ليست حيوانات حقيقية لحراسة عرش



مة حيوانات هى كائنات حية ، فهم ملائكة غير
تراءت ليوحنا فى الرؤيا بالصور المختلفة ، لذلك
ت حقيقية ، أما من الجهة الرمزية فهى ترمز إلى
ه تبارك اسمه .

٧ (رؤى 1: 5) السطر الثانى يقول المفسر أن : " موت
بيح قد جعل كل المؤمنين كهنة لله أى وسيلة الاتصال
الله والبشر " .



يعمل الكاتب على تأميم الكهنوت بصورة عامة ، فى
ت كهنوت عام لكل المؤمنين ، دون وجود الكهنوت
وكلاء لسرائر الله .

ر الأول :- الذى نقوله إن الكتاب يقول " كلنا ملوك
، فإذا كان الكلام عن الكهنوت بصفة عامة ف إن
، الملك يكون أيضا كذلك وكيف نكون ملوك بالمعنى
' وإذا كان هذا غير ممكن والمقصود هو المعنى
فيكون كذلك بالنسبة للكهنوت ^{٥٠} .

الثانى :- إن الكهنوت كان فى العهد القديم ، ولم يكن
على العكس ف إن الله خصص لهذا العمل هارون
، شخص غيرهم كان يتجرأ على مزاوله الكهنوت
، يعاقبه بشدة تصل إلى القتل وكان الكهنة وحدهم هم
يون الذبائح .

ر الثالث :- إن هذه الآية يقابلها فى العهد القديم ما
(خر6:19) ، (عدد3:16) " وأنتم تكونون لى مملكة
ة مقدسة " ولكن بالرغم من أن كل الجماعة مقدسة
هنة إلا أن الله اختار له كهنة معينين ولا شك أن
ن على العهد الجديد .

الرابع :- يجب أن نفهم تفسير الآيات السابقة ، أن
وت عام بالمعنى الروحي لكلمة كهنوت حيث يقدم فيه
بائح روحية وبخوراً روحياً دون أن يكون كاهناً
لحرفى ومثال ذلك ما ورد فى (مز 141) حيث يقول
فلتستقم صلاتى كالبخور قدامك وليكن رفع يدي
ائبة " ... فهذا هو الكهنوت الروحي ، يقدم بخوراً

ب الكهنوت ج 1 لقداسة البابا شنودة الثالث ص 13، 10 .

لنوع وذبيحة من هذا النوع ، وصلاة من هذا النوع متاح لدى جميع المؤمنين أى ذبيحة الحمد وذبيحة ويمكن للإنسان أن يقدم جسده ذبيحة حية ويرفع يده سائياً ... الخ ولكن لا يمكن أن يقدم الذبيحة التى هى ب ودمه فى سر الإفخارستيا والتى بها يدعى الكاهن العهد الجديد .

لخامس: إن الكتاب المقدس يقول لنا بصراحة على منا بولس الرسول " وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوِظِيْفَةَ ، الْمَدْعُو مِنْ اللَّهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضاً " (عب 4:5) . المدعو من الله هو الكاهن فمن ثم يكون الكهنوت . ودليل ذلك أيضاً أن الله وضع عقوبة رادعة – القديم – والله لا يتغير . اذن محاولة تأميم الكهنوت لة فاشلة فهى قديمة قام بها قورح ودathan و أبيرام ولكن نرى أن الله ينفذ العقوبة التى وضعها فى هؤلاء الثلاثة مع المائتين وخمسين شخصاً .

ب تفسيره للآية (رؤ 9:6) - يقول الكاتب فى تفسيره ذا المذبح هنا يمثل مذبح ذبائح الهيكل حيث كانت عليه الحيوانات كفارة عن الخطايا فى العهد القديم . وهنا يقول أن المذبح هو مذبح العهد القديم حيث الذبائح الحيوانية.



ذا يخالف النص حيث أن السفر يتكلم عن الخروف كانه مذبح (رؤ 6:5) وكذلك من نص (رؤ 9:6) " تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله

اجل الشهادة التي كانت عندهم " ، اى الشهادة
ح كفاً ومخلص ورئيس للإيمان. وهذه الصورة التي
الرؤيا هنا تتفق مع مثال خيمة الاجتماع التي
ها موسى عندما أراه الله ذلك النموذج عينه وقد أُشير
هذا المذبح فى (أش 6:6) كما أُشير إليه فى أسفار
، .. "حَسَبَ جَمِيعِ مَا أَنَا أُرِيكَ مِنْ مِثَالِ الْمَسْكَنِ
جَمِيعِ أَنْيَتِهِ هَكَذَا تُصْنَعُونَ " (خر 9:25) ٥١ .

ابن كاتب قيصر عن هذا المذبح " و أما هذا المذبح
قدم له ذكر ، والألف واللام فيه يدلان على ماهية
ة " أى أن أداه التعريف (ال) تدل على أنه مذبح
٥٢ .

ل يشير إلى حقبة تاريخية بدأت بقيام الكنيسة المسيحية
بين وتستمر إلى مجئ إنسان الخطيئة ابن الهلاك
(3) وهى بداية الفصل الاخير من نهاية هذه الحياة
ض . والقديس يوحنا يرى بفكره العدد الكبير الذى لا
ن الشهداء وقد رقدوا فى الرب وصوت دمانهم
ى الله كصوت هابيل (تك 4:1) من أجل ما أصابهم
هاد وعنف شديد فيأتون ويصرخون متسائلين : «حَتَّى
السَّيِّدُ الْفَدُوسُ وَالْحَقُّ، لَا تَقْضِي وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِنَا مِنْ
عَلَى الْأَرْضِ؟» " ٥٣ .

وريس تاووضروس - تفسير سفر الرؤيا ص 72 .

قيصر - تفسير الرؤيا ص 115 .

م تاوفيلس النخيلي (القمص) وضوح الرؤيا السماوية - شرح وتحليل لسفر
205 .

فلن الحديث عن موضوع نفوس الذين قتلوا وأنها
بح فهذا شبيه بما كان يحدث مع دماء الذبائح في
يم اذ قبل لموسى " وَسَائِرَ الدِّمِّ تُصَبُّهُ إِلَى اسْفَلِ
(خر 12:29) وكان الدم ينظر اليه كحامل للنفس أو
حياه (لا 1:17) حيث يقول " لأن نفس الجسد هي
" وفى كثير من الأحيان يوحد بين الدم والنفس (تث ٥؛

نفوس الذين قتلوا كشهداء من أجل المسيح كلمة الله
فسهم ذبيحة للمسيح يسوع من أجل الشهادة له. ولذلك
الكنائس تسمى على أسماء الشهداء والقديسين الذى
تهم ذبيحة حية للسيد المسيح .

يتضح لنا أن المذبح هنا لا يشير كما يقول الكاتب
العهد القديم حيث تقدم الحيوانات الدموية ، بل هو
، مذبح العهد الجديد حيث يعرف بأداة التعريف (ال)

تفسره للآية (رؤ 2:2-4)- يقول مفسر السفر فى
" كثيراً ما يشار إلى الألف سنة بكلمة " الملك
نى " وهناك اختلاف كبير بين علماء المسيحية
هوتيبيها حول متى وكيف تتم هذه الألف سنة... وينبغى
يسبب اختلاف الآراء حول الملك الألفى أنقساماً
اء فى الكنيسة ، لأن كل الآراء تعترف بأهم الأمور
المسيحية، فجميع الآراء تعترف بمجئ المسيح ثانية،
مرته على الشيطان، وملكه إلى الابد ، ومهما كان شكل
ك الالفى أو زمان حلوله، فلن يسوع المسيح سيتحد حينئذ

كل المؤمنين ، فيجب إذن ألا ننقسم بخصوص هذا
موضوع^{٥٥}



حديث المفسر يعرض للآراء المختلفة في عقيدة " في " وهي :^{٥٦}

'اعتقاد بمجيئ المسيح الثاني بعد الألف سنة (حرفياً)
ن يسود السلام في الكنيسة .

'اعتقاد بمجيئ المسيح الثاني قبل الألف سنة (حرفياً)
هذا الملك يتم قبل ازالة الشيطان نهائياً

'اعتقاد بأن فترة الألف سنة ليست سوى رمز للفترة ما
صعود المسيح إلى السماء ومجيئه الثاني ، وهذا
ي ينادى بأن ملك المسيح هو ملك روى على
ب وفي كنيسته اى أنه هو نفسه عصر الكنيسة .

الواضح أن المفسر للسفر يعتبر أن الآراء الثلاث
ى آراء صحيحة - من وجهة نظره - ولا داعى
ى الآراء بين الكنائس ، ولم يدر الكاتب أن المسائل
والعقائدية لا ينفع فيها المساومة والتعويم للأمور .

ان المسلم مرة للقديسين يجب المحافظة عليه ولا يحق
ن يفرط فيه

ناك أمر آخر هو أن ملك المسيح الألفى (رؤ 5:2).

طبيقي للكتاب المقدس .

مايق .

كيان الكنيسة الأولى بدأ من يوم جمعة الصلبوت
ن يقول المزمور فى ذلك "الرب قد ملك على
بنة"^{٥٧}(مز95). وطبعا المقصود بالخشبة هنا هى خشبة
لليب

أن المزمور يقول بروح النبوة " الرب قد ملك "
' الرب سوف يملك " وهذا يؤكد لنا أن ملك المسيح
بالفعل يوم الصليب .

ك يجب أن نعلم أن الأرقام فى الكتاب المقدس لها
الروحانية فالرقم " ألف " الذى نحن بصدده " يشير
مال " أى إلى ملك المسيح الأبدى وليس بالمعنى
للرقم نفسه .^{٥٨}

ناك أمر اخر فى هذا الموضوع وهو اذا كان المسيح
يملك على الكنيسة حتى الآن فكيف يكون المسيح
ن الكنيسة؟ وإذا لم يكن المسيح قد ملك على كنيسته
' يعيش الأعضاء المؤمنين فى الكنيسة بدون الرأس ،
' يجرى وقت معين ليملك الرأس على الأعضاء ؟!!
ف ينطبق قول الرسول بولس على الكنيسة " أما
' فلنا فكر المسيح " فكيف يكون لنا هذا الفكر
أس غير مالكة للأعضاء المؤمنين ؟!!.

ناك أمر آخر وهو أن المسيح يملك على الكنيسة
نه الابن الكلمة المتجسد حيث أنه يحمل الكنيسة فيه
' جسده) فهل يؤمم هذا الملك على " جسده الخاص " أم

لترجمة القبطية.

' عبد المسيح (القمص) كتاب لبأت ملكوتك ، ملك الالف سنة فى المفهوم

مى .

عمل المسيح يمتد إلى أعضاء الكنيسة المقدسة .

ناك أمر آخر يتضح لنا من قول ربنا يسوع المسيح أن مجيئه الثاني ليس ليبدأ ملك الفى جديد وجميع نحن يقولون فى قانون الإيمان النيقاوى القسطنطينى " فى مجده ليدين الأحياء والأموات ، الذى ليس لملكه ، " ويقول السيد المسيح " فَ أَن ابْنُ الْإِنْسَانِ سَوْفَ فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ وَ حَيَّنْذُ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ فِي عَمَلِهِ "(مت27:16)، (مت 46-31:25) .

، السيد المسيح لنا مثل العشر عذارى ومثل أصحاب لكى يبين أن مجئ الرب هو للدينونة ^٩. وهذه هى للمسكونة كلها حيث يرسل ملائكته فيجمعون من أربع رياح الارض من أقصى السماء إلى أقصائها (3)، (مر27:13) ليجازى كل واحد حسب عمله.

مر آخر يصرح به السيد المسيح عن مجئ الرب يقول يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ يُبْنَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ عَمِلُوا إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ " (يو5:28-29) وهنا كيف يقوم الذين رقدوا وأرواحهم كانت فى الفردوس سنين عديدة إلى عالم الأرض مرة اخرى لكى يملك المسيح عليها

الأكثر غرابية من ذلك أن السيد المسيح نفسه رفض ضى وقال: " مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ " (يو18:36) . أصحاب هذا الرأى يملك المسيح الألفى على

يكون هناك - بهذا الرأي - ثلاث مجينات للمسيح
أول للتجسد ومجئ ثان للملك الألفى ومجئ ثالث

أمر آخر وهو أن ملك المسيح لم ينته ، فملكوته ملكوت
إدته سيادة أبدية. ونحن في قانون الإيمان نقول : " ولا
نه انقضاء " أى أن ملكوت المسيح لا يكون محدوداً
بن ينتهى فيه ^{٦٠}. والملاك قال هذا في وقت البشارة
على بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَكُونُ لِمَلِكِهِ نِهَايَةٌ « "
فالمسيح ملك على خشبة الصليب (مز 95) وهذا
ف يستمر حتى مجئ المسيح للدينونة و إلى الأبد أى
لمسيح الألفى هو ملك أبدى وملكه بعد الدينونة هو
لك الذى بدأ يوم الصليب على جميع الذين آمنوا به
سلطان أن يصيروا أولاد الله (يو:12:1).

لمسيح الألفى ليس شئ مستحدث على الكنيسة بل هو
م من يوم الفداء العظيم يوم أن قدم المسيح ذاته نيابة
لبشرية فى كل زمان ومكان.

تفسره للآيات (رؤ 2: 6) " مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ
يَبِّ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى. هَؤُلَاءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي
لِمَنْ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ،
يَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ: " يعرض" الكاتب" رأيان أساسيان
ء اللاهوت المسيحيين حول موضوع القيامة الأولى
عض يعتقد أن القيامة الأولى قيامة روحية للأرواح
. وأن ملكه الألفى هو فترة ما بين المجيئين ...
أى الآخر فيقول إن القيامة الأولى تمت بعد ^{٦١}نقيض

بطان وهى قيامة الأجساد للمؤمنين الذين يملكون مع
سيح ألف سنة على الأرض.



لرأى الثانى مخالف لتعاليم الكنيسة الرسولية سواء
ية أو الكاثوليكية، الا أننا لنا بعض التحفظات على
ول أيضاً :

إن القيامة الأولى تتم فى المعمودية المقدسة " أَمْ
لَوْنُ أُنَّا كُلُّ مَنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ
لِأَبٍ هَكَذَا نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضاً فِي جَذَةِ الْحَيَاةِ لِأَنَّهُ
كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ نَصِيرُ أَيْضاً
مَتِّهِ" (رو 6:3-6) وهكذا تكون القيامة الأولى فى
بمودية ، وتتجدد هذه القيامة فى حياتنا اليومية عن
يق سر التوبة والاعتراف .

ن هذه القيامة الأولى هى قيامة للإنسان روحاً وجسداً
ليس للروح فقط كما يذكر الكاتب – لأن الفداء كان
بد والروح ومفاعيل هذا الفداء ناله بالاسرار لخلاص
بد والروح فالجسد يشترك فى الجهاد مع الروح
عمة تهب للروح والجسد القيامة مجاًناً .

إن الملك الألفى ليس بين المجنين – كما يقول
سر – ولكنه هو ملك ابدى " وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ
رَبِّ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَآيَةٌ" (لو:1:33).

قول أن قيامة الأجساد (للمؤمنين) – كما يقول المفسر
الذين يملكون حينئذ مع المسيح على الأرض لمدة ألف

فعلية - ويؤكد المفسر هنا - إن كان يعرض رأى
لم ينقده ، فكيف يملك المسيح على الأرض وهو
قال " مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ " (36:18)^{٦١}.

فى شرحه للآيات (رؤ 27-25:21) يقول المفسر
رح هذه الآية : "... فلا تظن أنك ستدخل المدينة
ة بفضل تاريخك أو أمجادك أو شخصيتك أو سلوكك
ج ، فالحياة الأبدية لا تمنح لك إلا بفضل عمل يسوع
د) وضع ثقّتك فيه اليوم حتى تضمن أن تكون ضمن
الجديدة " . وهنا يذكر الكاتب على عمل النعمة
ة في الإنسان فقط دون اشتراك الإنسان و اشتراك
ن يعنى فى بداية الأمر هو اتفاق مشيئة الإنسان مع
الله لكي تعمل النعمة ثم تشترك في الجهاد ضد
ة. والنعمة تأتي للإنسان من خلال:^{٦٢}

لصلاة حيث إن الإنسان يضع أمامه الآيه التي تقول
' بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا ' (يو 5:15)

تأتى النعمة أيضاً من خلال صلوات الكنيسة في
لأسرار المقدسة وأيضاً خلال صلوات القديسين وفي
هذا نرى مثالين :

د النبي الذي قال " حَاشَا لِي أَنْ أَخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ ،
، الصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَعْلَمُكُمْ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ
" (1صم23:12) .

السابق على (رؤ2:20-4) .

سة البابا شنودة الثالث - كتاب اللاهوت المقارن ج1 ص111-120.

ب النعمة لقداسة البابا شنودة الثالث ص 26-34 .

١ بولس الرسول يقول " ذِكْرِي إِيَّاكُمْ دَائِمًا فِي
ي، مُقَدِّمًا الطَّلِبَةَ لِأَجْلِ جَمِيعِكُمْ بِفَرَحٍ، " (فى 1:3-4)

لنعمة تصل إلى الإنسان كعطية من الله لأولاده بسبب
ته وعنايته ، لذلك يقول الرب " اصنع الخلاص
نية " (مز12:5) .

أتى النعمة بسبب تواضع الإنسان الروحي وفى ذلك
الكتاب إن " «يُقَاوَمُ اللَّهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا
وَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً» " (يع4:6)

أتى النعمة من أجل أن الإنسان أمين فى تنفيذ وصايا
جيل المقدس والكتاب المقدس يقول عن ذلك " اكرم
، وأملك التى هى اول وصية بوعد " ، فما هو هذا
عد ؟ لا شك أنه عمل النعمة ... كذلك الإحسان على
بر " مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يَفْرِضُ الرَّبُّ وَعَنْ مَعْرُوفِهِ
ز" (أم 17:19)... وكيف يجازيه ؟ لا شك بعمل النعمة

ن عمل النعمة فى الإنسان هو للإنسان الروحي
لمولود من فوق وله شركة كنسية سرائية لمفاعيل
فى حياته اليومية للإنسان الذى يجاهد لأجل تنفيذ
'نجيل المقدس فى حياته .

محتويات الكتاب

كلمة مجلة الكرازة	7
مقدمة	2
أولاً : العهد القديم	3
أسفار موسى الخمسة	4
أولاً : سفر التكوين	4
ثانياً : سفر الخروج	16
ثالثاً : سفر اللاويين	24
رابعاً : سفر العدد	26
خامساً : سفر التثنية	27
الأسفار التاريخية	29
سادساً : سفر القضاة	29
سابعاً : سفر راعوث	33
ثامناً : سفر صموئيل الثاني	34
تاسعاً : سفر الملوك الثاني	36
عاشراً : سفر أخبار الأيام	37

4.	أسفار الحكمة (الأسفار الشعرية)
4.	أولاً: سفر ايوب
5.	ثانياً : سفر المزامير
58	ثالثاً : سفر الامثال
58	رابعاً : سفر الجامعة
61	خامساً : سفر نشيد الأنشاد
63	أسفار الأنبياء الكبار
63	أولاً : سفر إشعياء
73	ثانياً : سفر إرميا
73	ثالثاً : سفر حزقيال
77	رابعاً : سفر دانيال
79	أسفار الأنبياء الصغار
79	أولاً : سفر هوشع
83	ثانياً : سفر يونس
85	ثالثاً : سفر عاموس
87	رابعاً : سفر عوبديا

خامساً : سفر يونان	89
سادساً : سفر ميخا	89
سابعاً : سفر صفنيا	92
ثامناً : سفر حجي	93
تاسعاً : سفر زكريا	93
عاشراً : سفر ملاخي	98
ثانياً : العهد الجديد	104
اولاً : إنجيل القديس متى	105
ثانياً : إنجيل القديس مرقس	109
ثالثاً : إنجيل القديس لوقا	112
رابعاً : إنجيل القديس يوحنا	115
خامساً : سفر أعمال الرسل	123
سادساً : رسائل القديس بولس الرسول	145
(1) الرسالة إلى رومية	145
(2) الرسالة الأولى إلى مؤمنى كورنثوس	159
(3) الرسالة الثانية إلى مؤمنى كورنثوس	162

(4) الرسالة إلى مؤمنى غلاطية	164
(5) الرسالة إلى مؤمنى أفسس	165
(6) الرسالة إلى مؤمنى فيلبى	168
(7) الرسالة إلى مؤمنى كولوسى	169
(8) الرسالة الأولى إلى مؤمنى تسالونيكى	174
(9) الرسالة الثانية إلى مؤمنى تسالونيكى	176
(1.1) الرسالة الأولى إلى تيموثاوس	177
(11) الرسالة الثانية إلى تيموثاوس	178
(12) الرسالة إلى فليمون	108
(13) الرسالة إلى العبرانيين	181
سابعاً : رسائل الكاثوليكون	188
رسالة القديس يعقوب	188
رسالة القديس بطرس الاولى	189
رسالة القديس بطرس الثانية	191
رسالة يوحنا الاولى	192
ثامناً : سفر الرؤيا	194